يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٠ شباط ١٩٨٧، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٣٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

אל־אתיחאד יומון AL-ITTIHAD DAILY
יום ששי 20.2.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 236/43 - 20.2.1987 - Price: 70 Agorah

الشرطة: البلطجية في المدارس آفة عمومية !

● تل ابيب - قال أحد قادة الشرطة في الشمال ان البلطجية في المدارس تحولت الى آفة عمومية تأخذ بخناق الدولة.

وأوضحت صحيفة «عل هشمار»، التي اوردت أقوال المسؤول البوليسي المذكور، ان هذه البلطجية اتخذت مدا واسعا بلغ ذروته مؤخرا في هجوم شنه خمسة فتيان على احدى المدارس في كريات حاييم ونفذوا خلاله عمليات تخريب واعتداء بالضرب على مدير المدرسة وفراشها. وقد دخل المعتدون الى المدرسة وهم يركبون الدراجات النارية وتجولوا فيها في ساحة المدرسة التي كانت تعج بالطلاب.

اسرائيل قايمة (ومش قاعدة) «كي سيراه، سيراه»

إقرأ في



● «بالأمس كنت حمار» - كاريكاتير ناجي العلي، «كاحل الدولة» في زاوية الارنب و «بلا طول سيرة» يكتبها: (باق في حيفا) كل هذا على الصفحة الأولى.
● على الصفحة الثانية - نسيم ابو خيط ينتظر التعويذة من واشنطن وعيد دعيم يعمل طبيب اسنان وإسامة مصري يشقلب الكلام ويرحل اراضي جديدة والمكر الى عكا بعد ان يجيب على أسئلة القراء وأبو جعفر يختار لنا سعيد الحظ وقليل من شطف الدماغ.
● على الصفحة الخامسة - قليل من التراث وما ادراك ما التراث وطفل يوسف فرح الذي يهتم بالسياسة في «قول يا باسط».
● على الصفحة الأخيرة - مغامرات امين خطيب مع بذلته السوداء والفلكي سليم سلامة وتحليلاته لشهر شباط اللباط ومادة ملطشة لشربل داغر.

تقدم ملحوظ في معارك بيروت لصالح الشيوعيين والاشتراكيين

● مقاتلو تحالف الأحزاب اليسارية يكنسون عصابات «أمل» من منطقة «الحمرا» ويكثفون الضغط على عدد من مواقعها الاستراتيجية ●

● بيروت - «و.ص.ف» و «كونا» - استمرت، امس، ولليوم الخامس على التوالي المعارك الضارية في شوارع بيروت الغربية بين عصابات «أمل» من جهة، وبين مقاتلي الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «المرابطون» من جهة أخرى.

وتفيد الانباء بان تحالف الاحزاب اليسارية احرز تقدما ملحوظا في المعارك. وكثف الحزب الشيوعي والحزب التقدمي وحلفاؤهما الضغط على عدد من المواقع الاستراتيجية التابعة لحركة «امل» وخاصة «برج المر»، وهي بناية تشرف على بيروت الغربية وتستخدم «امل» طوابقها السفلى سجنا.

وعلى الرغم من تشكيل لجنة عسكرية، باشراف المراقبين السوريين لوقف المعارك واقامة هذه اللجنة مراكز لها في ثلاث مناطق، الا ان الاشتباكات ظلت على عنفها ولا سيما في مفرق الطريق الجديدة والجامعة العربية والملعب البلدي، عند المدخل الشمالي لمخيم شاتيلا.

ويذكر ان معارك عنيفة وقعت، ايضا، في احياء جامع عبد الناصر وبربور، حيث يقع منزل نبيه بري. وقد تعاقبت هجمات مقاتلي الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي على مواقع «امل» في محاولة منهم لاقتحامها بينما ظلت «أمل» في موقف المدافع.

وذكر راديو «مونت كارلو»، من جهته، ان منطقة «الحمرا» اصبحت في قبضة مقاتلي الحزبين الشيوعي والتقدمي الاشتراكي.

من جهة اخرى تتضارب الانباء حول عدد الضحايا ويتعذر الحصول على اية محصلة دقيقة بشأن القتلى والجرحى. ولكن وكالة «كونا» اوضحت ان حصيلة معارك امس الاول بلغت ١٠٠ ضحية جديدة بين قتيل وجريح، فيما حصدت المعارك خلال الايام الاربعة الماضية اكثر من ٣٥٠ شخصا من بينهم ١٠٠ قتيل من المدنيين.

وقد خلت، امس، شوارع بيروت من المارة. وتلتهم الحرائق البنايات. كذلك حالت المعارك دون صدور الصحف في الشطر الغربي من بيروت باستثناء صحيفة «السفير».

اما على الصعيد السياسي فقد ذكر راديو «مونت كارلو» ان السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، وصلا، مساء امس، الى دمشق لاجراء محادثات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام حول الاوضاع في بيروت الغربية.

واعرب مصطفى سعد رئيس «التنظيم الشعبي الناصري»، امس، على اثر لقائه بجورج حاوي في صيدا، اعرب عن اغتباطه لموقف الاحزاب اليسارية التي تخوض قواتها، منذ يوم الاحد الماضي، معارك طاحنة مع ميليشيات «امل».

واشاد مصطفى سعد بموقف الحزبين الشيوعي والتقدمي الاشتراكي.

واعرب حاوي، من طرفه، عن اعتقاده بان برنامجا وطنيا دمقراطيا وغير طائفي هو وحده الذي يمكن ان يؤدي الى تسوية المشاكل في المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية.

حتى قيام الساعة !

■ من «الإثباتات»، التي أوردتها «هارتس» وسواها من صحف أمس على ان الشهيد السائق سميح خربوشة صدم جنود الاحتلال بسيارته عمدا، أنه «إبن إمام المخيم» (عسكر) وان المحققين وجدوا في سيارته «كاسيتات» بتلاوة من آيات الذكر الحكيم..

الله أكبر، الله أكبر !

وهو والد لخمسة أطفال. ويؤكد شهود عيان أنه صدم الجنود عن غير قصد وفيما كان يحاول تلافي مظاهرة خرجت من المخيم وتلافي الأحجار التي كان يلقيها الأولاد وهم يدافعون عن أنفسهم.

فهل أصبح ترتيل آيات القرآن الكريم، في أعين جنود رابين وشارون، «عملا تخريبيا» و «دليلا» على «الإرهاب» ؟

و «لكم في القصاص حياة». فإن مجرد هذا الموقف الفظ، الذي أبدته أبواق الاحتلال الاسرائيلي - نفسها التي ترسل الأسلحة الى ايران الخميني وتحرض على النظام الثوري التقدمي في أفغانستان، باسم الدين - من شأنه ان يفتح عيني كل من بقي مغمض العينين من المسلمين المؤمنين الصادقين حتى يسيروا معنا ونسير معهم في الكفاح من أجل «دولة الحق» والحرية والسلام العادل حتى قيام الساعة.

(شيوعي)

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يستنكر جريمة اغتيال حسين مروة

● تونس - و.ص.ف - اتهم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين مليشيا حركة «أمل» باغتيال الكاتب اللبناني حسين مروة، الذي لقي مصرعه على يد «مجهولين» يوم الثلاثاء في منزله في بيروت الغربية.

واصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بيانا نشرته، أمس الخميس، وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس استنكر فيه هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات «أمل» في الوقت الذي تواصل فيه محاصرة وتجويع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأضاف الاتحاد العام ان اغتيال هذا المفكر العربي البارز، الذي كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، يشكل ضربة عنيفة بالنسبة للأمة العربية التي دافع حسين مروة دائما عن قضاياها. ودعا الاتحاد العام القوى الحرة في لبنان والعالم العربي الى العمل على وضع حد للاعمال الاجرامية التي ترتكبها عصابات حركة «امل» ضد المثقفين والفنانين في لبنان (طالع على ص ٣ بيان النعي الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ونبذة عن حياة الشهيد ونشاطه).

«أمل» تمنع من جديد المؤن عن الرشيدية

● بيروت - «م.ص.ف» - اعلنت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ان «امل» منعت من جديد، امس، قافلة تابعة للامم المتحدة من دخول مخيم الرشيدية بعد ان كانت قد فشلت، امس الأول، (الاربعاء)، من دخوله.

وأوضحت الوكالة ان القافلة اضطرت الى العودة وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من المخيم تعرضت القافلة للسرقة ونهب السارقون ٣٠ طنا من الدقيق.

وأضافت الوكالة ان الدخول الى مخيم برج البراجنة، الذي يقع بالقرب من الضاحية الجنوبية لبيروت، بات متعذرا امس بسبب المعارك في بيروت الغربية.

سلطات الاحتلال تطارد فتيان الجولان

● مسعدة - لمراسل خاص - في حين لم تتمكن قوات الاحتلال من ثني عزيمة أحرار الجولان البالغين، فإنها تحاول "يل من اصرار وصلابة أحداثهم التي استمدوها من إمهاتهم وآبائهم.

وتقوم قوات الإحتلال، يوميا، مع ارخاء الليل سدوله بمداهمة عشرات البيوت في قرية مسعدة، في الجولان المحتل وتطارد الفتيان الذين لا تتجاوز أعمارهم الـ١٤ عاما. وقد تمكنت قبل يومين، من اعتقال كل من صالح محمد الشاعر (١٣ عاما) ووليد شفيق اليوسف (١٤ عاما) وتوفيق فضل الله صبره (١٨ عاما).

هدنة بين العراق وايران بشأن «حرب المدن».

● بغداد - «كونا» و«تاس» - أعلن العراق عن ايقاف غاراته الجوية على المدن العراقية اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس ولفترة اسبوعين.

وحذر العراق، في الوقت نفسه، من أنه سيستأنف الغارات، وبشكل اعنف، على المدن الايرانية، اذا لم توقف ايران قصفها للمدن العراقية.

من جهتها، أعلنت ايران، أمس، موافقتها على القرار العراقي واكدت انها ستلتزم بعدم قصف المدن العراقية.

معتقل «أنصار ٢» يمتلىء بالطلاب المعتقلين

استمرار المظاهرات الصاخبة في مختلف انحاء المناطق المحتلة وتصعيد القمع الاحتلالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت في العديد من المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس ايضا، المظاهرات والاعمال الاحتجاجية ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وذلك على الرغم من انتشار قوات الاحتلال المكثف في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع على الرغم من الاوامر العسكرية التعسفية باغلاق عشرات المدارس والمعاهد والجامعات، بينها جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس وجامعة بير زيت.

ففي مدينة نابلس تعطلت الدراسة، يوم امس، في غالبية المدارس. وتعرضت الدوريات الاسرائيلية للرشق بالحجارة في «ميدان الحسين» في المدينة وفي البلدة القديمة.

وانتظم اهالي مخيم بلاطة (قرب نابلس) في مسيرة الى موقع استشهاد المواطن سميح ابراهيم خربوشة، امس الاول برصاص الاحتلال وردت قوات الاحتلال على ذلك باطلاق الرصاص في الهواء وقنابل الغاز المسيل للدموع وفرضت حظر التجول على مخيم عسكر (المجاور)، حيث كان يعيش الشهيد وعائلته.

واصدرت سلطات الاحتلال، من جهة ثانية، امرا بتمديد اغلاق جامعة بير زيت (التي اغلقت بامرين تعسفيين يومي الاربعاء والخميس الماضيين) حتى ٢١ الجاري.

وشهدت مدينة رام الله - البيرة جملة من اعمال رشق السيارات العسكرية بالحجارة. كما رشق شبان مخيم الجلزون بالحجارة سيارتين اسرائيليتين، بينهما سيارة باص، مما اسفر عن جرح احد الركاب.

● حملات اعتقال واسعة ●

وفي قطاع غزة تواصلت، منذ صباح امس، مظاهرات حاشدة وصاخبة في مختلف المدن والمخيمات. ففي مدينة خانيونس لجأ الجيش الى اطلاق الرصاص، بشكل مكثف، على مئات المتظاهرين. واسفر ذلك عن اصابة الفتى اكرم سالم شعت (١٠ سنوات) في الساق وسلمان عبدالله ابو الحصين (١٨ عاما) بثلاثة عيارات نارية في ساقه اليمنى وقدمه.

وفي مخيم جباليا انطلقت مظاهرات صاخبة. واعتصم الاهالي في الجامع المقابل لمبنى «الادارة المدنية»، احتجاجا على القمع الاحتلالي وتعبيرا عن رفض الاحتلال.

وشهدت منطقة «النصر» في غزة ومخيم «الشاطىء» (قرب غزة) مظاهرات كبيرة. ونصب المتظاهرون المتاريس الحجرية في الشوارع واضرموا النار في الاطارات المطاطية. ورددوا هتافات ضد الاحتلال وممارساته القمعية وضد مجازر حركة «امل».

واصاب الشلل التام، امس ايضا،

● البقية ص ٨ ع ٦ ●

بيان عن اجتماع مسؤولين من «فتح» و «الدمقراطية» والشيوعي :

وضع عدد من الضوابط والخطوات الكفيلة بتنفيذ تطبيق بيان براغ الثلاثي

* البيان يؤكد التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية الباسلة والاعتزاز بانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة *

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - استمرارا لمسيرة الوحدة الوطنية الفلسطينية وفي اطار مواصلة الجهود الرامية الى تطبيق اتفاق براغ اجتمعت وفود قيادية عن حركة «فتح»، و«الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقد جرى خلال الاجتماع التأكيد على الاسس التي تضمنها اتفاق براغ. كما تم وضع عدد من الضوابط والخطوات الكفيلة بتنفيذ تطبيقه من اجل تحقيق الحوار الوطني الفلسطيني في اسرع وقت تمهيدا لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

وعبر الاجتماع عن الاعتزاز بصمود جماهيرنا وبوحدة كفاح القوى الوطنية الفلسطينية في الدفاع عن مخيمات شعبنا في لبنان، وعن التقدير للتضامن من كل القوى الشريفة العربية والعالمية ضد الحصار والتجويع والمذابح التي تقوم بها حركة «امل» ومن يساندها.

واكد الاجتماع التضامن الاخوي والكفاحي مع الشعب اللبناني الشقيق وحركته الوطنية الباسلة في النضال من اجل طرد المحتلين الصهاينة ووحدة لبنان واستقلاله وعروبته وتطوره الدمقراطي.

وعبر الاجتماع كذلك عن الاعتزاز بانتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة ووحدته الكفاحية وتصميمه على مواجهة مخططات الاحتلال الصهيوني وكل المؤامرات التي تستهدف حقوقه الوطنية.

وزير خارجية العراق في موسكو

● موسكو - «كونا» - وصل مساء امس الى موسكو وزير خارجية العراق، طارق عزيز قادما من عمان في زيارة قصيرة للاتحاد السوفييتي وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

وستتركز مباحثات وزير الخارجية العراقي مع المسؤولين السوفييت حول آخر تطورات الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل وقف الحرب العراقية - الايرانية.

وكان طارق عزيز وصل الى عمان، صباح اليوم نفسه، حيث التقى ملك الاردن، حسين، وأجرى معه محادثة، بحضور رئيس الوزراء، زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي ووزير البلاط والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية.

ونقل طارق عزيز، خلال اللقاء، رسالة شفوية الى الملك الاردني من الرئيس العراقي، صدام حسين تتعلق بآخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كلمة الاتحاد

لبنان الوطني سيجتاز المحنة ولن يذهب الدم هباءً والدرس سدى

● منذ أيام وبيروت الغربية، بيروت الوطنية، تحترق. ويصبح الجنون سيد الموقف. وتتحول عروس البحر المستلقية عند سفوح جبال لبنان الساحرة الى جحيم حارق، يترصد الموت فيها بالناس، كل الناس، عند كل زاوية ومفترق وفي كل بيت وعائلة. وبيروت تحترق من سنوات.

حقا انها تحترق ونيرون الأمريكي - الاسرائيلي يتلذذ بمشهد النار التي اشعلها من قبل وتذكيها الآن وبكل فظاعة أيد عربية ولبنانية.

وقد كشفت اعتداءات حركة «أمل»، في أواسط هذا الاسبوع، على مواقع الشيوعيين في بيروت الغربية ومواقع الأطراف الوطنية الأخرى عن الطبيعة العدوانية، الظلامية والخطرة لقادة حركة «أمل»، الذين ربطوا مصيرهم وممارساتهم العدوانية بالمشروع الأمريكي - الاسرائيلي - الرجعي، مشروع تقسيم لبنان الى دويلات طائفية او الى دولة يهيمن عليها فكر طائفي، غيبي انعزالي ورجعي.

وكشفت هذه الاعتداءات عن حقيقة أن «أمل» لا تستهدف التخلص من المخيمات الفلسطينية ومن الحركة الوطنية الفلسطينية، السياسية والمسلحة فيها، بل من كل ما يعترض طريقها نحو بسط هيمنتها الكاملة على العاصمة بيروت وربما على كامل الأراضي اللبنانية. فهجومهم الغادر على الشيوعيين لم يكن صدفة، بل جاء امتدادا للدور الذي أنيط بهم القيام به وقبلوا به، وهو تمرير وتنفيذ ما عجزت عنه الآلة العسكرية الاسرائيلية، في صيف ١٩٨٢ وبعده، وما عجزت عنه البوارج الأمريكية وحاملات الطائرات المزودة بأحدث المقاتلات وأكثر أدوات الفتك والتخريب تطورا.

فالتخلص من المخيمات الفلسطينية، خدمة للمشاريع الامريكية - الاسرائيلية، يفتح المجال أمام قادة «أمل»، كما توهموا وتصوروا، بسط الهيمنة الطائفية والسياسية - الانعزالية على مناطق واسعة في لبنان. والعدوان الدموي على الشيوعيين انما استهدف ويستهدف التخلص مما يمثله الشيوعيون وحلفاؤهم من توجه علماني، وطني دمقراطي حقيقي. ويستهدف التخلص من البديل الذي يمثلونه، من الوجه الآخر للبنان الوطني الموحد بكل طوائفه وقواه، لبنان الدمقراطي - التقدمي الذي سيتصهر بنار هذه الحريق ويتصر على الجحيم وعلى كل القوى الظلامية بغض النظر عن الاسم الذي تحمله والستار الذي تختبىء وراءه.

اننا نرقب بألم وقلق ما يجري في بيروت ولبنان. ولكن كلنا ثقة وأمل ان أحداث الاسبوع الجاري ستعري قادة «أمل» على حقيقتهم وتظهرهم أدوات في خدمة اعداء لبنان. وستعمق هذه الاحداث القناعة بضرورة الاستعادة السريعة للتلاحم الوطني اللبناني - الفلسطيني والتقدم سوية نحو كنس كل الأدوات والفكر والعقلية، التي لم تتردد عن اقتراف جريمة قتل الاطفال الفلسطينيين جوعا، لا لذنب الا لأنهم فلسطينيون، وجريمة قتل شيخ الفكر العربي، الانسان الشيوعي شهيد لبنان، حسين مروة، لا لذنب إلا لأنه كان يشير بقلمه وفكره الى طريق خلاص لبنان وتحرره ممن أصبح الارتزاق والقتل وإذكاء نار الحريق دينهم وديدنهم.

وكلنا ثقة ان لبنان الوطني سيجتاز محنته وسيخرج من هذه النار وقد صقلته وقولبته. ولن يذهب دم الضحايا هباء ولن يضيع الدرس سدى.

(الاتحاد)

«من آمن بي وان مات فسيحيا»

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وشقيقه وعموم آل عبيد يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حنا الياس عبيد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٢/٢١ الساعة ٩،٣٠ صباحاً في كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الملكيين الكاثوليك بالمكر

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء.

لنفس الفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تهانينا الحارة

الى الدكتور الياس طوبي بمناسبة افتتاح عيادته لأمراض الحساسية والباطنية في حيفا - شارع عباس ٤٥ ت: ٠٤/٥٢٥٣٤٢ تتمنى لك التوفيق

فيصل جبلي والعائلة

هكذا من الأصل

أين ذهبت الحضارة البشرية المتراكمة خلال آلاف السنين ؟!

● أذاع راديو «صوت اسرائيل» أمس الأول الأربعاء خبراً وحشياً بذاتيا حسب جميع المقاييس والتقاليد البشرية وعاديا بالنسبة لممارسات حكام اسرائيل وعساكرهم.

فبعد عمليات اطلاق النار في الهواء لقتل الفلسطينيين المحلقين وقصية المرأة الحبلى التي هاجت جنديين مسلحين فقتلاها مضطرين وحازا على الأوسمة وآيات التقدير من القادة (!!) وبعد آلاف الجرائم التي تحمل صفة الجريمة المضاعفة (الجريمة نفسها والكذب الاعلامي لتبريرها وبالتالي لتكرارها) بعد هذا كله يطلع علينا راديو اسرائيل بخبر عن جريمة وحشية جديدة وكذبة لتبريرها ـ كالعادة ـ ولكن بعد ساعة يعود الراديو لينقض كذبته بكذبة جديدة وبشكل سافر وحقير حيث عاد هذا الراديو نفسه بعد ساعة اخرى وأتانا بصيغة جديدة حول الجريمة تناقض كذبته الثانية.

جاء في الخبر الأول أن سائقاً عربياً من مخيم عسكر في الأراضي الفلسطينية المحتلة حاول دهس جنديين اسرائيليين لكن أحد الضباط «الأشاوس» عاجلة بطلقة أودت بحياته قبل أن ينجح السائق بتنفيذ مراده. ولكن يبدو ان هذه الصيغة لتبرير قتل السائق ـ المواطن الفلسطيني ـ لم تعجب القيمين الاسرائيليين المعنيين فجاءتنا الصيغة الثانية وهي أن السائق نجح بدهس الجنديين فعلاً وجرحهما ثم حاول الهرب إلا أن الجنود الاسرائيليين «اليقظين» أطلقوا النار ـ على السيارة طبعاً وليس على السائق، الذي اصطدم بجدار ولاقى حتفه (!!).

في هذه المرة ايضاً اعتقد المسؤولون الاسرائيليون ان صيغة الخبر ـ الكذبة غير كافية لاظهار مدى «وحشية الفلسطينيين» فبث الراديو صيغة جديدة للخبر بعد ساعة اخرى جاء فيها : ان السائق العربي بعد ان دهس الجنديين حاول دهس جنود آخرين فأطلقوا النار نحوه فاصطدم بالجدار ثم خرج لقذفهم بالحجارة فسقط قتيلا (كذا)» (!!).

بعد هذه الجريمة الرهيبة يبدو ان الكلام وحده لم يعد ينفع ابداً مع حكام اسرائيل الذين نسوا (لا اقول تناسوا) انهم بشر يجب ان يتعلموا شيئاً من الحضارة الانسانية الممتدة خلال آلاف السنين.

● أمين خطيب ●

اتحاد الطلاب العرب يدعو الى النضال ضد اقساط التعليم الباهظة

● ويطالب بالغاء قرارات «لجنة قصاب» العنصرية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، يوم ٢/١٤، برسالة الى رئيس اتحاد الطلاب العام في البلاد، دودي بيرمان، تطالبه بالنضال الحقيقي والمشترك ضد رفع رسوم التعليم في جامعات البلاد.

وأشارت الرسالة الى ان جمهور الطلاب عانى الكثير من المشاكل في العام الدراسي المنصرم نتيجة تهادن وتخاذل اتحاد الطلاب العام الذي يرئسه دودي بيرمان وأعرب الطلاب عن خيبة املهم نتيجة محاولة الاتحاد أجهاض الاجراءات الكفاحية التي اتخذها الطلاب احتجاجاً على رفع رسوم التعليم ناهيك عن توقيعه على اتفاقية رسوم التعليم التي فرضتها ادارة الجامعات والجهات الحكومية المسؤولة وسهلت الطريق امام الخطة الحكومية لمضاعفة رسوم التعليم في السنة الدراسية المقبلة.

وتؤكد الرسالة ان الطلاب والجامعات ضحايا السياسة التي يمارسها حكام اسرائيل المصرون على استمرار الاحتلال والحروب التوسعية والاستيطان وعسكرة الاقتصاد الاسرائيلي وفقاً لاملاءات الادارة الامريكية.

وتطرقت الرسالة الى خطورة الاجراءات التي يحاول بعض وزراء الحكومة وأوساط من نشيطي اتحاد الطلاب العام تمريرها والقاضية بتدريج رسوم التعليم على اساس الكليات والحلقات الدراسية وطالبت جمهور الطلاب وقيادة اتحاد الطلاب العام بمعارضة هذه المحاولة وبشدة لأنها تمس بحقوق الطلاب ذوي الأوضاع المادية المحدودة والضعيفة ويريدون الدراسة في الكليات التي يرغبونها.

ويرى اتحاد الطلاب الجامعيين ان دفع رسوم التعليم يجب ان يكون مدرجا على اساس اجتماعي ـ اقتصادي، فقط. وان تقر رسوم التعليم في الاساس حسب دخل أبناء العائلات ذوي الدخل المحدود التي تعاني الاوضاع الاجتماعية ـ الاقتصادية السيئة.

ويعارض الاتحاد القطري للطلاب العرب ـ وهذا الامر يجمع عليه الطلاب كافة ـ دفع رسوم تعليم يزيد حجمها عن (٨٠٠) دولار. ويطالب بالغاء قرار ايداع رسوم التعليم بقيمة (١٠٠٠) دولار التي وافقت قيادة اتحاد الطلاب العام على تجميده خلال السنة الدراسية الجارية ولم تعمل على الغائه. وطالبت الرسالة بالغاء قرارات «لجنة قصاب» القائمة على اساس عنصري بصدد اقرار منح الهبات والقروض وجميع الخدمات التي تقدمها الجامعات للطلاب وتمس بأبسط الحقوق الانسانية وحرمان الطلاب العرب من حق المساواة حتى في الدراسة.

ودانت الرسالة قيادتي منظمة الطلاب واتحاد الطلاب العام لتجاهلهما في السنوات الدراسية الماضية حقوق الطلاب العرب وحرمانهم من التمتع من خدمات الجامعات الاسرائيلية، زد الى ذلك انها عملا على بث سموم العنصرية التي على اساسها اتخذت «لجنة قصاب» قراراتها. ولذلك يطالب الاتحاد القطري اتحاد الطلاب العام الأخذ بعين الاعتبار هذه الامور التي تسيء الى سمعة الجامعات الاسرائيلية والعمل على ابطالها.

ودعا اتحاد الطلاب العرب قيادة اتحاد الطلاب العام الى اجراء لقاء غير عادي بينهما لتنسيق العمل، وذلك على ضوء اقتراحات بعض الجهات المسؤولة باشراك قيادة اتحاد الطلاب العام في اقرار رسوم التعليم.

«مراحل» معادية للدمقراطية

● رجال شرطة اسرائيل يقومون باعتقال مدير «مركز المعلومات البديلة»، ميخائيل فيرشفسكي (ميكادو).

ويذكر ان الشرطة «المتنورة» اقدمت في بداية الاسبوع على اغلاق المركز، الواقع في القدس، واحتجاز املاكه واعتقال ستة من العاملين فيه بالذريعة المجوجة اياها : نشر افكار ومعلومات صادرة عن منظمة معادية (في هذه الحالة، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

. هذا وقد صادقت المحكمة، امس الاول، على تمديد اعتقال ميكادو بثمانية ايام اخرى بناء على «معلومات سرية» ●

(صورة خاصة)

توقعات متفائلة لا أساس لها دين اسرائيل الخارجي قنبلة موقوتة

* لا يمكن الفصل بين احتمالات ازدياد الدين الخارجي في السنوات الخمس القادمة وبين تعاظم عسكرة الاقتصاد والحياة *

● بقلم : صلاح دباجة/ ماجستير في الاقتصاد ●

■ أفادت صحيفة «معريف»، يوم ٩ شباط الجاري، بأن كل فرد في اسرائيل مدين للخارج، اليوم، بمبلغ ٥٥٠٠ دولار. وانه يتوقع ان ينخفض هذا المبلغ، في العام ١٩٩٠، الى ٥١٦٠ دولار، اذ سيتجاوز اجمالي دين اسرائيل الخارجي آنذاك ٢٤ مليار دولار. هذا ما جاء في تقرير حول التطور الاقتصادي المتوقع في البلاد حتى العام ١٩٩٠ قدمته اسرائيل، مرفقاً بطلب الدعم الامريكي السنوي، مؤخراً، الى الادارة الأمريكية.

ويتضمن التقرير، ايضاً، توقعات بشأن مستوى المعيشة خلال هذه الفترة اذ يشير الى زيادة سنوية في مستوى المعيشة بنسبة لا تتجاوز ٢٪ في حين يتوقع ان تكون نسبة الزيادة في الناتج القومي الاجمالي ٣٪ في العام ١٩٨٧ وخلال السنوات ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٠ بمعدل سنوي ٥٪. كما يتوقع التقرير ان تطرأ زيادة في النشاط الاقتصادي في البلاد وان يشهد التصدير، خلال الفترة نفسها، زيادة بمعدل سنوي تتراوح بين ٥ و٦٪ وان لا تتجاوز نسبة الزيادة السنوية في الاستيراد ٥,٥٪.

ويتوقع التقرير ايضاً، ان تتم المحافظة على المستوى الحالي من احتياطي العملة الاجنبية في البلاد والذي يقارب ٤ مليار دولار أو ما يكفي، حالياً، لتمويل الاستيراد الاسرائيلي لمدة لا تزيد عن ١٤,٥ اسبوعاً. وهذا المبلغ لن يكفي في العام ١٩٩٠ لتمويل الاستيراد لمدة تزيد عن ١١ اسبوعاً.

وخلاصة القول ان هذا التقرير، المرفق بطلب المعونة الامريكية السنوية لاسرائيل، لا يعدو كونه محاولة تستهدف تطمين الادارة الأمريكية بأن الامور تجري في المسار الصحيح وانه يجري، حالياً، الخروج التدريجي من الجمود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد منذ اكثر من ١٣ سنة. او بمعنى آخر فان هذا التقرير يعكس صورة متفائلة جداً بالنسبة لمستقبل التطور الاقتصادي في البلاد. متجاهلا النزعة الحقيقية للتطور الاقتصادي وكذلك الاوضاع والظروف المحلية والخارجية خلال الفترة التي يشملها التقرير والتي لها اثر كبير على هذا التطور.

ويستدل من توقعات المسؤولين الاسرائيليين، التي يتضمنها التقرير انه لن يطرأ، حتى العام ١٩٩٠، اي تحسين على مديونية اسرائيل للخارج. وان كل الدلائل تشير الى تعاظم حجم الديون. اما الانخفاض الطفيف في حصة كل فرد من هذه الديون، الذي يتحدث عنه التقرير، فهو ناجم بالاساس عن الزيادة الطبيعية في عدد السكان. اما اجمالي الدين فسيرتفع من ٢٤١٩٠ مليون دولار في العام ١٩٨٦ الى ٢٤٢٧٠ مليون دولار في العام ١٩٩٠ ـ هذا حسب التوقعات الرسمية التي قل ما كانت صحيحة. هذا، في الوقت الذي ستكون فيه اسرائيل مضطرة لتغطية ديون تزيد عن اربعة مليارات دولار سنوياً ابتداءً من العام ١٩٨٧ وحتى العام ١٩٩٠. وقد رصدت لهذه الغاية (سداد ديون) في ميزانية العام المالي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ مبلغ ١٦ مليار شيكل.

فتعاظم ديون اسرائيل الخارجية باستمرار، رغم المبالغ الطائلة التي تدفعها سنوياً لتغطية بعض هذه الديون وفوائدها، هو نتيجة مباشرة لزيادة الاستيراد العسكري، الذي لا يسهم في زيادة الثروة القومية وانما يشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد. فحسب معطيات الميزانية الجديدة سيزيد الاستيراد العسكري من ١,٦ مليار دولار في العام ١٩٨٦ الى ٢,٨ مليار دولار في العام ١٩٨٧. وحقيقة ان الولايات المتحدة الأمريكية، المصدر الرئيسي للاستيراد العسكري الاسرائيلي، هي صاحبة اكبر حصة من هذه الديون اذ تتجاوز اليوم ١٨ مليار دولار، اي ثلاثة ارباع الدين الخارجي الاسرائيلي، تؤكد بحد ذاتها هذا الواقع.

فزيادة الاستيراد العسكري يؤدي بالضرورة الى زيادة حجم الديون الخارجية التي تجر في اعقابها زيادة في الفوائد على هذه الديون والتي تتحول هي، ايضاً، لديون. فاذا كان مجموع الفوائد التي دفعتها اسرائيل للولايات المتحدة وحدها عن الديون المرتبطة بالاستيراد العسكري فقط، في العام ١٩٨٦، ٩٧٠ مليون دولار فان هذه الفوائد سترتفع، خلال العام ١٩٨٧ دون الأخذ بالاعتبار انخفاض قيمة الدولار، الى مليار وعشرة ملايين دولار. والادارة الامريكية، اليوم، على عكس ما كان «بشر» به شمعون بيرس، بعد عودته المرة الأخيرة قبل بضعة اشهر من واشنطن، بأنها مستعدة للتنازل عن قسم من الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها الخارجية، تصر على عدم التنازل عن سنت واحد من الفائدة وذلك بسبب الصعوبات المالية التي تواجه الولايات المتحدة نفسها وبسبب الوضع الجديد الذي نشأ في الكونغرس الامريكي. الامر الذي يبدد التوقع بأن يوفر ذلك مبلغ ٣٠٠ ـ ٣٥٠ مليون دولار على اسرائيل. الا ان الولايات المتحدة ابدت، في الوقت نفسه استعدادها لارجاء دفع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من الديون المستحقة على اسرائيل لهذا العام الى موعد آخر.

وهكذا فان زيادة الاستيراد العسكري من الولايات المتحدة في الوقت الذي ألغت فيه الادارة الامريكية مساعدتها الطارئة لاسرائيل، التي كانت تلقتها خلال العامين الماضيين بمبلغ ١,٥ مليار دولار وعدم تخفيض نسبة الفائدة على الديون وكذلك مطالبة الادارة الأمريكية، قبل اسبوعين من حكام اسرائيل بالتنازل عن ١٣٠ مليون دولار من حجم الدعم العسكري للعام ١٩٨٨ البالغ ١,٨ مليار دولار، كل ذلك سيسهم في تعاظم حجم الديون الخارجية ويزيد في الوقت ذاته، من ثقلها على ميزان المدفوعات الإسرائيلي، الامر الذي يضطر الحكام الى الطلب، هذه المرة ايضاً، باعادة جدولة قسم من الديون، خاصة وإن الادارة الأمريكية مستعدة لذلك كما ان الحكومات السابقة في اسرائيل لم تتورع في حينه عن السير على الطريق. هذا من جهة ومن جهة أخرى ستضطر حكومة «الوحدة القومية» الى اجراء المزيد من التقليصات في مصروفاتها وطبعاً لا يشمل هذا الميزانية العسكرية. الامر الذي يعني مواصلة انزال الضربات الاقتصادية بالعاملين والفئات الشعبية الأخرى وتحميل الاجيال القادمة اعباء سياسة الاحتلال والعدوان.

واذا كان بمقدور هذه الاجراءات، اليوم، تأجيل موعد انفجار الازمة فان هذه الاجراءات، التي تزيد من تراكم عوامل ذلك الانفجار، لن يكون بمقدورها لاحقاً منع انفجارها وبحدة اكبر. خاصة ان الولايات المتحدة، المستعدة، اليوم لتأجيل مواعيد دفع ديون مستحقة على اسرائيل، لن تكون قادرة حتى على هذا الاجراء لاحقاً في ظروف احتدام الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعيشها. وعندها ستكون اسرائيل مضطرة الى تسديد مبالغ اكثر ضخامة مما هي الحال عليه الآن. وطلب الادارة الأمريكية بالتنازل عن ١٣٠ مليون دولار من المساعدة العسكرية لاسرائيل وكذلك عدم التنازل عن اي سنت من الفائدة هما مؤشران على هذا الطريق ويجب ان يستدعيا ليس فقط اهتمام الصحفيين والاقتصاديين في اسرائيل وانما، ايضاً، اهتمام واضعي السياسة في البلاد.

فكيف سيتصرف هؤلاء المسؤولون، في المستقبل المنظور، عندما لن يجدوا لديهم الوسائل لتغطية هذه الديون الخيالية ولن يكون لديهم الامكانية لمجرد ارجاء مواعيد سدادها وذلك في وقت أمسوا فيه عاجزين عن ايجاد هذه الوسائل من خلال انزال المزيد من الضربات بالفئات الشعبية والعاملين لأنهم لم يتركوا مجالاً بعد لانزال مثل هذه الضربات او اجراء المزيد من التقليصات في ميزانيات الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والسوسيليا والعمل والرفاه الاجتماعي.

وعن اية «تنمية اقتصادية» و«تطور اجتماعي» يمكن ان يتحدث عنه هؤلاء المسؤولون، الذين دأبوا على استلاب لقمة عيش الجماهير وورطوا الاجيال القادمة في اعباء ضخمة من الديون وكل ذلك بذريعة اصبحت مبتذلة هي «الأمن» !

هذا الجانب الاقتصادي للمسألة، اما الجانب الآخر والذي لا يقل اهمية عن الأول فهو ان تراكم ديون ضخمة بهذا الحجم على بلد مثل اسرائيل امكانياته المادية والبشرية محدودة جداً يعمق من تبعيته الاقتصادية والسياسية للامبريالية وبشكل خاص الامريكية بحيث يتحول تدريجياً الى بلد ينفذ ما يقرره له البيت الابيض ليس فقط، في مجال السياسة الخارجية وانما، ايضاً، في مجال السياسة الداخلية والاقتصادية بشكل خاص. فاذا كان شولتس قادر، اليوم، على «اسداء النصائح» لحكام اسرائيل في المجال الاقتصادي وتجد في الوقت نفسه بين المسؤولين بعض من يرفض او يتحفظ من هذه النصائح بشكل علني فانه، شولتس، او من سيخلفه في المستقبل، لن يتورع عن املاء القرارات على هؤلاء المسؤولين حتى ولو كانت غير مرفقة بما هو مغر لهم من دعم مالي ولن نجد، عندها، من يتجرأ منهم على ابداء معارضته او تحفظه. هذا هو الاستقلال الذي يصبو اليه حكام البلاد ويتذرعون بالدفاع عنه.

هذا وتشير جميع الدلائل الى أن هذا هو المستقبل القريب الذي ينتظر اسرائيل الا ان المسؤولين الاسرائيليين بغض النظر عن انتمائهم الى «المعراخ» او «الليكود» لا يحاولون، رغم كل ذلك، استخلاص العبر والعمل من أجل الخروج من هذه الدوامة ويواصلون تعنتهم في انتهاج هذه السياسة وما يرافقها من آلام وسفك دماء ومصروفات باهظة والتي لا تخدم سوى مصالح الامبريالية. فتكريس العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ومحاولات تصفيته الجسدية في كل مكان حل وسيحل، خلال العقود القادمة كل فرد في اسرائيل اعباء هذه السياسة ونتائجها.

وان ذريعة حكام اسرائيل لتبرير تمسكهم بهذه السياسة وان كانت اليوم مقبولة في اوساط الجماهير المضللة فانها لن تكون مقبولة في المستقبل لأنه من المستحيل ان تبقى هذه الجماهير مضللة كما انه من غير المنطقي ان تتحمل الاجيال القادمة نتائج اخطاء اسلافهم.

وتقاس حضارة الدول، اليوم، بمدى ما تعده هذه الدول للأجيال القادمة من مستقبل سعيد وراق.

عشر سنوات على تأسيس «الجبهة» في طرعان

* يونس نصار: «الجبهة» هي العمود الفقري لجماهيرنا العربية. وهي الوحيدة الثابتة بين الاحزاب والقوى السياسية *

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «الجبهة هي العامود الفقري لجماهيرنا العربية في اسرائيل. لقد كثرت الاحزاب في وسطنا العربي في الآونة الأخيرة. لكن لم يثبت منها الا الجبهة على طول الطريق. وبدونها ما كان ممكنا تثبيت اللجنة القطرية للرؤساء واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وباقي اللجان والمنظمات والمؤسسات الدمقراطية المدافعة عن حقوقنا».

هذا ما قاله السيد يونس نصار، رئيس مجلس طرعان المحلي، في الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم في القرية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الجبهة المحلية.

وكان سكرتير جبهة طرعان النقابي سعيد بدر قد افتتح بكلمة شاملة استعرض فيها التاريخ النضالي للقوى الشريفة في طرعان وقال: ان العمل الجبهوي هو من طبيعة شعبنا عبر تاريخه. وقد تجلى ذلك في التعاون على مختلف القضايا والمشاريع. وكان هذا بمبادرة الحزب الشيوعي وأصدقائه. وحين قامت الجبهة كان ذلك حدثاً تاريخياً متطوراً في مسيرة شعبنا. ومنذ ذلك الوقت لا يمكننا ان نتصور بلدتنا بدون «الجبهة». فكيف يمكن ان نتصور المجلس المحلي ونشاطاته ومقارعته حاكم اللواء الشمالي كنيغ رسائر المؤسسات بدون الجبهة وحلفائها الوطنيين والطريق الكفاحي الذي تختطه.

وكيف يمكن تصور مخيمات العمل التطوعي. ان الجبهة هي ضمير شعبنا في طرعان التي تبرز دائماً وفي كل المعارك وجهه الناصع.

وتكلم نائب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فدعا الى تقوية الجبهة لأنها سلاحنا الاساسي في المعركة من اجل حقوقنا، وقوتها تعطي دفعاً قوياً لمؤسساتنا الوطنية كافة والضمان بلجم المتطاولين كافة.

وألقى الشاعر العامل عبد الرحمن عواودة قصيدة بعنوان «الانتساب للطفل الفلسطيني الصامد في مخيمات شعبنا في لبنان».

وفي الختام تكلم ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، فاستعرض الظروف المحلية والدولية التي نحتفل فيها بالذكرى العاشرة لقيام الجبهة وركز على الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية الآخذة بخناق البلاد.

الطيرة تستضيف طلاباً من كفار سابا

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل طلاب يهود من صفوف التواسع والعواشر في كفار سابا ضيوفاً على المدرسة الاعدادية في الطيرة يوم السبت ٢/١٤. وهؤلاء الطلاب ينتمون الى نادي «هشومير هتسعير» ـ شبيبة حزب مبام. وكان في استقبال الضيوف معلمو وطلاب المدرسة الاعدادية وطلاب الصف العاشر من مدرسة الطيرة الثانوية وشمل برنامج اللقاء ممارسة العاب تعارف والعاب رياضية اخرى، ثم القيام بغرس اشجار التين والزيتون في حديقة المدرسة الاعدادية بمناسبة عيد «غرس الاشجار». كما وتضمن البرنامج نظام ضيافة.

وعبر الطلاب اليهود عن انفعالهم من الزيارة لكونهم اطلعوا «على أشياء جديدة» خاصة وان حياة العرب لم تكن معروفة لديهم. وطالبوا بتكثيف مثل هذه الزيارات. كما ابدى معلمو المدرسة الاعدادية والطلاب العرب استغرابهم لكون غالبية الطلاب اليهود لا يعرفون ابسط الاشياء عن حياة العرب.

ويذكر أن. هذه الزيارة تأتي ضمن نشاطات وعلاقات تربط المدرسة الاعدادية بعدد من المدارس اليهودية في المدن والبلدات المجاورة.

يحتجون على التقليصات في ميزانية التعليم

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس الاباء في مدرسة يانوح، يوم السبت الماضي، اجتماعا بحث فيه بعض الامور التربوية التي تتعلق بالمدرسة وبوضع التعليم فيها.

وبناء على اقتراح لجنة الاباء قرر الاجتماع الدعوة الى عمل تطوعي لبناء شرفات لصفوف البساتين كحل مؤقت لازمة الازدحام.

وبناء على اقتراح عضو اللجنة غالب سيف، قرر الاجتماع الاحتجاج على الخطة الاقتصادية التي تمس جمهور الطلاب وقضايا التعليم. ومطالبة الحكومة بالعمل على توظيف الميزانيات لمصلحة التعليم وسد الثغرات العديدة في حاجات المدرسة الابتدائية في يانوح.

ارتفاع نسبة الملوحة في المجمعات الباطنية لمياه نهر اليركون

● تل ابيب ـ قلق شديد يعم ادارة توزيع مياه الشرب في البلاد على اثر اكتشاف ازدياد نسبة ملوحتها الناجمة عن تسرب مياه البحر الى احدى المجمعات الباطنية لمياه نهر اليركون في منطقة تل ابيب.

وكان طاقم مؤلف من الباحثين في وزارة الزراعة وشركة «مكوروت» و«تهل» (تخطيط المياه في اسرائيل) فحصوا خصائص المياه وتوزيعها في ظاهر الأرض وباطنها في منطقة بنيامينا. وأفادوا بأن نسبة ملوحة مياه الشرب هناك تتراوح بين ١٨ ـ ٢٠ الف ملغرام كلور للتر واحد من مياه الشرب. وأشاروا الى ان هذه النسبة شبيهة بنسبة ملوحة مياه البحر.

«جبهة» سخنين تستنكر جرائم قوات الاحتلال ضد اهالي الجولان المحتل

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت «جبهة» سخنين الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد اهالي الجولان المحتل. وذلك في اجتماع ادارة «الجبهة» الذي عقدته يوم ٢/١٥، واتخذت فيه سلسلة من القرارات الهامة منها : ● تحية الى اهالي الجولان المحتل على وقفتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين فوراً ● التضامن مع بلدية ام الفحم ومطالبة السلطات بتحرير الاموال المستحقة لها ● اقامة النشاطات التقليدية السنوية على شرف ذكرى يوم الارض الحادية عشرة.

ويفيد مراسلنا بأن هذه النشاطات ستستهل باستضافة الممثل العربي محمد بكري في رائعة اميل حبيبي «المتشائل»، يوم ٣/١٤ القادم وستقام مسابقة رسومات للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ ـ ١٣ عاماً وستوزع على الفائزين جوائز تشجيعية وتبدأ المسابقة اليوم.

تدشين نادي السلام في عيلبون

● عيلبون ـ مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا نزار زريق ـ دشن الجبهويون في عيلبون، يوم الاثنين ٢/١٦، نادي «السلام» الجديد للحزب و«الجبهة» في اجتماع عام لهم دعت اليه سكرتارية «الجبهة» بحثت فيه عمل ونشاط الجبهة وكتلة الجبهة في المجلس المحلي خلال الفترة السابقة.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية «الجبهة» السيد حبيب زريق داعياً الى المزيد من وحدة الصف الجبهوية وتكثيف النشاط الجبهوي في شتى الميادين. وتلاه السيد حنا سويد، سكرتير «الجبهة» في عيلبون مقدماً بياناً حول عمل «الجبهة» على الصعيدين المحلي والقطري.

وقدم رئيس مجلس عيلبون المحلي، يوسف سرور، بياناً وافياً ومسهباً عن المشاريع التي انجزها المجلس بقيادة الجبهة متخطياً العراقيل والصعوبات التي تحاول بعض الفئات وضعها في طريقه. واشار الى ان كتلة «الجبهة» مستعدة للتعاون والعمل باخلاص مع كتل المجلس الاخرى لما فيه مصلحة القرية.

وقدم السيد فهمي زريق، نائب رئيس مجلس عيلبون المحلي، بياناً شاملاً مدعما بالأرقام المثبتة حول المنجزات التي حققها مجلس عيلبون منذ انتخابه في مجالي الخدمات والمشاريع التطويرية لخدمة السكان.

ولخص سرور بعد نقاش الحضور الاجتماع وفي النهاية اتخذت سلسلة من القرارات : أستنكار الاحكام الجائرة بحق بعض سكان الحي الشرقي في عيلبون الذين اضطروا الى بناء بيوتهم بدون ترخيص ومطالبة السلطات باقرار الخارطة الهيكلية. واستنكار عدوان عصابات «أمل» على مخيمات الفلسطينيين في لبنان واستنكار جرائم قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وضد اهالي الجولان المحتل. والتضامن التام مع بلدية ام الفحم.

افتتاح «المعهد الرياضي» في عكا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في عكا يوم ٨٧/٢/١٧ «المعهد الرياضي» التابع لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب، وحضر الافتتاح عدد كبير من الشبان ومحبي الرياضة وطلاب المدارس وشخصيات اجتماعية وغيرهم.

ورحب السيد محمد حجوج عضو المؤسسة بالحضور بكلمة قصيرة وتجول الحضور في المعهد الذي يقع في الشارع الرئيسي ـ شارع صلاح الدين ـ في عكا القديمة، ويشرف عليه السيد طلعت قيس خريج معهد «وينجيت».

هذا وبلغت تكاليف التجهيزات الرياضية في المعهد المذكور ما قيمته (٢٠) ألف دولار. ويوظف المعهد مدربين في فروع الرياضة المختلفة ويستوعب (٣٥٠) مشتركاً. وقد تسجل للدورات المختلفة فيه حتى الآن (٢٥٠) مشتركاً علماً بأن رسوم الاشتراك رمزية. وسيعمل المعهد على افتتاح مدرسة نظرية لكرة القدم، كما يضم الآن ٥ فرق لكرة السلة.

وأصدرت مؤسسة الجامعيين العكيين العرب بالمناسبة كراساً عن برامج المؤسسة لعام ٨٨/٨٧ جاء فيه ان المؤسسة ستقيم دورات تأهيل مهني، دورة في الحسابات وبرمجة الكومبيوتر والكهرباء الصناعية والخط العربي ودورة لمحو الأمية ولتعليم اللغة العبرية، واخرى للتحضير لامتحانات القبول.

كما تقيم المؤسسة فرعاً فنياً يتضمن دورات في تعليم العزف على الأورغ والعود والكمان وفرقة دبكة ورقص شعبي وجوقة فنية للصغار كما تهدف المؤسسة الى بناء فرقة مسرح عكية واستقطاب المواهب في جميع هذه المجالات.

«نحن النساء»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في الاسبوع الماضي، نشرة شهرية لمرة واحدة تحت عنوان «نحن النساء».

وتضمنت النشرة بين صفحاتها الـ (٤٢) مواد غنية ومتنوعة وصوراً ورسومات وفكاهة، وساهمت في كتابة موادها سميرة خوري سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل «بكلمة العدد» وكتبت المحامية ناهدة شحادة عن «مؤتمر السلام في كوبنهاجن». أما نرجس مرقس فكتبت عن «النساء العربيات والرياضة»، وأسهمت ليلى ياسين بريبورتاج عن «دور المرأة الفلسطينية في ثورة سنة (٣٦)» وكتبت الدكتورة مها سلباق عن «اعراض التسمم اثناء الحمل» كما تضمنت «نحن النساء» تقريراً عن الأيدي العاملة الرخيصة في مشاغل الخياطة، وكان للشعر الناشيء مكان في





النشرة ساهمت فيه ايمان الرفاقي ورجاء الطيبي، واعادتنا روزة سمعان الى اجواء بغداد في مقالها «علية بنت المهدي»، وأما آمال شحادة فناقشت مجلس «نعمات» الحساب في مقالها مطالبة «نعمات» بالمساواة رياء».

واتحفتنا ام علاء بحديثها العامي عن «كنتنا الأجنبية» وبثينة ابو راس عن «شيء عن حركة النساء الدمقراطيات في المثلث» ورجاء الياس عن المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال. وأما نهى ناصر فاختارت موضوعاً علمياً عن «التربية الصحية في سن ما قبل المدرسة». واما الغلاف الجميل الذي ضم هذه المواد الشيقة فقد ابدعته ريشة الفنانة فاتن طوباسي.

وازاء الوضع الاقتصادي المتدهور ساهمت فاتنة حنا في «هموم العائلة والضائقة الاقتصادية» وشولا حنين في قصة «حفلة زفاف» كما كتبت هيفاء ضاهر عن «اين هو الطفل في بلادي من ذلك القيصر الصغير».

ومن هموم العائلة الى «هموم» المرأة بعنوان «اعتني بجمالك» كتبته عوفرة عميري. وساهمت هالة حزان في «كيف تعاملين ابناءك» ثم كانت «الجزمة» مسك الختام، وهي قصة قصيرة مؤثرة للكاتب السوفييتي «فاسيلي شوكشين».



قتصل في اطلنطا

● بات أكيداً أن لنا قتصلاً فايتسمانياً ـ معراخياً ـ شميرياً فلسطيني الجذور، ولم يبق الا وضع اللمسات الاخيرة ليتخذ الأمر الطابع الرسمي من حيث الشكل والجوهر. لتكتمل الصورة الدمقراطية في «واحة الدمقراطية». لكن ما لنا والخوض في متاهات الدمقراطية الاسرائيلية ومفارقاتها. فقد تمخضت فولدت «قتصلا قرعاوياً» (من كفرقرع) انتظرنا ميلاده عشرات السنين. قتصلا من البلد المجاور لقرى «خبيزة» و«ام الشوف» و«صبارين» وغيرها... الخ (قرى فلسطينية مسحت منذ العام ١٩٤٨ تقع قرب كفرقرع). تنفسنا الصعداء وانشرحت صدورنا واصبحنا نسير في خيلاء تغمرنا وتغمر شوارعنا الفرحة بالاخبار «الواقعي» لأننا متأكدون من الخير الذي جلبه علينا الاخبار لأن أخبار الحال عندما سوف تصل بلاد الاساطير والاساطيل والمساطيل، بلاد كل من يدخلها يملأ جيوبه بالورق الاخضر. نحن متأكدون بأن قتصلنا لن ينسانا ابداً ولسوف يرعى شؤوننا هناك كما فعل هنا، فهو لن يهدأ هناك ما دام عنده فلسطيني مشرد تقتله الغربة ويحن الى وطنه ولسوف يأخذه بيده ويدفعه الى العودة الى الوطن.

ولا يسعنا، كقرعاويين، الا ان نقف على جانبي الشارع لنودعه بموكب يشابه ما فعله السادات لنيكسون، وسوف نحمله رسالة الى اخواننا في الغربة نشد فيها على ايديهم ونقول لهم من خلالها «اصعدوا» الى بلد الحليب والعسل فالحال هنا، على ما يرام وخير دليل على ما نقول هو ذلك الماثل امامكم الذي هو منكم واليكم وقد جاء خصيصا ليحمل بشرى العودة.

البلاد خضراء وقراها ضاحكة تشتاق اليكم والثرى يحن الى وقع خطاكم فـ «أرشيله» و«الون موريه» و«كريات أربع» و«ترجيبه» و«عميقه» لا ينقصها سوى أنسكم. الميزانيات والمدارس في انتظاركم الشرطة في خدمتكم حتى كهاننا اصبح يبيع الورد في مداخل قراكم لزنس يسهر الليالي على مصالح عزوبتكم. المصانع وورش العمل تناديكم الحياة لبست ثوب الاسطورة وأصبح الذئب يسكن مع الحمل ويربض النمر مع الجدي ويلعب الرضيع على سرب الصل* فهبوا لخوتي الفلسطينيون طال نومكم.

● زهير يحيى ـ كفرقرع ●

* الصل ـ الافاعي السامة.

مطلوب

● دهانو سيارات خبرة بدهان «ارلس» ودهان «افوكسي».

● عمال غير مهنيين للعمل من حيفا والمنطقة لانتاج البلاط

للاتصال: ميكشر ـ انكوري ـ شارع يافا ٥٣ ـ حيفا ت: ٠٤/٥٢٠٩٧٢/٣

● تعزية ●

الى الزميلين موسى ويوسف غطاس بوفاة الخالة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

ادارة وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

للبيع طابو

دار واسعة، ٤ غرف + ٤ برندات + خزائن حائط + مطبخ «ريم» شارع «بن يهودا» ـ حيفا ت: (٠٤/٦٧٣٢٢٠).

* تهنئة *

الى الرفيق صالح وزوجته حسنية بولادة التوأمين أحلام ومنى. نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ المغار

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني:

سيبقى حسين مروة وستبقى كتاباته سيفا مشرعا في وجه قوى الظلام والطائفية!

■ «الاتحاد» ـ هذا هو النص الكامل لبيان نعي المفكر الشيوعي الكبير، الدكتور حسين مروة، الذي اغتالته قوى الظلام والطائفية في بيروت، والصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الشقيق يوم ١٧ شباط الجاري:

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تنعي المفكر الكبير، الرفيق الدكتور حسين مروة شيخ الثقافة والفكر في لبنان.

ياللعار! يا لفظاعة الجريمة!

لقد قتله الظلاميون. لقد قتل الطائفيون المذهبيون عملاء إسرائيل، العابثون بأمن الشعب والعابثون بمصير الوطن والعاملون تدميراً وتهديماً بكل ما له علاقة بالحرية وبكرامة الإنسان، بكل ما له علاقة بالمعرفة، بكل ما له علاقة بالثقافة والدمقراطية. هؤلاء القتلة المجرمون السفاحون الآثمون الجبناء قتلوا شيخ الثقافة والفكر الاديب اللبناني العربي الكبير، أديب الشعب والحرية، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، حسين مروة.

دخل هؤلاء الجبناء الى منزله المتواضع في منطقة تسيطر عليها هذه القوى، التي تدعي حماية الناس وتمارس قهرهم وتستبيح قتلهم، واغتالوه بكل جبن بمسدسات مزودة بكواتم للصوت أمام زوجته.

يسألوننا من نقاتل ؟ لماذا نقاتل ؟ اننا نقاتل هؤلاء القتلة: نقاتل الذين عملوا وما زالوا يعملون لمنع انتصار المشروع الوطني الدمقراطي. ولا يجدون الى ذلك سبيلا الا القتل والخطف وتدمير كل شيء من أجل تيئيس الناس وسد الآفاق أمامهم. وهم كلما أمعنوا في نهجهم هذا ازدادوا عزلة وازدادت في وجههم مقاومة القوى الشريفة، التي تريد لهذا البلد أن يكون مركزا للثقافة والعلم والمعرفة والمحبة والدمقراطية والتقدم ـ وهي المثل التي أعطى حسين مروة زهاء ثمانين عاما من عمره في تعليمها وإغنائها واثرائها. هذا العمر الحافل الغني بالعطاء بكل مجالات الإغناء والكفاح من أجل انتصار قضية شعبه وأمته، من أجل تقدم الحضارة والإنسانية فكان هو نفسه، بهذا الكثير العظيم الذي اعطاه، منارة قائمة بذاتها.

من لا يعرف حسين مروة في لبنان وفي العالم العربي وفي العالم التقدمي واسع الأركان، عالم الثقافة والفكر والكفاح من أجل الحرية والإبداع الأدبي.

سيبقى حسين مروة وستبقى كتاباته سيفاً مشرعاً على الدوام في وجه هؤلاء القتلة المجرمين، هؤلاء الظلاميين. وستبقى بيروت، التي عاش حصارها الطويل في موقف كفاحي نموذجي عظيم.

إحفظوا اسم حسين مروة من بين رموز الصمود والثقافة، الذين عرفهم شعبنا وأمتنا وعرفتهم البشرية التقدمية.

إن من يقتل حسين مروة وخليل نعوس وسهيل طويلة سيحكم على نفسه بالموت والزوال ولن يستطيع أن يعيش وسط شعب أنجب مثل هؤلاء مهما تستر بالدين تارة وبالطائفية تارة أخرى.

المجد لك أيها الشهيد الكبير!

الخزي والعار للمجرمين القتلة!

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ■
(٨٧/٢/١٧)

■ نبذة عن حياة الشهيد ونشاطه المتعدد الجوانب ■

■ هو مؤسس مجلة «الثقافة الوطنية» والمشرف على تحريرها.
■ انتسب الى الحزب سنة ١٩٥٠ وانتخب عضوا في اللجنة المركزية في العام ١٩٦٤ ـ وأعيد انتخابه في المؤتمرات الثاني والثالث والرابع والخامس.
■ حائز على وسام «الارز» من رئاسة الجمهورية اللبنانية.
■ والده هو أحد أبرز رجال الدين الشيعة. تخرج من النجف عام ١٩٣٠. ومارس عمله في عدة مجالات لبنانية وعربية.
■ أسس مجلتي «الهدف» و«الحضارة» في النجف و«الرأي العام» و«الساعة» في العراق.
■ عمل في حقل التعليم. واستمر نشاطه التعليمي اكثر من أربعين سنة في مادة الأدب والثقافة.
■ منح وسام الأدب والفنون في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. ومنح جائزة «بيروت» من اتحاد الكتاب والأدباء العرب لصموده في اثناء الاجتياح عام ١٩٨٢.
■ حاز على وسام المعارف من الدرجة الأولى من وزير التربية الوطنية اللبناني.
■ عضو مجلس السلام العالمي.
■ حائز على جائزة «لوتس» للآداب من اتحاد كتاب آسيا وافريقيا.
■ له عدة مؤلفات منها: «مع القافلة ـ والثورة العراقية» و«قضايا أدبية» (عام ١٩٥٩) و«دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» (عام ١٩٥٧) و«دراسات في الإسلام» (بالاشتراك مع محمود أمين العالم ومحمد دكروب وسمير سعد) و«عناوين قديمة لوجوه جديدة» (عام ١٩٨٤) و«تراثنا ـ كيف نعرفه» (عام ١٩٨٥) و«التراث والشريعة» (١٩٨٣). أما انجازه الأهم، وهو انجاز كبير في مجال الفكر والمعرفة فهو مؤلف «النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية» عام ١٩٧٨.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرقاسم (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ محاضرة حول «القمع والاضطهاد في المناطق العربية المحتلة». المحاضر: المحامي فؤاد منصور.

■ شعب (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ قطاع الشاغور ـ منطقة عكا (الشبيبة) ـ على شرف المؤتمر ال ـ ١٧ للشبيبة في منطقة الناصرة ـ يستمر اللقاء طوال اليوم الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠ في جولة لقطاعي الشاغور والخط بين احضان الطبيعة.

■ المغار (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٢/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى ضمن دورة المادية التاريخية وموضوعها «الفهم المادي للتاريخ». المحاضر: سميح غنادري.

■ الرملة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٢٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في المسرح البلدي بالرملة (هيخال هتربوت) ـ تستضيف الفنان محمد بكري بمسرحية «المتشائل». وضيف الامسية الكاتب اميل حبيبي.

□ فلتان ما بعده فلتان في شوارع رام الله □



● من مشاهد القمع والمقاومة في شوارع رام الله خلال انتفاضة التضامن مع المخيمات المحاصرة في بيروت. وعلى ذمة المصادر الاسرائيلية (الواسعة جداً) فان المدنيين الذين يظهرون في الصورة والمصبوغة بقع سوداء وجوههم، السوداء أصلا، بأمر الرقيب العسكري الاسرائيلي هم «رجال أمن» ! وحتى لو لم يكونوا كذلك فان «الأمن» يجيز لهم أن ينفلتوا على هواهم في الأرض المحتلة التي تطلق هذه الأيام صرخة واحدة في ايقاع منضبط وحيد : معاً ضد الاحتلال ومن أجل العودة والدولة المستقلة ●

(صورة من و.ص.ف.)

بيان «مركز السلام في الشرق الاوسط» يوازي تعسفاً بين المعتدي والضحية

* «مركز السلام» المقرب من حزب «العمل» يفشل في العثور على من يقبل بالتوقيع على بيانه من عرب المناطق المحتلة * عدد من المواطنين العرب في اسرائيل يوقعون على البيان * تجاهل فاضح لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ولمنظمة التحرير ومبدأ الانسحاب من كل المناطق المحتلة *

● بقلم : ابراهيم مالك ●

● كتب دان مرغليت، المذيع التلفزيوني، مقالاً في جريدة «هآرتس» نشرته الجريدة، أمس الخميس، جاء فيه ان عضو الكنيست من «المعراخ» ورئيس لجنة الخارجية والأمن، أبا ايبن، لم يقبل التوقيع على بيان أصدره «مركز السلام في الشرق الاوسط» ونشرته جريدة «جروزليم بوست» في عددها أمس الخميس ١٩ الجاري.

ومع أن ابا ايبن يعرف بأنه من «الحمائم» في حزب «العمل»، الا انه رفض التوقيع على هذا البيان. وعليه شطبت اسماء اعضاء كنيست آخرين منعاً للاحراج.

وذكر مرغليت ان المبادرين للتوقيع على هذا البيان ومصدريه لم ينجحوا في جمع ولو توقيع واحد ممن يطلق عليهم اسم «الفلسطينيين الأصليين»، على حد تعبير وزير الخارجية ورئيس حزب «العمل»، بيرس. فلم يوقع على هذا البيان اي شخص من المناطق المحتلة، ممن يتوقع البعض ان يصبحوا قادة هذه المناطق لاحقاً ـ اي القيادة البديلة. ولم يوقع عليه اي ممن يحسبون على الاردن او من مقربي منظمة التحرير الفلسطينية.

وعليه فان مرغليت يعتقد ان عدم تمكن اصحاب البيان من جمع مثل هذه التواقيع احبط الاهداف الاساسية المتوخاة من هذا البيان.

والبيان، كما نشرته «البوست» في ١٩ الجاري، يعكس في الواقع مواقف وسياسات حزب «العمل» المعروفة ومواقف وسياسات اوساط اليسار الصهيوني من مثل «مبام» وغيره.

فهو يدعو الطرفين، اي الطرف الاسرائيلي (الذي يحتل ارضاً عربية وفلسطينية واسعة ويتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة) والطرف العربي ـ الفلسطيني (ضحية الاحتلال وسياسة حكام اسرائيل العدوانية)، يدعوهما الى وضع حد للنزاع الاسرائيلي ـ العربي المستمر، والى وقف الارهاب وسفك الدم والمعاناة ولحكم شعب على الشعب الآخر.

اي ان البيان يوازي في الواقع بين المحتل (المعتدي) وبين الضحية. فهو حين يدعو الطرفين الى وقف الارهاب، انما يضع في الواقع ممارسات الاحتلال القمعية الدموية المستشرسة، في هذه الأيام بالذات، على صعيد واحد، من حيث الطبيعة والمسؤولية مع المقاومة المشروعة، الانسانية جداً والبطولية للشعب الرازح تحت الاحتلال.

وحتى حين يؤكد هذا البيان انه لا يمكن حل النزاع بطريق القوة يدعو الطرفين أيضاً الى نبذ استخدام العنف اياً كان شكله، متجاهلاً حقيقة ان قيام ابناء نابلس والخليل وغزة والدهيشة وعسكر وبلاطة والقدس ورام الله وغيرها بقذف جنود الاحتلال بالحجارة، انما يجيء رداً على العنف اليومي الذي يمارسه الاحتلال ضد الشعب الأعزل، ومتجاهلاً ان الاحتلال بحد ذاته يشكل مظهراً وحشياً من مظاهر العنف وانتهاكاً فظاً لأبسط حقوق الانسان.

ويدعو البيان الى حل يقوم على اساس المساومة الاقليمية وحق تقرير المصير. وهنا تظهر اصابع حزب «العمل» واضحة في البيان. فكيف يمكن الجمع بين ممارسة حق تقرير المصير، وهو حق مشروع، والمساومة الاقليمية التي تعني انتزاع مناطق وأراض. فالمساومة الاقليمية تخفي وراءها الرغبة (العدوانية) في التوسع على حساب الطرف الآخر، اي اعطاء المعتدي مكافأة.

وحين يتحدث عن اسرائيل يؤكد البيان (ادعاء) ان مثل هذا السلام يمنح اسرائيل الامن ويلبي للفلسطينيين طموحاتهم واستقرارهم الاقليمي. وهو لا يحدد طبيعة هذه الطموحات. ولا نعتقد ان واضعيه تجاهلوا صدفة استخدام تعبير الحقوق والدولة. فواضعو البيان، شاؤوا ذلك أم أبوا، انما يتجاهلون هذه الحقوق، التي بدونها لن ينجز سلام عادل ودائم ولن تتحقق تسوية ولن يستتب أمن. كما اننا لا نعتقد ان اغفال اية اشارة الى منظمة التحرير جاء صدفة.

ويخلص البيان الى دعوة الطرفين الى تجاوز حواجز العداء والبدء بمفاوضات، بالطبع بعيداً عن المؤتمر الدولي، وبدون شروط. وقد يبدو استخدام تعبير «بدون شروط» امراً ايجابياً ومشجعاً، الا ان صيغة البيان وتصورات موقعيه تشكل شروطاً مسبقة يريدون للشعب العربي الفلسطيني ان يقبل بها. فهل نستغرب بعد كل هذا الا يجدوا احداً من ابناء المناطق المحتلة يقبل بالتوقيع على مثل هذا البيان. اما رفض ابا ايبن التوقيع عليه، كما ذكر ذلك مرغليت، فمعناه أن «الحمائم» في حزب «العمل» الذين تكاد حناجرهم تختنق لكثرة احاديثهم عن السلام، انما يريدون سلاماً ذا شهية اكبر مما جاء في البيان.

بقي ان نذكر ان عدداً من المواطنين العرب من اسرائيل وقعوا على هذا البيان. وبرز بينهم الدكاترة مريم مرعي وشكري العبد وأحمد عثامنة وماجد الحاج وأحمد طيبي ومحمود زحالقة، والسادة محمد غنايم وقاسم زيد وأميرة حسين وعبد الكريم ظاهر وأسعد عزايزة وأحمد ابو عصبة وسليمان جبر وعبد الرؤوف مواسي ومحمد مصاروة ومحمود يونس ووليد الحاج يحيى.

غورباتشوف يستقبل مشاركي ندوة موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ استقبل القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في أواسط الأسبوع، في الكرملين رجال الفكر والعلم والأدب والفن والثقافة والدين والسياسة من أكثر من ثمانين بلداً ممن شاركوا في ندوة موسكو الدولية «من أجل عالم خال من السلاح النووي وفي سبيل بقاء البشرية».

وكانت الندوة قد اختتمت اعمالها في ١٦ الجاري. وجاءنا من مراسلنا الخاص في العاصمة السوفييتية أن عدداً من الكتاب والشعراء ورجال الفن والفكر العرب البارزين شاركوا في هذه الندوة. وبرز بينهم الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، والروائي الجزائري المعروف، الطاهر وطار، وسهيل بن بركة، المخرج المغربي الشهير والمدير العام للمركز السينمائي في المغرب، وسعد الدين وهبة، رئيس اتحاد السينمائيين العرب ورئيس اتحاد الفنانين في مصر، وعلي عقلة عرسان، رئيس اتحاد الكتاب العرب ونائب الأمين العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا.

وشارك في الندوة من اسرائيل الشاعر ونائب رئيس تحرير «الاتحاد»، سميح القاسم.

بيان سوفييتي ـ افغاني مشترك:

لا بديل عن المصالحة الوطنية في افغانستان

● موسكو ـ «تاس» ـ لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك بديل للمصالحة الوطنية كوسيلة لبلوغ السلام والطمأنينة في افغانستان. أشير بصفة خاصة الى ذلك ابان المباحثات التي جرت، أمس الاول في الكرملين بين نيكولاي ريجكوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وسلطان علي كشتمند، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس وزراء جمهورية افغانستان الدمقراطية الذي قام بزيارة عمل الى الاتحاد السوفييتي.

واعرب عن دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لنهج افغانستان، حزباً وحكومة، نحو المصالحة الوطنية التي تتيح امكانية فعلية لايقاف اراقة الدماء على الارض الافغانية ولتوحيد جهود جميع الافغان المهتمين فعلا بتعزيز افغانستان كدولة مستقلة ذات سيادة وغير منحازة وبتقدمها وازدهارها. واشار الجانب السوفييتي الى ان وقف اطلاق النار يعد خطوة جريئة بناءة في قضية خلق جو يساعد على اجراء حوار واسع بين الافغان وعلى بلوغ حلول وسط مقبولة بما في ذلك تشكيل حكومة ائتلافية.

واعلن عن استعداد الاتحاد السوفييتي لان يساعد بشتى السبل على التوصل السريع الى تسوية سياسية للوضع حول افغانستان وفي المقام الاول على نجاح مفاوضات جنيف الافغانية ـ الباكستانية.

واكد لدى ذلك على ان التقدم في المصالحة الوطنية سيغدو عاملا هاما يمهد لبلوغ التسوية مما يعجل بدوره اعادة القوات السوفييتية من افغانستان.

واعرب الطرفان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الودية المستمر بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان، هذه العلاقات القائمة على الاساس الراسخ من حسن الجوار والاحترام والثقة المتبادلين والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واشارا على نحو خاص الى ان هذه العلاقات التي لها جذور تاريخية عميقة تتجاوب كليا مع المصالح الوطنية للشعبين السوفييتي والافغاني.

وناقش الجانبان سير تنفيذ الاتفاقيات والبروتوكولات الحالية المتعلقة بقضايا تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدة التكنيكية الاقتصادية الى افغانستان في بناء مشاريع صناعية وزراعية وطاقية وغيرها من مشاريع الاقتصاد الوطني واتفقا على مواصلة العمل سوية في هذا المجال.

وجرى التوصل الى اتفاق على توسيع التجارة بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان بما في ذلك في المناطق الحدودية وعلى استكمال بنية التبادل السلعي واضفاء طابع متوازن عليه.

ونوقشت امكانية تقديم المساعدة الشاملة لاحقاً الى افغانستان في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

هذا، وجرت المباحثات في جو الصداقة التقليدية والتفاهم المتبادل التام والروح الرفاقية.

دائماً معاً رغم محاولات التمزيق!

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● ليس بمستطاع اي مراقب تجاهل حقيقة التضامن العميق والواسع الذي أبداه ويبديه ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة مع إخوانهم في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وليس في وسع اولئك الذين دأبوا على محاولات الفصل بين ابناء الشعب الفلسطيني، واعتباره مجرد مجموعات سكانية يمكن نقلها او التصرف بها من مكان لآخر، تفسير هذا التضامن على اساس ادعاءاتهم. حتى الزعم بان مظاهر التضامن التي عمت الاراضي المحتلة موحى بها من الخارج لا يغير من حقيقة الترابط الوثيق بين ابناء الشعب الفلسطيني بل يؤكده.

لقد ظنت الجهات المعادية للشعب الفلسطيني ان محاولات تدمير هويته الوطنية وتجسيداتها السياسية، والضربات القمعية لحركته الوطنية، وتشتته الجغرافي، قادرة على تغييب وعيه بذاته، والانطلاق من ذلك الى التعامل مع تجمعاته المختلفة على اساس حلول محلية ضيقة تخدم، او يزعم انها تخدم، المصالح الآنية المباشرة لتلك التجمعات.

وسواء في اتفاقات «كامب ديفيد» أو خطة ريغن أو مشروع التقاسم الوظيفي كان هذا التعامل مع الشعب الفلسطيني على اساس تجمعات لا رابط بينها هو القاسم المشترك بين تلك الخطط والمشاريع، بل يمكن القول ان هذا التوجه كان موجوداً مباشرة منذ ارغمت غالبية الشعب الفلسطيني على التشرد من وطنها.

وعلى الرغم من فشل محاولات تفتيت الشعب الفلسطيني الى تجمعات وضرب وحدته الوطنية الا ان اصحابها ما زالوا يواصلونها تحت اسماء متجددة وذرائع متباينة تميزها ازدواجية السياسات والمواقف تجاه هذا «التجمع» الفلسطيني او ذاك.

ففي حين تفرض سياسة الجوع والموت على المخيمات الفلسطينية في لبنان، ويتقاعس حكام العرب عن وقف هذه السياسة وعن تقديم العون للمحاصرين الفلسطينيين، تخرج الاصوات والمشاريع واحياناً «الشيكات» من أجل ما يسمى «تحسين احوال» الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأصحاب «الشيكات» نفسهم كثيراً ما يقومون بقذف ابناء الشعب الفلسطيني خارج بلدانهم الى حياة التشرد والبطالة أو الموت في هذا المخيم أو ذاك !

ان حكومة مصر تمنع الفلسطينيين المقيمين في اراضيها منذ عشرات السنين من العمل. ومع ذلك وقعت اتفاقات «كامب ديفيد» التي تحدد الفلسطينيين بابناء الضفة والقطاع فقط ولا تعتبر وجود قضية لمن يعيشون خارج هاتين المنطقتين.

وحكومة الاردن تطرح خطة التنمية «للأهل» في الضفة والقطاع. اما من كانوا خارجها من ابناء الشعب الفلسطيني باستثناء سكان الضفة الشرقية فهم ليسوا «اهلا» ومشاكلهم وطموحاتهم الوطنية لا تعني تلك الحكومة في شيء حتى ولا «عبارة» تضامن مع الذين يقتلون أو يموتون جوعاً في المخيمات الفلسطينية المحاصرة بلبنان. حتى محاولة نسائية للتظاهر في عمان تضامناً معها يجري قمعها.

فما هو التفسير اذن لهذه المواقف المزدوجة من الشعب الفلسطيني غير محاولة «رشوة» بعضه لينسى بعضه الآخر، أو محاولة «إرهاب» بعضه ليرضخ دون بعضه الآخر ؟ وتكون النتيجة طمس وجوده كشعب وحرمانه بالتالي من حقه في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة ؟

ليس هناك تفسير آخر خصوصاً وان هذه المحاولات تأتي من الجهات نفسها التي تعلن معارضتها لذلك الحق ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ليس بالامكان القول ان مظاهر التضامن بين ابناء الشعب الفلسطيني التي تحفل بها الحياة اليومية الفلسطينية تحت مختلف الظروف الصعبة ستقنع اصحاب محاولات التمزيق والطمس بالتخلي عنها، لكن الأمر المؤكد هو ان الحياة الفلسطينية في ظل الاحتلال أو في ظل القمع العربي لها جدليتها الخاصة التي تفرز، على الدوام، الوقائع الاليمة التي تؤكد لابناء هذا الشعب، يومياً، انهم، مهما تتباعد بينهم المسافات، وتتباين بينهم الظروف، موجودون في قارب واحد، ومصيرهم متوقف على بقائهم معاً الى ان يصل هذا القارب، وسيصل، الى هدفه، هدف العودة والدولة المستقلة !

خلال الاشهر الـ ـ ٨ من الاحكام العرفية في جنوب افريقيا

اعتقال اكثر من ٢٥ ألف مواطن بينهم ٨٧٦ طفلا

● بريتوريا ـ «ادن» ـ تصر حكومة جنوب افريقيا على رفضها الاعلان عن معلومات دقيقة حول عدد الاشخاص الذين جرى اعتقالهم لأسباب سياسية منذ فرض حالة الطوارىء في البلاد في حزيران العام ١٩٨٦.

وصرح وزير البوليس، فلوك، هذا الأسبوع، أمام البرلمان في محافظة الكيب، بان نشر هذه المعلومات لا يخدم مصلحة الدولة ويمكن «اساءة استخدامها» من قبل التجمعات المعادية للتمييز العنصري. ورفض الوزير فلوك، ايضا، ذكر العدد الحقيقي للمعتقلين دون سن الرشد.

وكانت اللجنة الخاصة بمناصرة اولياء أمور المعتقلين اكدت، في دراسة نشرت يوم الاثنين الماضي، على عدم صحة المعطيات الرسمية حول عدد المعتقلين التي تدعي بان عددهم منذ الثاني عشر من حزيران العام ١٩٨٦ يبلغ حوالي اربعة آلاف شخص فقط من بينهم ٢٨١ طفلا تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والرابعة عشرة.

وجاء في الدراسة ان اللجنة تمتلك وثائق تشمل اسماء ٨٧٦ طفلا وشاباً دون الثامنة عشرة من العمر جرى اعتقالهم في جنوب افريقيا وما زال ٥٧٧ منهم من بينهم ثلاثة أطفال في الحادية عشرة محتجزين في زنزانات البوليس. واكدت اللجنة ان عدد حالات الاعتقال غير المثبتة في الوثائق هي اكبر من ذلك بكثير. وقالت انه يجب الاعتقاد بان عدد المعتقلين الشباب دون سن الرشد قد بلغ في بعض الاحيان في اثناء الاشهر الثمانية من سريان مفعول حالة الطوارىء حتى العشرة آلاف معتقل. وتقدر اللجنة بان العدد الاجمالي للمعتقلين منذ حزيران العام ١٩٨٦ يناهز الخمسة والعشرين الفا.

على صعيد آخر طالب المتحدثون في جلسة مجلس الأمن الدولي، يوم الثلاثاء الماضي، في نيويورك بفرض عقوبات ملزمة فوراً على نظام التمييز العنصري ووضع حد لسياسة تواطؤ بعض الدول الغربية مع بريتوريا.

وصرح السفير النيجيري لدى الأمم المتحدة، يوسف غاربا، رئيس لجنة مكافحة التفرقة العنصرية، بان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات فعالة ضد جنوب افريقيا. واعرب عن أمله في ان تنضم الولايات المتحدة، ايضا، وفي الوقت القريب الى الاغلبية الكبيرة من دول العالم وتدعم الحملات المشتركة من أجل العدالة والمساواة في جنوب أفريقيا.

واتهم ايليسيو فيغيريدو، سفير انغولا، الدول الامبريالية بتشجيع جنوب افريقيا على اتباع سياسة العدوان والارهاب وذلك بما تقدمه لها من مساعدات اقتصادية وسياسية. واكد ان نظام العنصريين لم يكن باستطاعته البقاء لولا هذه المساعدات.

هكذا من الأصل

كلمة
الى الضمير الغائب

□ هل صار موت الفلسطيني (حرقاً، غرقاً، قتلاً، جوعاً) أمراً عادياً في هذا الزمن الضبابي مثل وجوه الحكام العرب. فلا يهز ضمير أحد ولا يثير دموع أحد ولا يحرك قلم أحد ؟!

يكمن القرصان في عرض البحر فيأسر ويقتل كل من سافر بحراً وفي عروقه دماء فلسطينية لأن الفلسطيني في نظره مخرب سواء كان فلاحاً أو طفلاً أو كاتباً أو فناناً أو مريضاً أو عروساً. فلا أحد يتكلم. ويخيم الصمت الرهيب.

تغير الطائرات صباح مساء، ليل نهار، على مخيمات شعبنا في عين الحلوة والرشيدية والمية مية وغيرها فتهدم البيوت وتقتل الرجال والنساء والاطفال وتدفنهم احياء فتحمل وكالات الانباء خبراً ثانوياً تنشره بعض الصحف بحياء. ولا أحد يتكلم. ويخيم الصمت المروع.

يطلق العسكر رصاصهم على طلاب في عمر الورد لا يحملون الا كراريسهم فيجرحون ويقتلون. ولا أحد يتكلم، فالميت فلسطيني. والجريح فلسطيني. ويخيم

الصمت القاتل.

تتسابق الغربان والصقور في نهش اللحم الفلسطيني حتى صار النهش الاقسى الاشد الما ورخصاً. وهل هناك أقسى من أن ينهش اللحم الفلسطيني غربان وصقور عربية. فكيف اذا كانت مسحوقة فقيرة ؟!

سبعة عشر اسبوعاً وطلاوزة أمل، أحفاد هولاكو، يطرون برج البراجنة وشاتيلا وصبرا بالموت والمرض والجوع والآلام. ولا احد يتكلم. لا رئيس عربي ولا راقصة عربية. لا كاتب عربي ولا مومس في بلاد آل العرب !!

يئن الجرحى يشتمون المرهم والدواء ويموتون شيئاً فشيئاً. ولا أحد يتكلم.

يموت المئات يومياً بالصواريخ وشظايا القنابل والرصاص ولا أحد يتكلم.

يجوع الآلاف. يبحث الاطفال عن بقايا الطعام في صناديق القمامة. يأكلون لحوم القطط والكلاب. تحرق أم أطفالها وتحرق معهم. ولا أحد يتكلم. لا في باريس ولا لندن ولا روما. ولا... ولا...

وما زال الصمت الرهيب/ القاتل/ المروع/ الابكم مخيماً. وما زال ابناء الشعب يموتون جوعاً. وما زال القتلة يتمخطرون !

ان حصار المخيمات خطير جداً ولكن الحصار الأشد خطورة ولؤماً هو حصار الرأي العالمي والضمير العالمي حتى لا يرى ولا يسمع ولا يتألم كي يصبح جوع الفلسطيني وموته أمراً عادياً.

اين الصحافة ؟ اين رجال الفكر ؟ اين الكتاب والشعراء ؟ اين الرأي العام ؟ اين الضمير العالمي ؟ الى متى هذا الحصار ؟!

﴿ محمد علي طه ﴾

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

للأسى سماءٌ من طيور

أخي محمود،

كان ولا يزال للأسى عالمه المغرق في خصوصيته، ولا حدّ، لا حدّ ابداً لطاقة الأسى في إبداع عالمه هذا وإعادة إبداعه مرة تلو مرة بأشكال وصيغ تحاكي الطبيعة أولاً ثم تعود الطبيعة لتحاكيها، عاجزة، قطعاً، عن الإمساك بأطرافها السحيقة.

ولا أعلم لماذا كانت للأسى دائماً سماء من طيور.. سماءٌ من طيور شتى نتسلق فضاءها الشاسع بأبصارنا وبصائرنا الكليلة لنرى هناك وعلى الحد الفاصل بين ما هو واضح وما هو غامض عنقاءنا الأولى، خلاصة الأسى الدبق في صهريج البيداء العربية، الأسى الدبق مرة أخرى والمتجمع بكثافة هائلة في ما اصطلحنا على تسميته بالحلم.. ونرى هناك أيضاً حمامة نوح حيث يتجسد الأسى الصادر عن طوفان لم يبق ولم يذر.. ونرى هناك ذلك الغراب التعس الذي وصمناه بخطيئة البين... ثم نرى السنونوّة التي تحملنا على جناحيها بعيداً في حلم الربيع خارج الأسى المتكدس كالثلوج والوحول في شتاء يبدو بلا نهاية.. ونرى هناك المطوقة التي تنوح بباب الطاق لتكون أسى شاعرنا السجين أبي فراس متقمصاً طائراً ليس كالطيور. ونرى ثم نرى قبّرة شيللي وغراب ادغار الن بو.

قبل أيام رأينا دورياً. كان ذلك في مهرجان الذكرى العاشرة لرحيل حبيبنا راشد حسين. فقد استعاد عمر حمودة الزعبي بعضاً من ذكرياتنا القديمة وأعادنا الى ليلة الدوريّ. (دوري ما يقتحم الغرفة العليا في منزلنا حيث اعتدنا السهر ويمضي معنا ليلة كاملة مصغياً لحوار نشط فيما بيننا.. أحدنا يقول : إنه دوريّ متطفل ووقح ومن حقنا أن نلتهمه فوراً. ويقول آخر : بل هو روح من لدن الله يحمل الينا فضاءً جديداً لقصيدة جديدة. ويقول ثالث : لا، بل إنه الشيطان شخصياً على هيئة طائر يسترق السمع ليدبّر المكائد..).

مع الفجر الأزرق حمل دوريّنا جناحيه ودهشتنا وطار..

حدث هذا قبل ربع قرن ولم أزل منذ مهرجان راشد مسكوناً بقناعة ما، بأن ذلك الدوريّ هو راشد حسين وأنه ما زال يحوم حول بيوتنا ويقتحم نوافذنا في ساعات الليل تاركاً في فضائها أحلاماً جديدة لقصائد جديدة..

وها نحن نرى الآن طائراً غريباً يقتحم غرفة نومك في باريس.. وكما يبدو واضحاً من رسالتك فهو ليس دورياً على الإطلاق. وعليه فهو ليس راشد حسين. اذن من يكون طائرك هذا ؟ هل هو غسان كنفاني ؟ أو لعله معين بسيسو ؟ أو أنه روح شهيد جديد ضاق بضجيج القصف على مخيماتنا في لبنان فطار إليك ؟

ينبغي أن تستوضح الأمر مرة أخرى لدى «العرافة» الأشورية «جونيا». وإذا قيض لي أن أقابل «بارينا» الأشورية التي أصبحت طائراً في براغ منذ أعوام سحيقة فسأتدارس الأمر معها.

طائر يحملك من الأسى الى الأسى.

وطائرة تحملك من باريس الى الجزائر.. وأفرح معك ونفرح معكم : ها نحن قادرون على الالتحام حول أطراف أجسادنا المتطايرة على مداخل المخيمات.

في كلمتك التي وصلتني فقرات منها تدعو مثقفي العالم الى إطلاق صيحة، ولو صيحة، مجرد صيحة، لإيقاف المجزرة، أنت تدعو الى صيحة فيرف طائر الأسى من سماء الجزائر الى سماء القدس الى سماء بيروت الممزقة !

أية صيحة تريد يا صديقي ؟ وبأية لغة ؟ أية صيحة تريد من زمن الخناجر المقطوعة بالبلادة، المنخوبة بسرطان اللاأبالية ؟

إنني لأذكر عبر رواية «فارس الأمل» لجورج أمادو صيحة رومان رولان : «نداء الى العالم ! نداء الى الشعوب ! لتنقذ لويس كارلوس برستس !» نداء الى العالم ! نداء الى الشعوب من اجل بطل البرازيل، فمن يوجه صيحة، أو تأمة من أجل أبطال شعبنا ومن أجل ناسنا العاديين، أم أن الحياة هي من حق الأبطال وحدهم ؟!

أعتقد أننا سنلتقي قريباً يا محمود، سنلتقي في موسكو وسيكون هناك سرب كامل من طيور الأسى، فهل تستطيع إغراء هذا السرب بإطلاق صيحة ما، مجرد صيحة، لأجل إخوتنا المذبوحين من الوريد الى الوريد ثلاث مرات يومياً قبل الجوع وبعده ؟!

ثمة معادلة صعبة، نحن مزجوج بنا فيها. معادلة على النحو التالي :

حتى يسمعك العالم فأنت مدعو الى ممارسة العنف، الى إجتراح الصخب القادر على اشغال حيز داخل انهماكات العالم وانشغالاته الهامة والسخيفة على السواء. وحين تمارس العنف لتكره العالم على الإصغاء إليك فإن هذا العالم نفسه يكف عن الإصغاء.. ويذهب الى ابعد من ذلك.. إنه يغتنم الفرصة للتخفف من أوزار موتك، فيلقي بها على كاهلك وبقدرة قادر يتحول الجزار الى ضحية، وتتحول الضحية الى مجرم مدان ويصبح طبخك في حليب أمك امراً مشروعاً للغاية.

هذه هي المعادلة. ويبدو لي أنها معادلة صعبة حقاً، فما العمل ؟ كيف تتدبر معضلة الخيار البشع بين الموت صمتاً أو الموت صخباً ؟

هل تذكر قصة الطائرة المدنية التي سقطت على جبال الجليد في مكان ما من العالم قبل حين ؟ لقد اضطر الناجون من الركاب الى التهام جثث القتلى من زملائهم ليتمكنوا من حماية النجاة العرضية التي كانت من نصيبهم. لم يكن حولهم آنذاك سوى قوة الموت وقوة الحياة. ولم يكن أمامهم من خيار سوى أن يحسموا لصالح الحياة. فاستجمعوا ما تبقى لهم وفيهم من طاقة في صراع البقاء المعروف ليلتهموا جثث أخوانهم، ولا أدري إذا كانوا قد استعملوا طواقم الطعام الحضارية، الشوكة والسكين وصحون البلاستيك ! الذي أعلمه هو أنهم ظلوا على قيد الحياة الى ان تم إكتشافهم أخيراً !

ونحن يا عزيزي، نحن الفلسطينيين القادمين الى الكوكب الأرضي على متن سفينة فضائية من كوكب آخر، لم ننج من مصير مماثل. لقد سقطت سفينتنا على جبال الجليد في العام ١٩٤٨. هلك من هلك ونجا من نجا وولد من ولد واستشهد من استشهد وينتظر من ينتظر. وبقوة الحياة نفسها نلفي انفسنا اليوم إزاء الخيار الشاق : إما أن نلتهم جثث قتلانا أو أن يلتهمنا الموت المحدق بنا من كل جهات الأرض. فما العمل ؟ لقد التزمنا بالحياة المنظمة وبالموت المنظم، وعليه فإننا نستصدر فتوى دينية تتيح لنا أكل موتانا !

قد نحظى بفتوى كهذه ! ولا أظن الديانات السماوية صادفت من قبل مسألة مركبة بهذا المقدار. إنما المعضلة الحقيقية هي انشغال العلماء والفقهاء والإكليروس والفلاسفة بقضية أهم ما زالت منذ الأزل تبحث عن حل : كم ملاكاً يستطيعون الوقوف على رأس إبرة ؟!

وتبعاً لسلّم الأولويات الكوني فسيكون علينا أن ننتظر.. والى حين صدور الفتوى المرجوة يترتب علينا ان نعمل شيئاً، كأن نكتب قصيدة في باب الرثاء أو باب الهجاء أو باب المديح، وربما في باب النسيب أيضاً.

وحين نلتقي في موسكو بعد أيام يكون الربيع قد اقترب قليلاً على جناح سنونوة ما، ويكون طائرك الغريب قد عثر على نافذة أخرى وقلب آخر يفعمه أسى ويطوّح به الى نافذة عرّافة أشورية أو عربية عاربة، مع محبتي.

أخوك

سميح القاسم

حيفا ٩ - ٢ - ٨٧

السياج الوردي

● قصة بقلم : د. ادوار الياس ●

□ قصة القصة □

● تعرفت عليه من خلال عملي في قسم الثقافة في الجريدة. شاب امين في تعامله مع الناس وفي حديثه وكتاباته. وحين يقول لك انه لم ينط الربع قرن من العمر فتأكد من ان الكلام صحيح كصحة تلوث اجواء حيفا بفعل زفير مصانع التكرير.

وعين، هذا الذي تعرفت عليه من خلال عملي في قسم الثقافة في الجريدة، بعد ان درس آداب العرب واليهود والانجليز في جامعة حيفا، مسؤولاً عن قسم الأحذية في «سوبر ماركت» ولم يزعل، بل فلسفها وأجمل «اشتغل بالخرى ولا تحتاز الخرى».

وأكد احد متعاطي النقد ان هذا الذي تعرفت عليه يمتلك موهبة ويراعاً واعداً، لكنه بحاجة الى رعاية وتشجيع وتوجيه في الطلعة ليأخذ مكانه بين الطليعة.

وفجأة انقطع هذا الذي تعرفت عليه عن زيارته الاسبوعية في اليوم الذي يكون فيه محرر الصفحة الادبية منهمكاً في القصقصة والتلصيق والكتابة والتحرير والتحريك ومحو علامات التعجب التي اعجبت بعضهم حتى الهوس فأخذوا ينثرونها بين تفاعيل الشعر وكلام القصص.

وبعد ان طال انقطاع هذا الذي تعرفت عليه عن زيارة مكاتب التحرير استدعاني رئيسها وحلني المسؤولية بصفتي المسؤول عن قسم الثقافة. فوعدته بان اتقصص عن الاسباب. وأكد لي المحرر الأدبي انه نشر جميع ما وصله من قصص ذلك الشاب. فاتصلنا به هاتفياً على تليفون جار ابن عمه فجاء وحكى همه وقال : كذب من قال «كل ديك على مزبلته صيّاح» وصدق من قال «سوس الخشب منه وفيه» و «لا نبي في بلده» وانا بطّلت الكتابة.

- لماذا ؟

- لأنه كلما أكتب قصة أو صورة قلمية تقوم القيامة في قريتنا وبالذات في حارتنا وتبدأ عملية توزيع شخصيات القصة على اشخاص حقيقيين يعيشون ويأكلون ويشربون ويزتقحون في قريتنا وبالذات في حارتنا.

- فصّل !

- في كل مدينة وبلدة وقرية، بل وشارع يطلقون على أحدهم لقباً مثل «نقار الكوسا» و «أبو اربع عينين» و «التفتاف» و «أبو مخطة» و «ابو زقم» وما شابه ذلك. وفي كل مكان وحال يعيش فيها الناس يوجد جدود ويتم تناقل الحكايا والاقوال.

- فسّر !

- حين استعير لقب «نقّار الكوسا» وأوظفه في إحدى قصصي فأنا لا أقصد نقّاراً عينياً للكوسا، بل نقّاراً عاماً يعيش امثاله في واشنطن وباريس وموسكو وحيفا والناصرة وشفاعمرو والرامة، حتى في الجش.

لكن الهيزعة تقوم في قريتنا وبالذات في حارتنا ويتزعمها ابن «الرمّاش» الذي تلتقي جفون عينيه اكثر من مائة مرة في الدقيقة، وينفخ في الهيزعة مؤلباً الأهالي ضدي، أنا الجبهوي، ليكسب ود السلطة لتثبته في وظيفته بعد ان يضطرني الى الهرب من قريتنا وبالذات من حارتنا، خوفاً من سخط «نقار الكوسا» و «ابو اربع عينين» و «التفتاف» و «ابو مخطة» و «ابو زقم» وما شابه ذلك، الذين يعيشون في قريتنا وبالذات في حارتنا كما يعيشون في بقية القرى والحارات. فاذا لم أكتب عن الناس للناس فلمن اكتب وعن اي شيء ؟

وبعد «قيل وقال» و «اخذ وعطاء» تمكنت، بمساعدة المحرر الأدبي الذي توقف عن محو علامات التعجب بين تفاعيل الشعر واسطر القصص، من اقتاعه بنشر قصة جديدة بقلمه. فقال : امسك قلمك واكتب وانشر هذه القصة الواقعية التي وقعت احداثها في احدى القرى العربية الواقعة ما بين اعالي الجليل وكثبان النقب.

□ القصة □

● حدثني جدي الشيخ، الذي لم يتوكل الا بعد ان نط التسعين وزلط حبة مسك، مؤكداً ان الدنيا تتنفس وتحلم وتتألم وتنطق مثلنا نحن العرب تماماً.

- لماذا مثلنا نحن العرب تماماً ؟

- لأن جدي، الذي زلط حبة المسك بعد ان نط التسعين، لم يكن يلمّ قبل توكله، الا باللغة العربية سمعاً ونطقاً على الرغم من انه عاصر الاتراك والانكليز واليهود وحفظ عنهم كلمة «باشا» و «خواجا» و «ادون». ويؤكد جدي ان العرب وحدهم يتكلمون والآخرين خرسان، والا لفهم عليهم.

وذكرني حديث جدي بالاسم الذي اطلقته الشعوب السلافية على الشعب الالماني : «نيمتسكي» وهو مشتق من كلمة «نيمي» السلافية التي تعني «اخرس» فتذكرت ايام الدراسة الجامعية حين تعرفت على «الدانوبية ابنة الثلج» في أواسط أوروبا حيث دار النقاش حول نظرية «الانعكاس» اللينينية والقول بان كل الموجودات في الطبيعة والكون تملك مقدرة «العكس» الشبيهة بالاحساس لدى الانسان، لكنها تختلف جذرياً عن عملية الاحساس والشعور والمشاعر الانسانية.

ضرب جدي كفاً بكف واهتز شنباه غضباً لأني رفضت مقولته القائلة بنطق الأشياء وقال بهدوء : شباب اليوم لا يعجبهم العجب وصرخ : قم انقلع من وجهي..

ولانني لم انقلع من وجهه خلع يميناً : وحياة اذني هذه، وشد بيمناه ارنبة اذنه اليسرى واضاف : اذني هذه التي سيأكلها الدود اني سمعتها.

- من ؟

- وردتنا الجورية في «خلة كارم كريم» على الحد بين كرمنا وكرم السرسري الاعرج ابو يد طويلة ومنخار أعوج.

- متى ؟

- هذاك اليوم.

- لماذا ؟

- جارنا السرسري الاعرج كافر ولا يعمل بمشيئة ربنا وكلامه الجوهري ووصاياه ونهيه «لا تشتهي ممتلكات غيرك». اصاب، «عمنول»، بعينه الباجحة صف الرمان اللفاني في كرمنا بضربة عين. رقينا وبخرنا وصلينا وخمج الرمان.

هذاك اليوم رحت اطل على الكرم في «خلة كارم كريم» وشفته، من بعيد، عن ظهر «دبة ابو جحش» متعمشقاً على مشمشتنا اللوزية فصرخت :

«هيه يا ابن الغضيب، لاسلخ جلدك بالقضيب».

ومن خوفه، البغيض، تدندل ونط واسرع هارباً رافشاً بطن الوردة الجورية على السياج. فصرخت : «يا ابن الكلب». وسمعت صراخها من ظهر «تلة ابو جحش».

وصلت الكرم وقرفصت أجمع حبات المشمش من تحت امها، فسمعت نحيباً خافتاً. تلفت حولي، لا مخلوق ولا طير يلوح على مد عينك والبصر. اقشعر بدني فصلبت بالخمسة على وجهي ثلاث مرات وتسمرت مكاني مصغياً. فشدني هواء ربنا نحو مصدر النحيب. فاسرعت نحوها بفحجات كبيرة وضممتها الى صدري : يا وردتنا الجورية الغالية.

- معقول !

- لست ادري، لكنني ادري ان جدي، منذ حادثة الوردة الجورية، وقع في عشق الورود والزهور على مختلف أنواعها واصنافها.

- والدليل ؟

- حين «أفرك» وأصبح مؤهلاً للزواج اصرّ على ان يتكلل على وردة ابنة راعي العجال في الوقت الذي كان باستطاعته، لأنه ميسور الحال، ان يتزوج شلقة ابنة المختار ابو فلقة التي كانت عينها الباجحة تفلق الصخر.

ولأن وردة، بعد مرور سنوات لم تخلف سوى البنات ومخافة ان يلصق به لقب «ابو البنات» وهو «ابو شنب» تزوج جدي «بالنتعة» من ياسمين عز الدين. وغنوا له :

«عاريسنا زين الشباب

زين الشباب عريسنا»

وبعد تسعة أشهر بالتمام والكمال، وفي عزّ موسم التين خلفت ياسمين طفلة كالبرقوقة اسماها «حندقوقة» واكتفى.

وحافظ جدي، بكل قوته وطاقته، على كرمه العامر بجميع انواع الازهار والورود الى ان جاء اليهود بسيئاتهم ومحاسنهم.

- كيف ؟

- بحجة فتح شارع للمستوطنة التي اقاموها على ارض بلدنا احضروا بلدوزر الوكالة الصهيونية وقلتوه على اراضي الفلاحين الذين فزعوا، على دبة الصوت، بعصيهم ودبساتهم ويلطاتهم. والى ان وصلت الفزعة كان البلدوزر القجعان قد التهم، ضمن ما التهمه من آلاف الامتار طولاً وعرضاً، نصف كرم جدي وسياجه الوردي، وصف الرمان اللفاني والمشمشة اللوزية.

وكان جدي ضرّيب دبسة. هجم على سائق البلدوزر وخبطه على قرعته فلم يهتم، بل ابتسم. لأن طاسة الفولاذ اقوى من خشب الزان. لم يتراجع جدي، بل سدد ضربته الثانية على وجه السائق فطرش الدم من حلقه وسقط يتمرغ بالتراب وهو يصيح : دخيلك.. بعرضك.

وصفن الفلاحون من هول المفاجأة : عربي في خدمة الوكالة الصهيونية لنهب أراضي العرب !

- صارت وبتصير عند كل الشعوب.

تقدم احد الفلاحين من السائق ومسح الدماء عن وجهه بورق شجرة المشمش وقال له : قم حبيبي، اركب بلدوزرك واعطينا عرض اكتافك ولا ترجع الى هنا بجاه النبي والمسيح. فقام واعطى عرض اكتافه.

- وانتهت المشكلة ؟

- سلامة فهمك ! في اليوم التالي، قبل ان يفرفك ديك. ام مخول بياعة الترمس والفول عينيه ويصيح : «قوم يا كسلان.. قوم حاجي تنام»، ضربت الحكومة طوقها المسلح حول القرية. وقامت قواتها بفرض النظام واعادة الترتيب داخل البيوت واوانيها : فالملح والسكر والطحين مع الزعتر وهات يا ضرب.

ضربوا رمضان حتى تورم وطلب الامان. اما ابو طارق ففكحها على الحارك. في حين ان خير قفز عليهم مثل الطير فتلققوه وسحبوه فتدخل فخري فاوقفوه وعلى الشوك ازكعوه.

- وجدك ؟

- جدي بعد ان شاف هالشوفات ارتخت مفاصله ورجع لزوجتيه وصرّح : حكم ضلّ ما ظل. وتلحّف.

- وبعدين ؟

- وصلت اخبار بلدنا لمسامع توفيق طوبي فجاء مثل الريح واخترق الحصار راكباً على ظهر حمارة ابو السعيد من القرية المجاورة. وبعد ان استمع الى شكاوي الاهالي وما حل بهم كتب تقريراً ووعد خيراً. ونشر التقرير في الجريدة. وتوكل المحامي حنا نقارة بالدفاع عن الفلاحين مجاناً.

- والنتيجة ؟

- أطلق سراح جميع المعتقلين واعيدت الارض لاصحابها على أمل ان يتم الاتفاق بين الاهالي والحكومة على شق الطريق الى المستوطنة من مكان آخر عبر اراضي البلد !

- والذين أكلوها ؟

- راحت بجلدهم.

- وجدك ؟

- مرض.

- واين هي الحسنات التي جلبها اليهود ؟

- شفاء جدي من مرضه.

- كيف ؟

- جدي عنيد ابا عن جد. ورفض ان يريح اي طبيب خاصة وانه لا يؤمن باولاد اليوم ودواهم.

احتارت جدتي ولم تترك اية وصفة عربية الا وجربتها، من العفص المسحوق حتى عرف الديك المعصور، والنتيجة : زلمي مثل الحيط، وهذا ما كانت جدتي تقوله عن جدي، ممدد على الفراش !

وانتبهت جدتي ذات يوم، بين العصر والمغيب، الى ان جارتها أم سهيان، التي تعمل صانعة عند اليهود في المدينة، تذبح دجاجة قبل الأوان. فسألتها عن السبب. فأجابتها بأنها تعلمت من اليهود، الله يرضى عليهم ويأخذ بيدهم، ان شوربة الدجاج خير علاج لجميع الامراض. وان احدى دجاجاتها مرضت فذبحت دجاجة لتطبخ شوربة وتطعمها، لعلها تشفى بعونه تعالى.

اسرعت جدتي وبهدلت جدي لأنه اساء الظن بجيراننا الجدد في المستوطنة وبخل عليهم بكم متر ارض ! وذبحت دجاجة وسلقتها مع برغل واجبرته على أكلها ولم يشف. فقالت لها أم سهيان : الذي لا تكفيه دجاجة يشفى، بعونه، من دجاجتين.

ذبحت جدتي الدجاج حتى لم يبق لديها سوى دجاجة وديك. فمسكت يدها. وشفي جدي.

- بسحر شوربة الدجاج ؟!

- من يدري، ولكن شفاء جدي تزامن مع الاشاعات التي انتشرت حول اصابة زوج بنفسجة بنت ابو سلمان بالسرطان وان ايامه معدودة. وجميع اهل البلد، حتى في القرى المجاورة، يعرفون ان جدي كان حاططا عينه على بنفسجة بنت ابو سلمان من ايام زمان، ايام فلسطين حين كان شاباً ويهد الحيط بكفه. لكن تغير الأحوال هدّ حيله.

- وماذا حدث ؟

- شفي جدي وطلعت الاشاعة كذب، ولكنه صمم على الزواج من بنفسجة مهما صار.

- وصار ؟

- صار وتزوجها بعد ان طلقها من زوجها فطلقته جدتي وضرّتها ام حندقوقة.

- والارض ؟

- بعد رحيل حنا نقارة زلط جدي حبة مسك ورحل. فعادت الحكومة وفتحت الشارع.

- وتوفيق طوبي ؟

- يناطح، مع رفاقه، الحيط ويلاطم، مع رفاقه، المخرز.

- لماذا ؟

- دفاعاً عن الورد.

همسات شعرية

● شعر : عدوان علي الصالح ●

كنتُ يوماً أملك الحبّ الكبيرا
كان هذا
عندما كنت صغيرا

- ٢ -

حطمت كل أغاني
الحب في قلبي فآه
لم أشأ هذا ولكن
به قد شاء الإله

- ٣ -

ملأت جزيرة
الاحلام بالفرح
وقلت لكوني المنهار
هيا اشرب فذا قدحي

- ٤ -

بنيت مدينة الحبّ
على روحي على قلبي
وقلت سلامة
كوني بلا حرب

- ٥ -

في داخلي عاصفة
في داخلي اكثر من
قنبلة ناسفه
وألف.. الف بسمة
زائفة

- ٦ -

لماذا عندما يأتي
المساء إليّ أنتحب ؟
أهم ام عذاب من
فؤادي سوف يقترب ؟

- ٧ -

أنا بردان
لا أشعر بالدفء
بدون حنان
كيف يكون الدفء وكيف
يكون الانسان.

- ٨ -

ما أصعب أن أملك باباً
لا يدخل أو يخرج
منه أحد غيري
ما أصعب أن أهوى امرأة
وهي تميل لغيري

- ٩ -

لوحدي أسير على الدرب
والدرب مظلم
الى أين يأخذني ؟
لست أعلم

- ١٠ -

على جبين كل طفل
رسمت أحلى علامة
يطلب حباً وسلاما
لا الحبّ موجود
ولا السلام بينهم أقاما

- ١١ -

ضيّق عالمنا الواسع ضيق

- ١٢ -

آه يا يافا امنحيني برتقاله
كي أرى وجه العداله

- ١٣ -

أحبو.. أمشي.. وأسافر
مثل رفيقي إسماعيل
وأمه هاجر
إسماعيل حبا
إسماعيل مشى
إسماعيل لوحده هاجر

- ١٤ -

تعيس.. تعيسٌ
أنا يا أمم
لأن القصائد لم تُشفِ
يوماً لشعب ألم
وماذا تفيد القصائد
وقت المحن
فكل القصائد لا تستطيع
إعادة طفل لأرض الوطن

(يافة الناصرة)

□ الحب المتجدد □

● شعر : فتحي القاسم ●

يفاجئني صوتك..
يرميني فوق ركام من ذكرى
يعتمل بقلبي حزنٌ قاتل
ما بين الأقصى - الفارق في النار
وصبرا خط ساخن
الليل وأنات الجرحى..
ونشيد الثوار خناجر
ونساءٌ يهرجن ويرجن عويلاً ومقابر
الليل طوافي وينحر الجزار وريدي
يشتد القصف..
ولم يبق طير طائر
لهفي :
الغادر يقوى من ضعفي
والماكر من فرقتنا يتزود
والجالس فوق العرش يكبر
يا ذات الأرواح السبعة
يا أمي !
- يا حبا.. وبرغم الموت تجدّد.

إعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس مجلس محلي الطيبة وبعض الاعضاء تتضمن بأن المرحوم احمد محمد ديواني مصاروة من قرية الطيبة قد توفي بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٨، وانحصر ارثه الشرعي في زوجته صالحة محمود مصاروة وفي أولاده منها وهم : محمد مصطفى، محمود، داوود، عبدالفتاح، صفية، صبحية، خضرة، وعدله لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٧/٢/١٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

هكذا من الأصل

□ الانتساب □

● شعر : عبد الرحمن عواودة ●

ادفع بعزمك عهداً شكله عجبُ
وارفع بهامك حتى تفخر الشهب
وارجع لربعك واسأل كيف شاردهم
صد المنايا برهط كلهم نُجُب
غرّ صغار من الآلام قد صعدوا
ذاقوا المرارة، ماء العز قد شربوا
ما كدت ادرك ان الطفل محورها
حتى هتفتُ فضجّ الدهر والحقب
بيروت تقسم ان الطفل سيدنا
يا معشر الناس للأطفال انتسبوا
فالطفل طود واقدام ومعجزة
نعم القرابة. نعم الأهل والنسب

ان الأزاهر يا قومي اذا غضبت
تبلو الجريمة، ترميها. فتنشطب
حتى المحاور في لبنان تحسبهم
مثل الأسود اذا قاموا وان وثبوا
لم يفزع الموت الا حين جابههم
ان الذين اثاروا الحرب قد شحبوا
فالغزو من بأسهم مادت ركائزه
العجز ادركه واليأس والتعب
اني اسجل بعضاً من صنائعهم
فالجرح يدفع والعرفان والادب
وانما القيم الاطفال ما نعمت
فهمو التطلع والآمال والعصب
ماذا اقول : فلا رغد ولا دعة
ما دام غض على الأعواد ينصلب

يبدو المخيم مشحوناً، ملامحه
يحتلها الحزن والاصرار والغضب
الظل يلقي على الاجواء رهبته
والليل يزحف، والانوار تنسحب
هزّ الفؤاد حنين شابه أمل
فالقلب في صدره دام به وصب
عيناه تلمع فيها بارق خطر
والاتقاد دليل الشك أو سبب
بين الكواكب يمضي ناظر لبق
يحتار يسأل، يسهو، ثم يحتسب
فالارض من حوله لاحت كمحرقة
والكون ابكم، والعذال قد هربوا
لم يفضح الجرم الا من تذوقه
حتى تحدث عنه الدهر والكتب
السنديان وغابات قد احترقت
لم ينج غصن ولا زرع ولا حطب
تبدو الازقة اكواماً تخللها
نار، دخان، غبار، فوقها سحب
في كل شبر ركام ثم رائحة
يا للتكيف، كيف الناس ما ذهبوا ؟!
من حولهم بعثرت اشياؤهم فبدت
مثل الطلول التي قد قيل أو كتبوا
اطلال خولة شيء ليس ننكره
يا طرفة العبد هذا بعض ما جلبوا

يا ليت ندرك ما قد راع صاحبنا
اهو الصباح الذي قد صار يقترب
أم ان هولاً وراء الهول مندفع
ام ان جرماً جديداً سوف يرتكب
فالمجرمون حشود لا حدود لهم
والغادرون على لحمي قد انكلبوا
بالموت القوا وبالغازات قد ضربوا
فغدا المخيم مثل الموج يضطرب
لا ماء يروي ولا زاد لتغذية
بل لا دواء لجرح سيله لهب
من كل صوب يجيء الغدر مرتبكا
كي يستحم بجرحي ايها العرب
يا غدر هيء لنا في ارضنا جدثا
حتى تقول بأن القوم ما كذبوا
خلّ السبيل فأني سوف اسلكها
لو مسني الضر، والاتواء والسغب
خلّ السبيل وان كانت ملغمة
لا لست اخشى سوى قوم بنا لعبوا
من اي عام وشرياني يقاومكم
حتى المقابر والأموات والنصب
لم يفتح اليأس دربا نحو انفسنا
اني اراه من الاعياء يكتئب
ما عدت أخشى سواد الليل، حلكته
ان الليالي ستمضي سوف تنقلب
هذا نزيفك يا جرحي فسيل دمي
لما تدفق كان الصبح يرتقب
أطلع نهاراً على الأطفال قاطبة
باسم الذين اصابوا الموت وانتصبوا
واجعل حدائقهم في الارض وارفة
الخير يغمرها، والحب، واللعب
واصل عطاءك وارو الأرض ما عطشت
ما أنت غيث، ولكن عصرنا عجب

(كفركنا)

انتحار الشاعر

○● بقلم : رشاد أبو شاور ●○

■ *صلاح جاهين : شاعر شعبي، فنان كاريكاتور، مؤلف اغاني، مؤلف نصوص لمسرح العرايس، ممثل (مثل في فيلم اللصوص والكلاب دور المعلم طرزان)، يعني كما يقولون باللهجة الشعبية أبو سبع كارات، علما أنهم ايضا يقولون : أبو بالين كذاب، ولكن صلاح جاهين لم يكن كذابا، كان فنانا، والفن له بال واحد.*

لقد ضحكنا كثيرا، نحن الذين تابعنا كاريكاتور صلاح جاهين على صفحات «الاهرام»، الكاريكاتور السياسي والاجتماعي وانتقاد البرقراطية الذي برع فيه جاهين.

● يقولون : الناصحين، يعني البدناء، خفاف دم، ولكن للحق بعض الناصحين ليسوا كذلك، بل انهم يفيضون سماجة، ولكن هذا لا يعني ان النحيلين مرحون وخفاف دم، فخفة الدم يبدو انها تولد مع الانسان، وهي تحتاج الى رعاية وعناية، وارضيتها التواضع، فقد يصل خفيف الدم الى منصب فيصير خفيف يد وقد يرتقي اكثر في سلم المسؤولية فيصير خفيف عقل، خفة الدم برأيي فيها شيء من الصوفية، وقد يفاجىء هذا الرأي بعض الوقورين، فكيف تلتقي خفة الدم بتعبيراتها الضاحكة والساخرة بالوقار الصوفي ؟ ما اقصده ليس هذا بالضبط، ولكن باختصار، الذي اقصده ان المرحين، او الساخرين، يتمسخرون على الوقار الزائف، ويرون ان الدنيا غرورة ـ كما يقول الناس البسطاء ـ ولذا الافضل ان نتصرف على سجيتنا، وان نكون ابناء الحياة، ان نحب الناس، ونحترمهم، بهذا نحترم انفسنا، شخصيا، ياما حسدت الشعراء الشعبين، امثال صلاح جاهين، وفؤاد حداد، والابنودي، وفؤاد قاعود، وسيد حجاب، اما العملاق بيرم التونسي فحسدته كثيراً، وادهشتني حياته وحبه لمصر، اي للعروبة، ولكن ماذا افعل وقد فشلت في كتابة الشعر الشعبي، لقد سألت المرحوم سعيد الخافي كثيراً، وكنت ازوره مع والدي، عن اوزان الشعر الشعبي، ولكن للاسف لم استفد شيئا ذلك انني وانا اشرب قهوته المرة ـ السادة ـ مع والدي وانا اصغي لالقائه المدهش، وهو في عباءته العسلية، وهو يبرم شواربه الى اعلى باعتزاز، كان يرسل اشعاره وكأنه طالع من تغريبة بني هلال، انه مليء بالاعتزاز والابهة، وبين لحظة واخرى، تظن كأن جواده سيصهل ويحمله بعيدا الى الصحراء والبلاد البعيدة، ما علينا، فشلت ان اكون شاعراً شعبيا، وبقيت على حبي للشعر الشعبي، وميزت دائما بين الزجل اللبناني، والشعر الشعبي المصري والعراقي، ولهذين الشعبين العربيين شعرهما الشعبي الراقي، المدهش، المفعم بروح الشعب، وخبرات الحياة، وللزجل جماليته، وان خلا من الصور والعمق لانه ابن لحظته ولانه يرتجل في جلسات الانبساط، وليس فيه تعبير عن الحزن، والفراق، والظلم، والبعاد، واذا كنت قد تعرفت الى اكثر شعراء مصر الشعبيين من ابن عروس حتى سيد حجاب، فانني وللأسف، لم اتعرف من العراق الا الى الشاعر الكبير مظفر النواب الذي نبهني الى الشعر الشعبي العراقي، رغم صعوبة المفردات الشعبية.

في مقدمة ديوانه الاخير «انغام سبتمبرية» يكتب صلاح جاهين : في هذا الديوان قصائد شعرية مكتوبة كما يحب المثقفون ونقاد الادب، جنبا الى جنب مع منظومات قد يعتبرها البعض من قبيل الزجل واغاني ايضا، وانا لا اخجل من كلمة زجال أو مؤلف اغان.

وفي نهاية مقدمته لديوانه يقول صلاح جاهين : اسم انغام سبتمبرية، اسم كباقي الاسماء. ولكني اخترته لسبب أو لآخر، ربما لان عواطفي تعودت ان تجيش في سبتمبر من كل عام، منذ إن كان الفيضان يأتي في هذا الشهر محملا بعطر كان يملأني بنشوة عجيبة أو رغبة خفيفة في الارتواء والاحتواء..

او ربما لأن عبد الناصر مات كمداً في سبتمبر ؟ والان ماذا اكتب عن صلاح جاهين ؟

انتظروا قليلاً. قالت مجلة اكتوبر الرسمية المصرية في عددها رقم ٤٩٦، الاحد ٢٧ نيسان ٨٦ ما يلي : لفظ الراحل العظيم انفاسه الاثنين الماضي بعد ان دخل غيبوبة وفقد وعيه واحساسه بالزمان والمكان، لمدة اربعة ايام متواصلة، وكانت زوجته الفنانة منى قطان قد دخلت غرفة نومه لايقاظه فلم تجد استجابة منه، ولاحظت وجود عدد من زجاجات الادوية الفارغة حول فراشه، فاستنجدت ببعض الاصدقاء الذين نقلوه الى مستشفى الصفا وفي غرفة العناية المركزة، تأكد الأطباء انه تعاطى حوالي ٣٠٠ كبسولة من ثلاثة انواع من الادوية المهدئة والمنومة وادوية التحسس، واحد هذه الانواع له تأثير خطير على دم الانسان.

ترى لماذا انتحر صلاح جاهين ؟!

ربما يدهش بعض القراء، لأنهم قرأوا بان صلاح جاهين، اصيب بنوبة قلبية و... مات. ولكن الامر ليس كذلك، لانني تأكدت، ومن مثقفين وكتاب مصريين، فضلا عما جاء في مجلة اكتوبر، بان صلاح جاهين انتحر، ومع سبق الاصرار، ولكن احداً لم يعلن بأن الشاعر والفنان انهى حياته بنفسه، وذلك كي يصلى عليه، ويدفن دون معارضة من رجال الدين اي بالترتيبات الدينية والاجتماعية اللائقة.

تقول زوجته : عاد صلاح يوم هاجمت الطائرات الامريكية ليبيا، وهو في ذروة الالم، كان يردد طيلة الوقت جملة واحدة تقريباً وهي ان الاميركان يضربون ليبيا، يضربونها بجد، وانه شخصيا طيلة عشرة اعوام كان يرسم بالكاريكاتور ان القيادة الليبية تحظى برعاية امريكا..

ثم ردد : انا كنت طيلة العشرة أعوام الماضية فاهم غلط باشتغل غلط، ماشي غلط، لقد استيقظ صلاح جاهين، ونشر قبل ذلك «انغام سبتمبرية» التي ضم مرثية للمعلم جمال عبد الناصر، واغانيه الشهيرة «الدرس انتهى لما الكراريس» «صورة» وكأن الشاعر والفنان يعتذر عن الاخطاء التي وقع فيها في مرحلة الانحطاط الساداتية، تعالوا نتذكر بعضا من قصيدته ـ المرثية لجمال عبد الناصر ـ والتي عنوانها «امر الله» :

وحشتنا عيسة جبينك وانت بتفكر
ونبرتك وانت بتعلمنا وتفسر
وبسمة الود لما تواجه الملايين
وقبضة اليد لما تدق ع المنبر
وقبضة اليد لما تلاطم الجرانيت
وترفع السد عالي المجد عالي الصيت
وتأرب النيل وتحكم مية الفيضان
ما تعدي نقطة سوى بالخطة والتوقيت

ترى أيمكن لهذا الشاعر الذي كتب مثل هذا الشعر بهذا الوعي، ان يكتب قصيدة «الى المفاوض الاسرائيلي» ؟! تعالوا نقرأ :

مستر الياهو بن اليسار
يلي عيونك كلها افكار
فكر.. فكر زي ما تختار
بس اتذكر
انك مش وحديك المكار !
ولا انك وحديك الوطني
اللي يقول قلبي على الوطن

نعم هذا كلام كتب في زمن السادات، السذاجة جوهره، لان الذي يبرر للسادات الكمب اللي يريحه ـ كما في احد كاريكاتورات جاهين ـ لا بد ان يكتب بهذه الهياقة والسذاجة والسطحية وعدم الفهم للصراع.

كيف يكتب صاحب يا اهلا بالمعارك و «صورة» و «الحرب مش نزهة» و «احنا العمال» الخ كيف يكتب ويرسم بسطحية وتدن وسذاجة ؟! ان الذي يكتب عن بستان الاشتراكية، والذي يكتب لناظم حكمت، لا بد ان يكون قد ضاع في العشرة اعوام، اعوام السادات، ولانه اصيل فلا بد ان يعيد الحساب.

اكانت صدفة ان فناني وشعراء مصر الكبار ماتوا وانتحروا، في زمن السادات ؟!

لا بأس لقد رحل المغني، وبقيت الأغنية، رحل صلاح جاهين، وبقيت الصورة، انتحر الفنان وبقي الفن.

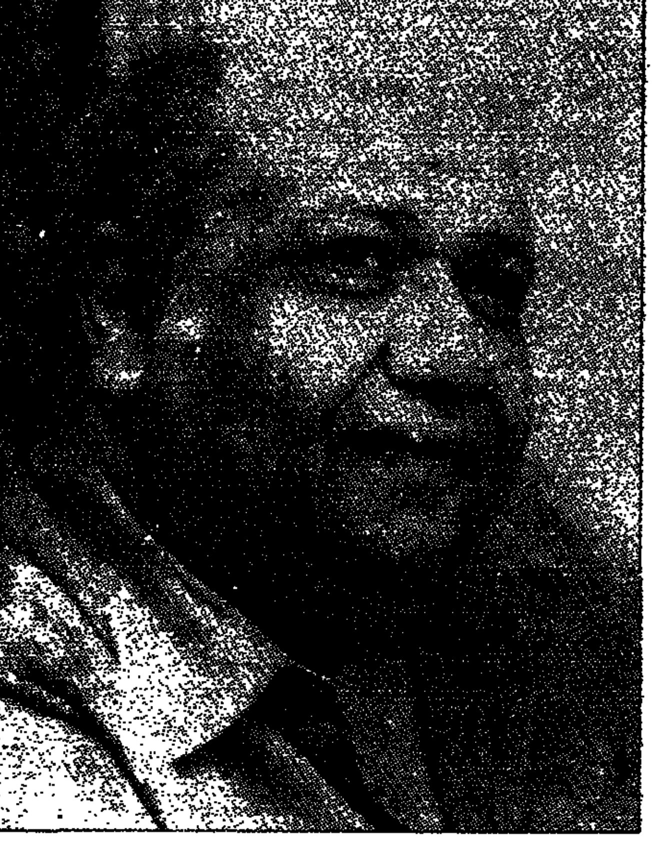
وفي كل حال، ليأخذ كل شاعر مبدع، مثقف، فنان، الدرس من خطأ صلاح جاهين وانتحاره، ذلك ان الفنان يموت عندما يتخلى عن رسالة فنه، وينتحر عندما يدير ظهره للناس الذين اعطاهم واعطوه، ولربما يكون درس صلاح جاهين مفيدا لبعض مثقفينا وشعراتنا الفلسطينيين، الذين يختبئون وراء ادعاءات وحجج ساذجة، وهمهم ان يعيشوا وان يتمتعوا ويربطوا امورهم ماديا ووظيفيا.

ولنتذكر المثل الذي كتبه رسول حمزاتوف في كتابه «داغستان بلدي»، من يطلق الرصاص على الماضي، يطلق المستقبل عليه مدافعه.

والمستقبل يا سادة هو الشعب والوطن، فلا فرد يبقى، ولا امتيازات تمنح الفنان ابداعا.

الرحمة للشاعر الذي انتحر، ويا أسفي على الذين انتحروا وما زالوا يموتون كل يوم، وصاروا جثثا.

(عن «نضال الشعب» ١٩٨٧/١/٢٢)



● صلاح جاهين ●

□ وسيكون صبح □

[الى جبهة القيعة بمناسبة انتصارها]

● شعر : يوسف خرباوي ●

قم حطم الأصفاد سيفاً مشهرا
واضرب قيود الذلّ كي تتكسّرا
واثأر من الجلّاد في أبدية
الشعب منها حانق لن يغفرا
ما كان ليل لن يعود ولا غد
ينجرّ خلفا أو يعود القهقرى
فاكتب سطوراً في زنود فطاحل
نعم الزنود السمر تكتب أسطرا
عجنت شعاع الفجر في إقدامها
فاشتم ريح المجد منها والذرى
واستجمعت طول السنين كفاحها
عزماً فأصبح مارداً متبختراً
يا شعب فلتفرح وطاول للعلى
قد أصبحت فيك البسيطة اكبرا
قد أصبحت فيك القيود طليقة
وتحررت منها المدائن والقرى
هذا الجليل على الصمود تحطمت
فيه السلاسل والحديد تكسّرا
والنصر جلجل عالياً وتقهقرت
منه الطغاة فلن يباع ويشترى
فانهض وعجّل مركب التغنى فقد
شعت شموع حرة كي تبصرا
وأزاهر النيروز فيك تفتحت
وشقائق النعمان في هذا الثرى
هذا الزمان سواعدٌ قد أصبحت
أقوى وبذّت في الصمود الأصخرا
ومشى على الدنيا ربيع أخضر
والنرجس الحاني أظل وعمرا
والشمس ظلّت لا غروب وما بها
إلا التألق ساطعاً ومنورا
هي شمس هذا الشعب لا بل حقه
كالنار يحرق لو أماط وكشرا
كالهول يضرب ظالماً متكبّراً
والموت يقبض من طغى وتجبّرا
جبّار هذا الشعب في هيجانه
ويفوق أنهار الدّنى والأبحرا
والسيل هذا الشعب سيلاً جارفا
يجتاح آفاق الشدائد هادرا
سيكون صبح آجلاً أم عاجلاً
فالليل أذيال الخنوع مجرجرا
ما شئت يا شعبي فأنت مقرر
تاريخ هذا العصر بل ومسطرا
فانهض وحطم أصرح الظلام في
رص الصفوف وللتقدم كبّرا
الله أكبر صرخة مدوية
لتشق أعنان الدنا والأعصرا
والفجر أحلى قادم من ظلمة
شتّان ما بين الثريا والثرى
فافرح وقل إنما الدنيا غد
سيكون من وهج السواعد أحمرا !

(يركا)

اخبار ثقافية

محاضرة عن القصة القصيرة في مدرسة بيت جن الاعدادية

● قدّم الكاتب محمد نفاع محاضرة عن القصة القصيرة أمام تلاميذ صفوف التواسع في مدرسة بيت جن الاعدادية.

فاستمع التلاميذ وعدد من المدرسين الى تاريخ نشوء القصة القصيرة، والقصة العربية، والى أهم ملامح ومميزات القصة الفلسطينية القصيرة وموضوعها ومضمونها ومستواها الفني.

وكانت المدرسة الاعدادية استضافت عدداً من المحاضرين في مواضيع مختلفة مثل الآلات الحاسبة و«القانون في اسرائيل» ـ محاضرة قدمها المحامي سعيد نفاع ـ وغيرها من المواضيع.

العدد ٨٢ من مجلة «الكاتب»

● صدر العدد ٨٢ من مجلة «الكاتب» المقدسية ويحوي المواد التالية : لمصلحة من هذه الحرب المجنونة بقلم اسعد الأسعد، البيروقراطية واثرها على المجتمعات النامية بقلم سها عليان، اطروحات حول الفكر الغيبي في الصهيونية بقلم د. عزمي بشارة، الحركة النقابية العمالية في مصر بقلم خيري كمال، القضية الكردية بقلم د. ماجد عبد الرضا، محو الأمية في الوطن العربي مراجعة سامي خضر، مقابلة مع الطاهر وطار، خليل السكاكيني بقلم صالح محمد ابو لين، حول قصص محمود شقير الـ ١٩ بقلم وضاح السعد.

وفي العدد قصتان لفيصل الزعبي وأسامة محيسن العيسة وقصائد للشعراء، راجح السلفيق ود. سيبرو طمس ويوسف حامد ومحمد آل رضوان وبرهان شادلي.

كيف يتطور المجتمع

● وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة كتاب «كيف يتطور المجتمع ؟» تأليف بليماك وفولودين وترجمة سليم توما. والكتاب صادر عن دار التقدم ـ موسكو.

الجنوب اللبناني (١٩٤٨ ـ ١٩٨٦ حقائق وأرقام)

● هذا الكتاب من إصدار وزارة الاعلام في الجمهورية اللبنانية ويحتوي على اربعة فصول هي : التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان (١٩٤٨ ـ ١٩٨٢)، الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، المقاومة الوطنية اللبنانية، السياسة الاسرائيلية في لبنان : تقسيم الى هيمنة. ويقع الكتاب في ٧٥ صفحة من القطع الكبير.

«الاحتلال والمقاومة»

● «الاحتلال والمقاومة ـ دراسات ووقائع» كتاب من إصدار انصار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يشمل ثمانية فصول هي : عرض تاريخي موجز لأهم الاحداث في المنطقة، العدوان والاحتلال والمجازر، النتائج الاقتصادية للغزو والاحتلال، انصار المعتقل الاصغر في المعتقل الكبير، المقاومة العسكرية للاحتلال، «جيش جنوب لبنان» وانهيار مخطط الاحتلال، المقاومة الشعبية للاحتلال، الاتفاق الذي سقط.

يقع الكتاب في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط.

«غروب الآمال» مجموعة شعرية لثرية نجاح بشير

● صدرت عن مطبعة ومكتبة الجليل ـ عكا باكورة الشاعرة الشابة ثرية نجاح بشير من قرية الفريديس بعنوان «غروب الآمال». وتقع في ٨٠ صفحة من القطع الصغير.








حكمة اليـــوم

* من يطلق ألرصاص على الماضي، يطلق المستقبل عليه مدافعه.

(رسول حمزاتوف)

طرفة اليـــوم

□ دخلت امرأة، فارعة دارعة، عيادة الطبيب النفساني وصاحت: اين الطبيب الذي عالج زوجي واشفاه من مرض الخوف؟

التعاون العلمي والثقافي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية

■ للتعاون العلمي الثقافي السوفييتي ـ العربي تاريخه الخاص الذي يحوي صفحات مشهودة عديدة. وهذا التعاون يتسم بروح الثقة والعون المتبادلين وبالصداقة الاصيلة والتفاهم بين المؤسسات الابداعية ورجالات العلم والفن والادب.

فما هي النتائج الأساسية التي اسفر عنها التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية في العام المنصرم وما هي آفاقه المستقبلية؟

يمكن القول بكل تأكيد ان الاسس التي ارسيت في مجال العلاقات العلمية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية في الستينات حين تم التوقيع على اتفاقيات خاصة بالتعاون العلمي والثقافي تعزز باستمرار. ويجري بين كافة البلدان العربية عملياً والاتحاد السوفييتي تبادل الوفود العلمية والثقافية والزيارات التي يقوم بها رجالات العلم والفنون والرياضيون. وهذا التعاون يتطور ويعود بثمار جيدة خاصة مع سوريا والجزائر واليمن الدمقراطية. فعلى سبيل المثال، جرى ضمن أطر هذا التعاون، ومع سوريا وحدها، تبادل اكثر من ٧٠ وفداً على مدى عام ١٩٨٦. وفي هذا البلد يعمل حالياً اختصاصيون سوفييت ويبهم ٣٦ مدرساً للغة الروسية و١٠ مدرسي موسيقى و٥٦ مدرباً في مختلف الفروع الرياضية وغيرهم. كما انها جيدة آفاق العلاقات العلمية الثقافية بين الاتحاد السوفييتي وبين كل من الكويت والمغرب وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية. وفي عام ١٩٨٧ ستقام في هذه البلدان معارض للتراث الاسلامي الحضاري من مجموعة ما يقتنيه «الارميتاج» متحف الدولة في لينينغراد. وسيشارك ممثلو هذه البلدان في مهرجاني موسكو وطشقند السينمائيين الدوليين وغيرها من المحافل.

والتعليم هو المجال الرئيسي لعلاقات التعاون العلمي الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية اليوم. فحالياً يدرس في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٠ الف طالب عربي في المعاهد والدراسات العليا (يشكل الطلاب القادمون من سوريا والجزائر واليمن الدمقراطية اكثر من نصفهم). وهذا لا يدهش اذا اخذنا في الاعتبار ان اعداد الكوادر الوطنية قضية بالغة الاهمية للدول الفتية التي تسعى الى تنمية اقتصادها الوطني وتطوير العلم والثقافة.

ويتزايد دوماً الاهتمام الذي يولى لتدريس اللغة الروسية في البلدان العربية. ففي العديد من معاهد التعليم العالي والمتوسط يجري تأسيس اقسام ومراكز تدريس الادب واللغة الروسية. وفي الوقت الراهن تعمل بنجاح مثل هذه المراكز لدى جامعات دمشق وبغداد وعدن. وفي عام ١٩٨٧ يخطط لافتتاح دورات لتعليم اللغة الروسية في احد معاهد التعليم العالي في الجزائر. وباستمرار تضاف مؤلفات علمية وتقنية وادبية ناطقة بالروسية الى ذخيرة المكتبات الوطنية في العالم العربي. وفي عام ١٩٨٦ قدم الجانب السوفييتي كهدية للمكتبة الوطنية في دمشق ١٢ الف نسخة من الكتب التي صدرت في الاتحاد السوفييتي بمختلف لغات العالم.

ولقد غدا تقليداً طيباً ان تشارك فرق الفنون السوفييتية في المهرجانات الدولية التي تقام في البلدان العربية مثال مهرجان جرش (الاردن) ومهرجان بصرى (سوريا). وفي عام ١٩٨٦ قدمت بنجاح عروضاً فنية في هذين البلدين فرقة الباليه التابعة لمسرح لاتفيا للاوبرا والباليه وكذلك فرقة جمهورية كازاخستان السوفييتية للرقص الكلاسيكي وكورال فورونيج الشعبي الروسي وفرقة التمثيل التابعة لمسرح الدراما البشكيري وغيرها من الفرق الفنية السوفييتية المشهورة.

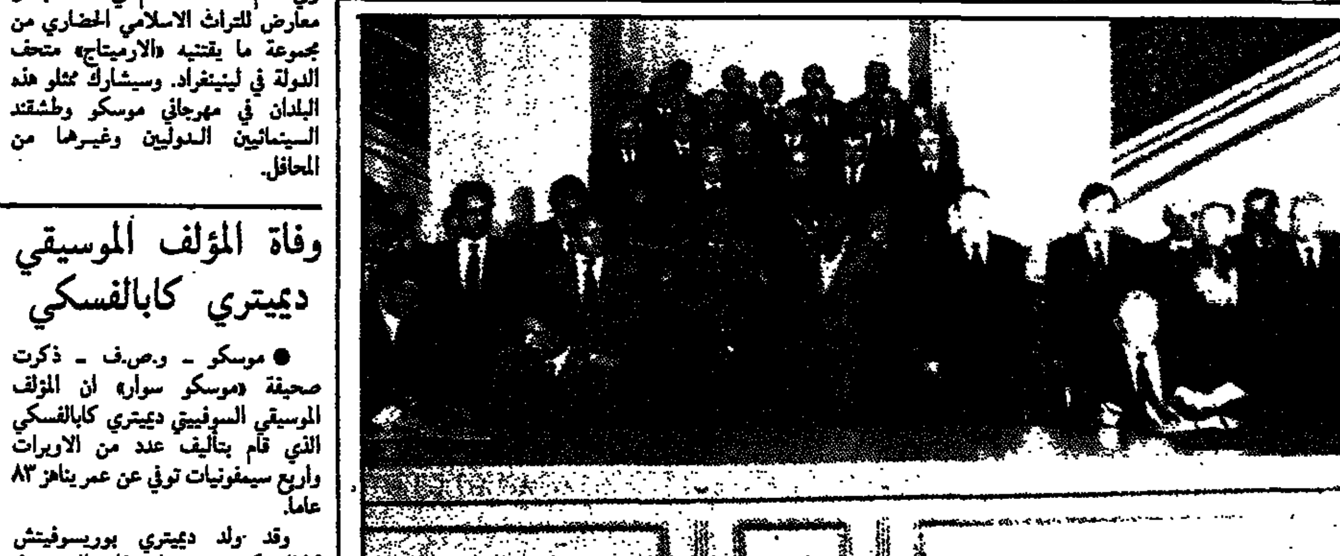
ان عام ١٩٨٧ يوافق العيد السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والعيد الخامس والستين لقيام الاتحاد السوفييتي. بهذه المناسبة من المقرر اجراء جملة كاملة من الفعاليات في البلدان العربية باشتراك فرق الفنون والفنانين الاحاديين كما سيجري تنظيم معارض مختلفة. وفي هذه البلدان ستقدم عروضها، في هذا العام، فرقة «روستافي» للرقص والاغاني الشعبية الجورجية ومسرح «لي لي» للعرائس بمدينة فيلنوس ومسرح «سوفريمينيك» الموسكوفي الدرامي وفرقة «باخور» الاوزبيكية للفنون وفرقة الباليه التابعة لمسرح جمهورية استونيا السوفييتية للاوبرا والباليه وكذلك فرقة «منمنمات راقصة» اللينينغرادية للباليه وفرقة سيبيريا للرقص من مدينة كراستويارسك.

وسيطلع الجمهور العربي على معارض في موضوعات «الحرف التقليدية والعصرية لشعوب القفقاس وآسيا الوسطى»، «الحرف الحديثة لشعوب الاتحاد السوفييتي» «فن العمارة السوفييتي الحديث». وقد تم التخطيط لعرض خيرة الافلام السوفييتية ولتصوير افلام مشتركة وعقد لقاءات بين الكتاب وتبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية.

وبرنامج عام ١٩٨٧ للتعاون الثقافي مع البلدان العربية الثري والغني المحتوى سيسهم ولا شك بقسط وافر في مضمار تعزيز عرى الصداقة والتعاون بين شعب الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية.

● ف. جوجكايف ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)



● السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وقائد الثورة الليبية معمر القذافي يوقعان (١٤/١٠/١٩٨٥) على برنامج طويل الأمد للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والتجاري بين بلديهما ●

(صورة من «نوفوستي»)

وفاة المؤلف الموسيقي ديميتري كابالفسكي

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «موسكو سوار» ان المؤلف الموسيقي السوفييتي ديميتري كابالفسكي الذي قام بتأليف عدد من الاوبرات واربع سيمفونيات توفي عن عمر يناهز ٨٣ عاماً.

وقد ولد ديميتري بوريسوفيتش كابالفسكي، وهو مؤلف ذائع الصيت في الاتحاد السوفييتي، في عام ١٩٠٤ في سان بطرسبرج (لينتغراد حالياً) وتقلد مرتين وسام لينين وهو ارفع وسام في الاتحاد السوفييتي. كما قام بتأليف عدة كونشرتوهات والحان غنائية ومجموعة قطع راقصة.

ومن بين اشهر اوبراته «كولاس برونيون» التي ألفها في عام ١٩٣٧ و«اسرة تاراس» في عام ١٩٥٠.

الالوية الحمراء تثير قلق الايطاليين

● روما ـ و.ص.ف ـ تثير عمليات السطو الجريئة والدامية التي تقوم بها منظمة الالوية الحمراء والتي جرت اخرها يوم السبت الماضي في روما قلق المحققين الايطاليين الذين باتوا على يقين من ان الحركة الارهابية بدأت تعيد بناء صفوفها على قواعد ثابتة وقوية.

وقد جرى التدبير للهجوم على سيارة البريد والحرس المرافق لها بدقة وحنكة وتصميم. واختلف الامر تماماً هذه المرة عن المحاولة الفاشلة التي قامت بها المنظمة لاغتيال مستشار رئيس مجلس الوزراء الايطالي في فبراير/ شباط من العام الماضي.

فمنذ عام نجح سائق انطونيو دا ايبولي في احباط محاولة للالوية الحمراء وان كانت امرأة شابة في الخامسة والعشرين من العمر قد لقيت مصرعها.

اما عملية السبت الماضي فقد احكم تنفيذها حتى ان الارهابيين المسلحين برشاشات وبنادق فتحوا النار على رجال الامن الثلاثة قبل ان يجدوا حتى الفرصة لاخراج اسلحتهم. وقد قتل اثنان منهم واصيب الثالث باصابات خطيرة. وعثر في مكان الحادث على خمسين طلقة فارغة.

وكانت مجموعة من الشباب قد قامت قبل ذلك بعشر دقائق بتحذير المارة وطلبت اليهم الابتعاد بزعم انهم من رجال الشرطة.

وقد دبرت المجموعة المسلحة التابعة للالوية الحمراء هروبها بعناية فقد صعدت فور الاستيلاء على المال داخل سيارتين انطلقتا بسرعة كبيرة بينما اخذ احد الارهابيين يلوح من نافذة السيارة الاولى بقرص احمر اللون من النوع الذي يستخدمه رجال الشرطة الايطاليون الذين يرتدون الزي المدني.

وتعيد هذه العملية المدبرة بعناية للاذهان ما حدث في «سنوات الرصاص» وبخاصة اختطاف الدو مورو في عام ١٩٧٨.

وهذه ثاني مرة، خلال اقل من شهر، تقوم فيها الالوية الحمراء بعملية في روما. ففي ٢٢ من الشهر الماضي جرى تبادل لاطلاق النار بين الارهابيين ورجال الشرطة. ووصف القاضي لويجي جارلي، المتخصص في الارهاب، روما بانها «مدينة/ معمل» تقوم فيها الالوية الحمراء بعملية «لحام» بين الحرس القديم للحركة والجيل الجديد من الارهابيين تمهيداً لنقل نشاطها الى المدن الصناعية الكبرى في الشمال الايطالي.

لا تقرأ هذا الخبر

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ قام عدد من الاشخاص تنفيذاً لأوامر احد «السحرة» باختطاف صبي في العاشرة وقتله في الاسبوع الماضي في غربي الهند لتقديمه قرباناً للالهة حتى تساعدهم على الاستدلال على مكان احد الابار.. ذكرت ذلك وكالة «برس تراست أوف انديا».

وهذه العادة شائعة في الهند ففي الصيف الماضي قتل رجل في معبد هندوسي بولاية أوتار براديش. وفي يوليو/ تموز قطع رجل رأس ابنه في حديقة عامة بنيودلهي. وفي ابريل/ نيسان لقيت رضيعة في الشهر السادس المصير نفسه في احد المعابد.

ركن الاطفال

● الجرادة والنمل ●

● في يوم صحو من ايام الشتاء، كان النمل مشغولاً بتجفيف خزينة من القمح، بعد أن بللته نوبة مطر طويلة. وبغتة قفزت جرادة تسألهم ان يعطوها بعض الحب، «لأنني ببساطة» كما قالت «أتلوى جوعاً».

كف النمل لحظة عن العمل ـ مع ان هذا يتنافى ومبادئه ـ وقال: هل لنا ان نسأل، ما كنت تفعلين بنفسك طوال الصيف الماضي؟ لم لم تجمعي من الطعام خزيناً للشتاء؟

قالت الجرادة: في الحقيقة، كنت مشغولة جداً بالغناء، فلم أجد وقتاً.

قال النمل: ان كنت لم تفعلي في الصيف شيئاً سوى الغناء، فليس لديك في الشتاء الا الرقص.

وقهقه النمل، واستأنف العمل.

● الجرادة والبومة ●

● سكنت بومةٌ شجرة مجوفة. ومن عادة البومة أن تطعمَ الليل وتنامَ النهار. ولكنّ زقزقة جرادة اتخذت مأواها في فرع مجاور، كانت تقلقها من نومها. فطلبت البومة الى الجرادة ان تنظر الى راحتها، ولكنّ الجرادة زادت من زقزقتها، حتى ضاقت البومة بالجرادة ضيقاً شديداً، وأجمعت امرها على أن تخلص من الوباء بحيلة.

وأتت البومةُ الجرادة، وقالت في لُطف: لئن كنتُ لا انامُ بسبب أُغنيتك، فلأنها ـ ولتصدقيني ـ في روعة الحان قيثارة أبولو. والآن اريد ان اتذوق بعض الرحيق الذي اعطتنيه منيرفا منذ ايام، فهل تأتين لتشاركيني؟

اما الجرادة فقد طربت بالثناء على اغنيتها، كما سال لعابها بذكر الشراب اللذيذ. فقالت انه يُسعدها كلّ السعادة.

ولم تكدْ تدخل جوفَ الشجرة، حتى انقضّت عليها وأكلتها.

العثور على مقبرة من العصر الحجري الحديث في السودان

● الخرطوم ـ «ادن» ـ نشرت وكالة الصحافة البولندية (ب.أ.ب)، تقريراً جاء فيه ان علماء آثار بولنديين قد عثروا أثناء رحلتهم العاشرة الى وادي النيل في السودان على بقايا مقبرة ومستوطنة بشرية يعود عمرها الى حوالي خمسة آلاف عام قبل الميلاد وقاموا بحفريات لكشف هذه التحف الثمينة.

وقام العلماء ببحث واحد وعشرين قبراً وعثروا من خلال ذلك على تحف قيمة من الخزف ومضارب قتال حجرية ورؤوس رماح وغيرها. ومما أثار الانتباه ان مقابر النساء كانت مجهزة بالكثير من الهدايا الثمينة ومزينة بزخارف غنية.

وتدعو بقايا المستوطنة التي يعود تاريخها الى العصر الحجري الحديث الى الاعتقاد بأن الناس القاطنين في ذلك الوقت هناك كانوا من الصيادين مع انتشار الزراعة وتربية المواشي ايضاً.

٢٨١،٧ مليون نسمة عدد سكان الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بلغ تعداد سكان الاتحاد السوفييتي في ١ كانون الثاني ١٩٨٧ (٢٨١،٧) مليون نسمة. ولقد ازداد تعدادهم خلال السنة المنصرمة ٢،٩ مليون نسمة. وهذا الرقم اعلى مما كان عليه في اية سنة من سنوات الخطة الخمسية المنصرمة. اعلن ذلك فلاديمير غوريف، نائب رئيس دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي. وهكذا فان عدد المواليد في سنة ١٩٨٦ بلغ ١٩،٩ لكل ١٠٠٠ نسمة بينما كان ١٩،٤ في سنة ١٩٨٥.

ولوحظ انخفاض نسبة الوفيات، ٩،٧ مقابل ١٠،٦ بالنسبة لكل ١٠٠٠ نسمة. وهذا نتيجة للجهود المبذولة لمكافحة الادمان على الخمرة وتعاطي الكحول اذ تقلصت نسبة الوفيات بصورة حادة خاصة من جراء مثل هذه الاصابات. ولاول مرة خلال السنوات العشر الاخيرة ارتفع مؤشر متوسط طول العمر، حيث وصل الى ٦٩ سنة.

السعي من أجل تخفيض نسبة وفيات الأمهات

● اديس ابابا ـ «ادن» ـ تموت نصف مليون امرأة سنوياً في البلدان النامية في فترة الحمل وعند الولادة وما يعقبها. وهذا العدد يمثل تسعة وتسعين بالمائة من النساء اللواتي يمتن فيما يتعلق بذلك. وتموت مائة وخمسون الف من النسوة في القارة الأفريقية.

جاءت هذه المعلومات في تقرير تنشره منظمة الصحة العالمية، نهاية الاسبوع الماضي، في مؤتمر بنيروبي.

وذكر التقرير ان اسباب هذه الحقائق المثيرة للقلق تعود للسيطرة الاستعمارية التي استغرقت مئات السنين والى الاستعمار الحديث الباعث على التخلف. وأكد ان النقص في المواد الغذائية والامراض والظروف الصحية السيئة والجهل والنقص في كوادر الخبراء الطبية تؤدي الى النسبة العالية من وفيات الامهات. وقال التقرير ان الحلقة المفرغة من الولادة والبؤس والجوع والموت السائدة في الكثير من البلدان النامية يمكن تصفيتها فقط عن طريق تحقيق تغيرات اجتماعية اقتصادية واسعة.

زراعة البن في كوبا

● هافانا ـ «ادن» ـ تعتبر الوديان في جبال اسكامبري في وسط كوبا وفي جبال سيرا دي لوس اورغانوس في غرب الجزيرة وفي جبال سيرا ما يستره في الشرق من المناطق التقليدية لزراعة البن في كوبا.

وباشر مؤخراً حوالي الف مهندس زراعي وعامل مختص شاب العمل في مزارع البن الحكومية والتعاونية الموجودة في هذه المناطق وهم الدفعة الأولى من مجموع الالفين والخمسمائة كادر محلي الذين ستكون مهمتهم المساهمة بالعمل الى جانب الخبراء ذوي الخبرة في زيادة انتاج البن في كوبا خلال السنوات القليلة القادمة بأبعاد واسعة.

ويشكل الاعتماد على المزيد من الكادر المختص المؤهل تأهيلا جيداً جزءاً من البرنامج الطويل الأمد لاعادة تنظيم انتاج البن في كوبا من جميع النواحي وزيادة الانتاج زيادة ملموسة. كما تنص الخطة الخمسية الحالية على زيادة المساحات المزروعة بشجيرات البن التي تزهر زهوراً بيضاء جيلة الرائحة بما يزيد عن نصف المساحة المزروعة حالياً والتي تبلغ حوالي اربعة وثمانين الف هكتار. وتستهدف هذه المشاريع مضاعفة الانتاج السنوي حتى العام ١٩٩٠ ليبلغ حجمه حوالي خمسين الف طن سنوياً.

دعم المانيا الدمقراطية لليونسكو

● باريس ـ «ادن» ـ اكد السفير الدكتور هانس يورغن ميخائيل خلال لقاء مع عمدو مختار مبو المدير العام لمنظمة الامم المتحدة الخاصة بالتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» يوم ٢/١٨ في باريس ان المانيا الدمقراطية ستساهم مستقبلا ايضاً في تنفيذ اهداف ومهام المنظمة وتنوي بصورة خاصة المساعدة في توطيد افكار السلام والتعقل والتفاهم بين الشعوب.

وأشاد المدير العام لليونسكو بالمساهمة البناءة الطويلة التي قدمتها المانيا الدمقراطية في تنفيذ برامج المنظمة.

هذا وكان عمدو مختار مبو قد استقبل المندوب الدائم الجديد لالمانيا الدمقراطية لدى اليونسكو لتسلم اوراق اعتماده.

منع دخول المصابين بمرض الايدز الى بريطانيا

● لندن ـ «ادن» ـ سوف يدرج مرض فقدان المناعة المسمى بالايدز في وقت قريب في قائمة الامراض التي تشكل في بريطانيا سبباً لمنع دخول البلاد.

وأفاد متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية يوم ٢/١٦ بأنه تم احتجاز مضيف باحدى شركات الطيران الامريكية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في مطار جيتويك وترحيله الى الولايات المتحدة بسبب اصابته بمرض الايدز وذلك بالرغم من عدم سريان مفعول هذه التعليمات بعد.

ويذكر انه يمكن ترحيل القادمين من الخارج في حالة الاشتباه في اصابتهم بمرض الايدز. وستلجأ سلطات الهجرة للحصول على رأي الاطباء في المطارات والموانىء قبل احتجاز الاجانب بسبب هذا الاشتباه.

زيادة انتاج السلع الاستهلاكية في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «ادن» ـ تنوي المانيا الدمقراطية زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الصناعية واحد وثلاثين بالمائة حتى العام ١٩٩٠ مقارنة مع العام ١٩٨٥. وتريد البلاد بذلك رفع انتاج السلع الاستهلاكية بشكل اسرع من انتاج السلع الصناعية التي من المقرر رفع انتاجها في الوقت نفسه واحد وعشرين بالمئة.

ويتفق ايلاء السلع الاستهلاكية اهتماماً اكبر وقرارات المؤتمر الأخير للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الحزب القائد في المانيا الدمقراطية، الذي انعقد في شهر نيسان العام ١٩٨٦.

هذا ومن المقرر ايضاً رفع انتاج آلات التسلية الالكترونية والأدوات التي تسهل الاشغال المنزلية. ويخص ذلك ايضاً الأثاث وغيره مما يحتاجه المسكن والملابس الحديثة ومستلزمات الرياضة وأوقات الفراغ وغيرها مما يسد حاجات الاطفال والشباب.

الأساطيل التجارية لدى الدول العربية

● جدة «و.ص.ف» ذكرت صحيفة «سعودي جازيت» التي تصدر بالانجليزية في جدة، نقلا عن الاكاديمية العربية للنقل البحري، أمس الاول (الاحد) ان المملكة العربية السعودية لديها أكبر اسطول تجاري في العالم العربي ويضم ٥١٤ سفينة.

وأشار المصدر نفسه الى ان مصر تأتي في المرتبة الثانية حيث تملك ٤٠٤ سفن تجارية وبعدها المغرب ٢٩٢ ثم لبنان ٢٤٧ والكويت ٢٤٤ والامارات العربية المتحدة ٢٣٤ وتونس ٩٣ وقطر ٦١ وسوريا ٥٣ وموريتانيا ٤٥ والصومال ٢٧ وعمان ٣٦ والجمهورية العربية اليمنية ١٠ والاردن ٨ وجيبوتي ٦.

رعاية الاطفال في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «ادن» ـ طعم في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا مائتا الف طفل دون السابعة من عمرهم ضد شلل الاطفال وسبعون الف طفل ضد الدفتريا والكزاز والسعال الديكي. ومن المقرر مواصلة هذه الحملة الاولى لهذه السنة عن طريق حملتين اخريين بغرض القضاء على هذه الأمراض الخطيرة. وتجدر الاشارة الى انه لم تسجل اية حالة لشلل الاطفال في نيكاراغوا منذ عام ١٩٨١.

مهرجان الاغنية السياسية في برلين الدمقراطية

● برلين ـ «ادن» ـ تعيش برلين عاصمة المانيا الدمقراطية حالياً ايام المهرجان السابع عشر للاغنية السياسية الذي يقام من الخامس عشر حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي. وقوبلت الامسيات التي قدمها مغنون وفرق غناء من اكثر من خمسة عشر بلداً في اليومين الاولين من المهرجان بعاصفة من تصفيق الجمهور. ومن بين الفنانين الذين قدموا برامجهم عبد الله ابراهيم من جنوب أفريقيا ومرسيدس سوسا وليون جيكو وهما من الارجنتين.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في ٩ آذار
الاتحاد في ٦ صفحات
حافلة بالمقالات والابواب الجديدة المتنوعة

يوم الجمعة يصدر الجديد

● تقرأ فيه:

حديث الشهر	ضليبا خميس
الوحدة العربية اليوم	اميل توما
شهريات	محمود درويش
لمن يكتب هؤلاء؟	احمد ريناوي
اسمهان	عيسى لوباني
ذكريات عن الحياة الادبية في فلسطين	حنا نقارة
الادب الضاحك	علي عاشور
نافذة على الادب العالمي	ايليا اهرنبورغ
ابو حيان التوحيدي	حسين مروة
مطالعات	ابو تيزك

والقصائد:

رمضان كريم	توفيق زياد
ذكرى لوممبا	سالم جبران
شنق زهران	صلاح عبد الصبور

والقصص:

واحد من هؤلاء	فرج نور سلمان
ام تتكلم	قصة تشيكوسلوفاكية

وغيرها من الابواب الثابتة ومجموعة كبيرة من رسائل القراء واخبار الادب والفن.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/٢/٢٣)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ١٩٨٧/٢/٢٠ ●

[illegible]

● السبت ١٩٨٧/٢/٢١ ●

[illegible]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ٣٥٥ ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧			■						■
٨		■							
٩	■								

■ اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ■

الكلمات الافقية:
١) كاتب عراقي صاحب كتاب «على شقاف الجنون»
٢) قرية جليلية + يسلف حاجة (معكوسة)
٣) قط + ناشف + نبيل
٤) شاعر روسي كبير + أنشد
٥) مدينة مصرية + الاسم الثاني لقائد جبهوي
٦) من الحيوانات + دولة اشتراكية
٧) للنداء + قرية جليلية
٨) علم مذكر + يراع
٩) ديكتاتور تشيلي

الكلمات العمودية:
١) بيرة + عاصمة اوروبية
٢) متماثلان + جمهورية سوفييتية
٣) قرية جليلية + بحر ـ غير ناضج
٤) علم مؤنث + جزيرة الحرية + اصيب بمس
٥) يقتد + عاصمة اسيوية
٦) اثر + نخطىء + احد ايام الاسبوع (غير معرفة)
٧) الاسم الاول لموسيقار روسي عظيم + حاور
٨) يساعد + ارشد + خاصتي
٩) ولاية امريكية ـ انتهى (معكوسة)

*** حل لغز رقم ٣٥٤ ***

الكلمات الافقية:
١) كروم ـ شباط
٢) غزه ـ علا
٣) ان ـ بلا ـ مل
٤) مرج + جد
٥) ساد + زريق
٦) عطا + ار
٧) اس ـ بئر ـ جر
٨) لنا ـ يرد
٩) شتاء ـ حرير

الكلمات العمودية:
١) مغار ـ مسلة
٢) وزن ـ انا
٣) هر ـ عام ـ تل
٤) برد + طب
٥) الجزائر
٦) احرار
٧) بع ـ دير ـ در
٨) الر ـ جري
٩) طالب ـ سرير

عن «الصمود الصعب»

■ في غمرة عدوان جحافل «امل» على المخيمات الفلسطينية في لبنان وما رافقه من حصار وحشي لم يكن بالامكان الملمة كل التفاصيل المرتبطة بهذا العدوان والمنعكسة على معاناة اهلنا تحت وطأته، نزفا وجوعا وعطشا وموتا سريعا او بطيئا. كانت اخبار المعاناة العامة تطغى على التفاصيل الخاصة ومنها، رغم اهميته، تفصيل استشهاد المسؤول العسكري الفلسطيني في مخيم شاتيلا، المقدم علي ابو طوق، عصر يوم الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٧ وسط مقاتليه وبين ابناء شعبه.

لقد ظل مثل هذا التفصيل - بالنسبة لشخص مثلي على الاقل - غير مستكنه حتى اتانا العدد رقم (٦٣٩) من الزميلة «فلسطين الثورة» تتصدره صورة الشهيد بريشة الفنان الفلسطيني حسني رضوان. وظهرت في تظهيره كلمة رثاء كتبها الاديب محمد سليمان بعنوان «علي ابو طوق - رمز الصمود الصعب». وهو العنوان نفسه الذي ظهر تحت رسم الشهيد على الغلاف الاول.

علي ابو طوق هو علامة نور على درب كل ما عليه علامات نور تؤذن بقرب طلوع الفجر. غير ان عبارة «الصمود الصعب» لفتتني. واعادت ذاكرتي الى حالة الحصار التي تعيشها المخيمات منذ اربعة اشهر - الحالة التي يترتب عليها اشتباك يومي وصراع دائم ضد أعداء خارجيين (وحوش «امل» الآدميين) وداخليين (الجوع والمرض والتقتير والعطش والبرد وهلمجرا). صراع من اجل الحياة ضد الموت، في كل بيت وبين كل متفجرة وشهيد.

لقد لفتتني لان كل صمود هو صعب. لكن اصعب منه الصمود في ظروف تنعدم فيها مقومات الحياة. ذلك هو الصمود الحاصل في المخيمات. وذلك هو صمود قائد مثل علي ابو طوق.

لكن اذا كان الصمود بالصمود الصعب يذكر فان ما حدث ويحدث في المخيمات الفلسطينية في لبنان وعلى هامشها لا بد ان يدين الانظمة العربية الرجعية جمعاء، التي ما انفكت واقفة موقف المتفرج على انات الاطفال والنساء والشيوخ دون ان تحرك ساكنا لتخليص هذه الانات من محنتها بل دون ان تكل من التضامن الصوتي واللفظي والكلامي وكل اشكال التضامن من هذا الطراز، الذي هو بالتطامن اشبه.

والواقع ان هناك اليوم على الساحة الفلسطينية من بيروت حتى القدس ومن نابلس حتى غزة لغة واحدة وحالة واحدة هي: لا مساومة على الحقوق. والصمود اجدى من كل السياسات العربية. ان من يكتب بهذه اللغة يدرك تماما ان الحالة العربية الرسمية تعيش عصر الانهزام والاستسلام. ولان الفلسطينيين يخوضون المعركة الحقيقية يصبح تصديهم وصمودهم اعلى مراحل المقاومة.

ولئن وجد علي ابو طوق، بحكم بطولاته الكبيرة والصغيرة، من يشيعه رثاء واستذكارا وتمجيدا فان تشييعه كان مناسبة لاستذكار الاف الابطال الصناديد غيره الذين استشهدوا وهم واقفين. وكانت المخيمات بالنسبة لهم قبضات لزنود من فولاذ.

يقينا ان هذه الكلمات القليلة لن تفي هؤلاء الابطال حقهم الكامل علينا وعلى التاريخ. لكن في وداعهم نسأل ونسائل انفسنا: الى متى ستظل ايدي القتلة طليقة في إعمال يد الذبح والتقتيل لمجرد ان الضحية فلسطينية؟!

ان دم القتلى يصرخ من هول الجريمة، التي جاوزت الاربعة اشهر وتتواصل. فهل يتسع هذا الليل النحاسي لصراخهم ؟ - كما قال بابلو نيرودا.

﴿ انطوان شلحت ﴾

أول جواز سفر فلسطيني مش مزوّر بأشوفه

..الصورة طبيعيه حزين وغضبان وعن فصيلة الدم

..عدة فصائل!!!

[بريشة ناجي العلي خاص بـ «الاتحاد»]

«التوازن» افقد «عل همشمار» توازنها!

■ اعتقد ان عنصر الاثارة ليس هو الاساسي بين الشروط التي يجب ان تتوفر في النبأ الصحفي لكي يكون «سبقا صحفيا» يحظى بمعاملة خاصة لمجرد كونه كذلك. ومن هنا، فان مجرد طرح السؤال حول مقومات «السبق الصحفي» وفق اعتبارات جريدة نقشت على جبينها شعار «اخوة الشعوب» (!) هو خروج عن النقاش حول الاعتبارات «المهنية» وكليشيهات «الاتيكيت» و«الموضوعية» المزعومة في العمل الصحفي!

ولكن، ليس النقاش «المهني» هو موضوعنا، الان، على الرغم مما فعلته جريدة «عل همشمار» المبامية حين صرخت ملء فيها في عددها الصادر يوم الاحد (١٥ شباط الجاري): «يوريكا... يوريكا» وكأنها «اكتشفت امريكا»!!

مراسل «عل همشمار» العربي، قاسم زيد، «قام بواجبه» الصحفي (!) كعادته، وزوّد صحيفته بنبأ عن «عاصفة توتر» في قرية دبورية على خلفية «تحذير إمام احد المساجد من ان شرف الطالبات قد انتهك خلال لقاء مع يهود» - كما جاء، حرفيا!

وهنا، استحسن القيمون على الجريدة هذا النبأ فجعلوا منه «سبقا صحفيا» حظي بامتيازات خاصة ومعاملة خاصة: نشر ملخصه في نبأ متفرد على صدر الصفحة الاولى وبخلفية داكنة بقصد إبرازه ثم تذييله بجملة واحدة هي: «الخبر الكامل على ص ١٤». فيحبس فضولك انفاسك وتصل، بسرعة فائقة وغير عادية، الى الصفحة الرابعة عشرة فلا تجد مبتغاك. ويقودك فضولك التلقائي الى تقليب صفحات الجريدة فلربما يكون خطأ تقني قد وقع!! وفعلا، تصطدم على الصفحة الثامنة عشرة بـ «الخبر الكامل» الذي لم يكن متواضعا، اطلاقا، بل كان الخبر الرئيسي! وماذا في الخبر ؟

«في قرية دبورية الجليلية يسود التوتر في اعقاب الخطبة التي القاها إمام احد المساجد وقال فيها ان شرف طالبات المدرسة الثانوية في القرية اللواتي اشتركن، قبل اسبوع، في لقاء مع طلاب يهود من الكيبوتسات في غفعات حفيفا، قد انتهك». ويضيف «الخبر الكامل»: «الامام قال هذه الامور في اعقاب الشائعات التي وصلت اليه من بعض المعلمين في المدرسة الذين تابوا. وقد وجه الامام جل غضبه على نشطاء «براعم السلام» الذين يحاولون تنظيم لقاءات بين تلاميذ المدارس من القرية وبين تلاميذ يهود من المنطقة». ثم: «يدعي الامام ان هذه اللقاءات تؤثر سلبا على التلاميذ العرب»!

لن نخوض، هنا، النقاش حول تفاصيل هذه «الضجة» وصحتها خاصة وان الخبر في «عل همشمار» يؤكد ان «تلك الشائعات لم تكن صحيحة». ولكننا نود ان نسأل: لماذا قرر مسؤولو «عل همشمار» التعامل مع هذا النبأ وكأنه «سبق صحفي» وبالتالي تضخيمه بهذا الشكل والى هذا الحد (نشره مرتين: مرة على صدر الصفحة الاولى ومرة رئيسيا على صفحة اخرى) خصوصا وان المراسل يعترف في سياق الخبر، ضمنا وبشكل غير مباشر، بان «العاصفة» قد هدأت ولم تعد عاصفة، بعد؟! لماذا هذا الاصرار اللئيم، اذن ؟

نحن لا نقصد «الدخول» بين الصحيفة ومراسلها العربي ولكننا نطرح جملة الاسئلة غير الساذجة هذه: هل هذا هو الخبر الاهم الذي زود المراسل صحيفته به خلال فترة عمله فيها كلها ؟ أم انها قصدت منحه «جيستا» او «إكرامية» بمثل هذا النشر وهذا الاسلوب؟!! لماذا لم يخطر ببال القيمين على «عل همشمار» يوما النشر، مثلا، عن ازمة السلطات المحلية العربية واعمالها الكفاحية ضد سياسة التمييز السلطوية كما نشرت عن «عاصفة التوتر» في دبورية؟! او لماذا لم تنشر بمثل ذلك، قط، عن مصادرات الاراضي العربية وعن اعمال التنكيل والاعتداءات اليومية التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل وابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة؟! او عن كذا وكذا... والف الف كذا؟!

جميعنا لا يزال يذكر تلك النقاشات (التي لم تنته بعد) حول اللقاءات بين التلاميذ اليهود والعرب وخصوصا ما يتعلق منها بمعارضة اوساط يهودية واسعة جدا، متدينة وغير متدينة، لمجرد عقد مثل تلك اللقاءات من منطلق عنصري فظ ولكن تحت ستار ان هذه اللقاءات «تشجع الزواج المختلط بين اليهود والعرب»! او انها «تضر بمفاهيم التلاميذ اليهود الصهيونية» (كما اعلن بعض المعلمين اليهود الذين رفضوا، مؤخرا، تدريس موضوع يدعو الى التعايش المشترك بين ابناء الشعبين في هذه البلاد) او انها «تسيء الى علاقة التلاميذ اليهود بالديانة اليهودية وبالتعاليم التوراتية»!!

واذا كان هذا هو الوضع القائم «حتى الان» فقد وجدت «عل همشمار» انها تستطيع، الان بالذات، ان تصرخ معلنة: «يوريكا... يوريكا» - ليس بين اليهود فحسب هنالك معارضون لهذه اللقاءات وانما ها هم، ايضا، بين العرب! ولا تقل حججهم زيفا او تطرفا عنها لدى اليهود!!

هذا الطرح المبني على اساس الزعم التضليلي بوجود المتطرفين «في كلا الطرفين» والاصرار على ابراز ذلك، دائما، ليس جديدا على «عل همشمار» وحزبها. ولكن اصرار «عل همشمار» على إبراز هذا النبأ الشاذ بهذا الشكل ينطوي على تلون لئيم: التحريض من جهة وتقديم الدعم، بالمقابل، للاوساط اليهودية المتطرفة الواسعة ولمواقفها العنصرية المتعنتة بدافع الحفاظ على «التوازن»!!

والا، فما هو التفسير ؟ وهل توقع قاسم زيد ان تستغل جريدته نبأ كهذا بشكل كهذا؟!!

﴿ سليم سلامة ﴾

اسبوعيات

لا «التشمير عن السواعد» بل «الضغط على دعاس البنزين»

■ مَثَلُ صحيفتنا، «الاتحاد»، مَثَلُ غيرها من الصحف من حيث الوقوع في الأخطاء - المطبعية واللغوية وأحيانا الأخطاء التي تقع فيها حين تنشر بعض الوقائع.

نخجل من أخطائنا هذه، خصوصا حين نكررها. ونعتذر عنها أحياناً على رؤوس الاشهاد. وأحياناً نكتفي بالتندر على أنفسنا جراء خطأ مطبعي أو لغوي. ويوجد في دار «الاتحاد» في حيفا لوحة كبيرة تنشر فيها «جريدة حائط» لنا وحدنا واسمها «لقد أسمعت..» ونعني، بهذا الاسم، بيت الشعر الشهير:

«لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي»!

المحررون هم الذين يحررون «جريدة الحائط» هذه متربصين لكل خطأ يقع ومتندرين عليه.

وأذكر، فيما مضى من عمر «الاتحاد» المديد، انه عَبَر عليها أمين عام للأمم المتحدة كان اسمه «داج همرشولد». فورد اسمه في عدد من اعداد «الاتحاد»: «داج مَلّوح»! وهو السمك المملح الشهير والرخيص الذي كثيراً ما لا تقوى جيوب محرري «الاتحاد» على سواه طعاماً ولو كرهت معدهم.

والشيوعيون، على وجه العموم، فئة خفيفة الظل من شعبها. ولكن حياتها، في مثل بلادنا مثلا، ثقيلة الهموم. فتراهم كثيراً ما يتسون مرور الوقت في اجتماعاتهم الداخلية فيسترسلون في الشرح والتعليق والترديد متناسين ان رفيقهم العامل مضطر الى التبكير في النوم للتبكير في السعي وراء رزقه الحلال. ولذلك نجدهم، أحياناً، يخلقون لأنفسهم «شيفرا» لا يفهمها سواهم وأحياناً لا يفهمها رفاقهم الجدد.

لقد أثبتت لي تجربتي الطويلة اننا، في غالب الأحيان، تجاوزنا «مرض الطفولة» هذا. ومع ذلك أحب ان أحكي لكم الحكاية التالية حدثت سنتين او ثلاث بعد نكبة ١٩٤٨:

جاءني شاب، حديث العهد بعضوية حزبنا، مسلماً. وكنت اعرف انه مقدم على الزواج. فسألته: متى العرس؟ قال: تشاجرت مع خطيبتي وفسخت الخطبة وقررت ألا أتزوج الا واحدة من العناصر.. فقد كان سمعنا نتحدث عن «العناصر الثورية» و «العناصر الحزبية» و «العناصر التقدمية» ففهم، خطأ، ان الامر الايجابي موجود في كلمة «عناصر» عموماً.

وأذكر ان أموراً مماثلة وقعت معي ومع زملائي في «دار الاذاعة الفلسطينية» حين كنت اعمل فيها مذيعاً في الأعوام ١٩٤١ - ١٩٤٣.

وحدثني رفاقي الشيوعيين، ابناء حزب شيوعي عريق في بلد عربي عريق، عن حكايات مماثلة وقعت لهم وهم في سجون حكامهم الرجعيين الدمويين.

ومن ذلك انهم، وهم في السجن، قرروا يوماً توزيع المهمات. فلقبوا صاحب كل مسؤولية بلقب «وزير». فهذا «وزير التموين» وهذا «وزير المعارف» (الذي عليه تقديم المحاضرات) وذلك «وزير الدفاع» وآخر «وزير الخارجية». وهكذا. فبقي من بينهم واحد لم يوزعوا عليه أية مسؤولية. فاحتج. فقرروا تسليمه مسؤولية جرن الماء. فما هي وزارتي، سأل، قالوا: «وزير البحرية»!

وعن شيوعيين عرب آخرين انهم يصرفون ساعات من النهار في السجن في لعب «الطاولة». فينهمكون فيها كما انهمك في صيد السمك احياناً. وفيما اثنان منها على هذه الحال دخل عليهما ثالث فقال: مرحبا! فرفع كل لاعب منهما يده اليسرى باصبعين اثنين ممدودين. ومعناها، بلا كلام: «مرحبتين»..

وكل ما أنشأته، اعلاه، هو مجرد مقدمة أدافع فيها عن نواقص «الاتحاد»، التي هي من لحم ودم، مؤكداً للشيوعيين والجبهويين وللناس الطيبين جميعاً أمرين: ١ - اننا غير راضين عن انفسنا و ٢ - ان هناك طريقة واحدة لتلافي النواقص الاساسية وهي زيادة عدد المشتركين زيادة كبيرة.

فنحن، حزبا وجريدة، نتخذ الاجراءات لتنظيم حملتنا السنوية القادمة - من اول آذار حتى اول حزيران (٣ أشهر) - بحيث تضع لها هدفا هو الوصول الى ٨٠٠٠ مشترك شهري وسنوي وتحقيق هذا الهدف هذه المرة.

أخطر نواقص «الاتحاد» هو ما يلي: ١- عدم وصول اعداد «الاتحاد»، في بعض الايام وفي بعض الاماكن، الى المشتركين في موعدها، ٢- كثرة الأخطاء المطبعية واللغوية، ٣- تأخر نشر بعض الأخبار والصور الهامة في مواعيدها.

كل ذلك من الممكن تلافيه، جدياً، اذا زدنا عدد المشتركين في داخل البلاد من حوالي ٦٠٠٠ مشترك الى ٨٠٠٠ مشترك. وهي زيادة اكثر من ٣٠ بالمئة.

حينئذ :

- يصبح في مقدورنا انجاز مشروعنا الضخم بالانتقال التدريجي الى تحرير «الاتحاد» وصفها وتصليحها وترتيبها وطباعتها بالوسائل الالكترونية العصرية من البداية حتى النهاية. سنبدأ، قريباً جداً وعلى الأملية، في اعداد جميع العاملين في تحرير «الاتحاد» لهذا الانتقال النوعي الفذ الذي لم يعد من الممكن تأخيره.

- بازدياد عدد المشتركين، في كل قرية وفي كل حارة، يزداد دخل الموزعين ويصبح من الممكن زيادة عددهم اذا اقتضى الأمر.

- يصبح في مقدورنا زيادة اتقان عملنا في جميع مجالات «الاتحاد»، من تحرير ومراسلة ووكالات انباء وخطوط تلفون وأجهزة تنشيط نشر الاعلانات واتقان النشر.

في عام الاتحاد الماضي (الرابع على صدورها يومياً) وضعنا، هدفاً، جمع ٧٠٠٠ اشتراك. ولكننا لم نحقق هذا الهدف كما تعلمون، فكيف نجرؤ على زيادته، الآن؟

نعتقد ان مجرد ثبوت «الاتحاد» اليومية، طول هذه السنوات، قد نقل شعبنا في وطنه الى حالة نوعية جديدة من الممكن تمييزها بأن «الاتحاد» اليومية اصبحت ضرورة حياتية.

ونعتقد ان هذه الحقيقة ستنعكس على نشاط الشيوعيين والجبهويين كافة في مجال تجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة.

اي «سيشمرون عن سواعدهم» فعلاً هذه المرة. إما ان يفعلوا ذلك او يجرفهم التيار معه..

وحتى الان تلقينا رسالتين في هذا الشأن: واحدة من قطاع حزبي من قطاعات منطقة حزبية والثاني من سكرتيرية منطقة حزبية اخرى. قررنا عدم نشرهما والاكتفاء، بالنيابة عنهما، بهذه الاسبوعيات.

جاء في رسالة القطاع الحزبي ان فروعه الحزبية «شمرت عن سواعدها» وقررت زيادة عدد الاشتراكات في الاتحاد بخمسين اشتراكاً بالاضافة الى القائم منها في القطاع الحزبي حالياً.

اما سكرتيرية المنطقة الحزبية الأخرى فلم تذكر انها «شمرت عن سواعدها». ولكنها، مع ذلك، تباهت بأنها قررت زيادة عدد الاشتراكات بمئتي اشتراك على القائم منها في منطقتها. فما هو «رد فعلنا» ؟

أولا - توجيه الشكر والتقدير لهما على انهما كانا السباقين في التحرك في هذا المضمار الحيوي.

ثانياً - لا يزالان بعيدين عن مساهمتهما المنتظرة في حملة جمع ٨٠٠٠ اشتراك التي معناها زيادة الثلث، على الأقل، عما كان هدفاها في العام المنصرم. ومعناه: في حالة القطاع المعني زيادة ٣٢٠ اشتراكاً جديداً. وفي حالة المنطقة المذكورة زيادة ٥٠٠ اشتراك جديد - على الأقل!

هذه، ايها الرفاق والأصدقاء، هي ارادة شعبنا. وانتم، ايها الرفاق والأصدقاء، التعبير عن هذه الارادة.

إننا نعتز، امام الأصدقاء وأمام الأعداء، بأن هذا الشعب حزباً شيوعياً يصدر صحيفة يومية، وان هذه الصحيفة اليومية يزداد انتشارها يوماً يوماً وشهراً شهراً، وان هذه الصحيفة اليومية تعتمد على الاشتراكات اليومية وتوزع، بالاضافة الى ذلك، آلاف النسخ يومياً. وكل ذلك بالاضافة الى اكثر من ألف مشترك يومي خارج البلاد. اننا نوزع، يومياً، أكثر مما كانت «الاتحاد» نصف الاسبوعية توزعه يومي الجمعة والثلاثاء مجتمعين.

ولا يمكن ان يرضينا هذا النجاح بحال من الأحوال. وذلك لأننا نزداد عدداً فيجب ان نزداد عدة، ولأن المسؤوليات والتحديات في ازدياد مستمر. نحن غزال يركض من اجل نفسه - شعب يركض من أجل نفسه - فكيف ستلحق به كلاب لا تركض الا من اجل سيدها؟!

لا بد من «فك الاشتباك» معها. فكيف السبيل الى ذلك؟ مثلما يجري مع سيارة مارة في طريقها فتهاجمها كلاب سائبة، حتى اذا ابتعدت السيارة عن الكلاب عادت الكلاب الى اقعائها الكسول على قارعة الطريق.

لذلك لم يعد «التشمير عن السواعد» هو التشبيه المناسب بل «الضغط بالأرجل على دعاس البنزين»..

﴿ جهينة ﴾

قامة شمير تعلو في واشنطن

● اختار رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان يتحدث من نيويورك عن انه «غير نادم على قرار بيع السلاح لايران». ولم «تنتبه» وسائل الاعلام في البلاد الى ان هذا التصريح يتناقض مع «التلميحات» التي ادلى بها قبل سفره، ومفادها انه لم يطلع على «بعض التفاصيل» في صفقة بيع السلاح، سرا، لايران. التلميحات التي هللت لها الصحف في البلاد وكأنها - لولا سفر شمير للولايات المتحدة - احدى القضايا التي جاء دور الانشغال فيها.

ويبدو ان قامة رئيس الحكومة قد طالت في نيويورك وارتفعت هامته واتسعت، بذلك، افاق الرؤيا امام ناظريه حين قال: «كان من المناسب انشاء اتصالات مع ايران، لانها بلاد ذات مكانة هامة جدا في الشرق الاوسط».

واذا كانت عملية اذكاء نار الحرب الدائرة بين العراق وايران - تزويد اي من طرفي النزاع بالسلاح - ، التي تعتبر لعنة تاريخية لم تجرؤ حتى الولايات المتحدة على ولوجها بالعلن؛ اذا كانت مثار فخر واعتزاز لرئيس حكومة بلادنا، فلا عجب ان تكون احدى مهام زيارته للولايات المتحدة، بالاضافة الى مهمة ضمان مواصلة تلقي «المساعدات الامريكية»، اجرة للناطور - هي عرض «برنامج جديد ومفصل وشامل، اكثر من اي برنامج آخر، لزيادة التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل»، وهو «تمكين اسرائيل من انتاج السلاح وتطوير معدات قتال للولايات المتحدة، في اطار المكانة الجديدة التي اعطيت لاسرائيل» (المقصود الاعلان عن اعتبار اسرائيل في مكانة الدولة الحليفة للولايات المتحدة). وتفصيل هذا هو «تمكين شركات اسرائيلية من تنفيذ اعمال صيانة وخدمات للجيش الامريكي المرابط في اوروبا وان تتم هذه الاعمال في اسرائيل» اي الا تظل البلاد تنتظر رسو ناقلة جنود امريكية في ميناء حيفا يحل فيها الجند ضيوفا على النوادي الليلية، لبضعة ايام يتيمة..

وبهذا يكون شمير، هو وليس غيره، قد صوب نحو ايقاع عصفورين بحجر واحد: الرد الفوري على الوضع الجديد و«صب مضمون للمكانة التي حظيت بها اسرائيل». هذا عصفور. والثاني هو «معالجة قضايا البطالة بنقل الشغيلة من قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج».

واذا ما استجاب الامريكيون لطلب شمير وسقط العصفوران فمن شأن هذه «الخبطة» ان توقع ارضا، او لنقل: ان تبطح بيرس ومعه وزير المالية، نيسيم، والذين من قبله: موداعي واريدور وهوروفيتش، وحتى محافظ البنك، برونو، وزعيم الهستدروت كيسار؛ فهو، شمير، يحلها من فوق ويفتح ماكينة صنع الذخيرة ويمد قضبان الحديد تحت عجلات قاطرات الاقتصاد في الدولة!

قبل ان يسافر الى الولايات المتحدة، عاب عليه الصحفيون كونه لا يتكلم كثيرا ولا يصول ويجول كما يفعل رديفه بيرس. فاجابهم بانه سيريهم ولسوف يسمعوا عنه! وها هو يتحدث، بنفسه، هو والله، عن انه «يصر على الرفض القاطع» لـ «بدعة» عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، البدعة، التي اخترعها السوفييت! واكتشف، هناك في واشنطن، ان «غالبية شعب اسرائيل توافقه هذا الرأي». ولم «تجد» معه محاولات وزير خارجية الولايات المتحدة، شولتس، في التكتكة وقوله انه هو ايضا «يعارض المؤتمر الدولي على النمط الذي يقترحه السوفييت»، ولكنه «معني بفحص امكانية عقد هيئة تكون قادرة على تمكين البدء بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني - فلسطيني».

وهكذا، كما ترون، «تخرج» القضية من يد الولايات المتحدة. ويتعين على العرب ان ينتظروا الشعب الامريكي لينتخب لهم رئيسا جديدا يكون بالامكان اقناعه بـ «عدالة قضيتهم» ابتداء من الموافقة على طلب الاردن الموضوع على عتبة البيت الابيض منذ عقد من الزمن وهو طلب شراء السلاح - والى حمل اسرائيل على الموافقة.

مهما يكن فان رئيس الحكومة يحقق اليوم، في تصريحاته في واشنطن نبوءة الملك حسين الذي كان يسابق الزمن للتفاوض مع بيرس قبل وصول هذا المتصلب. وهذا يعزز الراي بضرورة انتظار التغيير، وهذه المرة في الولايات المتحدة واسرائيل على حد سواء..والانتظار ليس منقصة فالرئيس حافظ الاسد يقتدي بالسلف الذين انتظروا مائتي عام قبل التخلص من الصليبيين.. فكيف والجولان لم يمض على احتلاله سوى عشرين عاما فقط ؟

﴿ نسيم ابو خيط ﴾

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٨٧، الصفحة ٨

ازمة الجهاز الصحي ما زالت مستفحلة رغم انتهاء الاضراب

● سلسلة مرتقبة من الاجراءات الكفاحية في مختلف قطاعات الجهاز ومؤسساته ●

● القدس - اعلن، في ساعة متأخرة من مساء امس، عن انتهاء اضراب مستخدمي الادارة والصيانة في مستشفيات «كوبات حوليم» وعن عودة المستخدمين، ابتداء من اليوم الى العمل المنتظم.

وقال رئيس نقابة المستخدمين، حاييم برانس، ان قرار العودة الى العمل المنتظم جاء تلبية للنداء الذي وجهه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

وقد استمر الاضراب خمسة ايام. وجرى على خلفية مطالبة المستخدمين بمساواتهم مع العاملين الآخرين في المؤسسات الهستدروتية.

ورغم انتهاء الاضراب الا ان الأزمة في جهاز الخدمات الصحية ما زالت مستفحلة في ضوء تهديد قطاعات ومؤسسات اخرى في الجهاز باللجوء الى الاجراءات الكفاحية.

فقد اعلن مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية عن العودة الى الاضراب يوم الاثنين القادم وعدم الرجوع الى العمل قبل تحقيق مطلبهم الاساسي وهو مساواتهم بزملائهم العاملين في «كوبات حوليم».

اما الاطباء فيعودون اليوم الى نظام العمل العادي بعد تجميد الاجراءات الكفاحية مؤقتا حيث عملوا بموجب انظمة يوم السبت ولكنهم اعلنوا بوضوح ان الاجراءات الكفاحية ستجدد وربما تتخذ شكل اضراب مستمر، وذلك احتجاجا على التقليص الذي اقرته الحكومة في ملاكات الاطباء في المستشفيات.

● الممرضات يهددن بالاضراب ايضا ●

وهددت ممرضات المستشفيات باعلان الاضراب في جميع مستشفيات البلاد يوم الثلاثاء القادم، اذا استمرت الحكومة بامتناعها عن تنفيذ بنود الاتفاقية الموقعة معهن في شهر تشرين الاول الماضي في اعقاب الاضراب الكبير الذي قامت به الممرضات من اجل الحصول على حقوقهن.

وجاء في تقرير بثه راديو «صوت اسرائيل» امس ان نضال العاملين في المستشفيات يلقى تفهما واضحا من قبل اغلب فئات الجمهور التي تلقي اللوم التام على سياسة الحكومة واستهتارها بالجهاز الصحي. ورغم ذلك اعلنت وزارة المالية بصلف انها ستعمل من اجل عدم دفع الاجور لمستخدمي مؤسسة «كوبات حوليم» المضربين مقابل ايام الاضراب. وقالت مصادر الوزارة ان «كوبات حوليم» تحصل على مساعدات حكومية ولذا فمن حق الوزارة اصدار قرار كهذا(؟!)

● الحكومة تبحث قضية الجهاز الصحي بعد غد الاحد ●

واخيرا، وبعد استفحال الازمة بشكل لم يعد يحتمل الانتظار قررت الحكومة ان تبحث قضية الخلل والقصورات في الجهاز الصحي في جلستها الاسبوعية بعد غد الاحد. ولكن من غير المتوقع ان تسعى هذه الحكومة الى اتخاذ خطوات كفيلة بحل هذه الازمة بعد ان قامت هي نفسها بخلقها. لكن الامر يتطلب وبسرعة تخصيص مبالغ وميزانيات للاصلاح والاهتمام بصحة الجمهور.

● فتيان فلسطينيون يقاومون الاحتلال تحت راية العلم الفلسطيني في مخيم النصيرات (قطاع غزة المحتل)، خلال انتفاضة التضامن مع مخيمات لبنان ● (صورة من وصف)

ليست مسرحية..

● شمير: سيدي روني. سيدي جورج. سيدادي. اسيادي. سادتي.
● شولتس: يكفي ان تقول «اخ..» امام الصحفيين على الاقل.
● شمير: حالتنا صعبة. انتيكا. وانتم سيد العارفين.
● شولتس: وحالتنا احنا مش احسن.
● شمير: علشان نحافظ على قوتنا في خدمتكم.
● شولتس: مفهوم. مفهوم. عليكم ان تقتصدوا اكثر.
● شمير: نحن لم نغلق ملف ايران. نواصل عملنا مع جنوب افريقيا. الكونتراس. سيرالانكا. السلفادور. حرب النجوم. صوت امريكا الحرة من النقب. افغانستان ولبنان.
● شولتس: الملك حسين. ومبارك.
● شمير: حاضر. مع ان هذين من اختصاص بيرس.
● شولتس: اعطيناكم ٤ مليارات دولار منحة.
● شمير: دفعناها لكم تسديد ديون.
● شولتس: عندما ساعدنا الارجنتين ساعدت نفسها. وانتم.. الى متى يكون الطب عندكم ببلاش. والتعليم ببلاش. والطعام ببلاش.
● شمير: هذا ما اردت ان ابشركم به يا سيدي. نحن نقضي على كل ما هو ببلاش. أنا جئتكم والمستشفيات عندنا مغلقة. والمدارس مهددة. وفي هذه الساعة تدور ماكينة الغلاء.
● شولتس: ولماذا تتصرفون كحكومة غنية. لماذا يجب ان تكون حكومتكم صاحبة اراضي ومصانع وشركات.. بيعوا بيعوا.
● شمير: نبيع. نبيع يا سيدي.
● شولتس: بدون سيدي. قل اخي. اذا زدتم الخدمة نزيد.. سنجعلكم النجمة الواحدة والخمسين في العلم الامريكي.
● شمير: اننا كذلك يا سيدي.
● شولتس: لم نعلن هذا رسميا.
● شمير: لكننا نتصرف بالضبط كما انتم. كاو بوي. سكس.دولارز..
● شولتس: ها.. ها.. ها.. نقول للصحافة اننا اتفقنا على معظم الاشياء.
● شمير: وانها كانت زيارة ناجحة.. مثلما زيارة بيرس
● شولتس: والآن آخذك للاجتماع ربع ساعة بالرئيس.
● شمير: شكرا لك الف شكر. وماذا تنصحني اقول له؟
● شولتس: هو الذي سيقول. سيحكي لك عن فيلم جديد كان يجب ان يمثله.. اسمه «الرصاصة الأخيرة».

(نظير مجلي)

(*) من المتبع ان يحتفظ الجندي بالرصاصة الأخيرة في المعركة ليطلقها على نفسه كي لا يستسلم.

لجنة الطلاب العرب في «التخنيون» في خدمة الراغبين بدخول المعهد

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - وزعت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا على جميع المدارس الثانوية العربية كراسا يتضمن معلومات هامة حول المواضيع الدراسية في المعهد وشروط القبول لكل منها وشرحا حول عملية التسجيل ومعلومات مهمة أخرى.

وتلفت اللجنة نظر الطلاب، الذين قبلوا لفصل الربيع القادم، الى ان التسجيل للمواضيع الدراسية يتم بين ٢/٢٢-٢/٢٤ وان نشطاء اللجنة سيكونوا موجودين في المعهد خلال هذه الفترة للمساعدة.

وتؤكد اللجنة ان المدارس، التي لم تحصل على الكراس المذكور، بامكانها ان تطلب ذلك. وبامكان المدارس، أيضا، تنظيم زيارات الى المعهد وكلياته ومختبراته مع ادارة المعهد - مكتب الاتصال مع الشبيبة.

هل يعود موداعي الى الحكومة !

● تل أبيب - يعتقد مقربو رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، انه - شمير - سوف لا يقر تعيين غاد يعقوبي وزير التخطيط الاقتصادي، سفيرا في الولايات المتحدة الامريكية، اوتوماتيكيا بعد عودة شمير من واشنطن. وقالوا انه على الرغم من تفضيل يعقوبي على كل المرشحين الآخرين لكنه يعتبر تعيينه حزبيا وقد يشترطه باعادة يتسحاق موداعي الى الحكومة - هذا ما ذكرته صحف الاسبوع الجاري.

ويذكر ان وزراء المعراخ يعارضون عودة موداعي الى الحكومة. كما ان اوساط العاملين في وزارة القضاء تخشى من امكانية عودة موداعي لاشغال منصب وزير القضاء في اطار صفقة بين المعراخ والليكود. ويأتي هذا على ضوء وعد قطعه شمير لموداعي بأن يبحث في اعادته الى الحكومة حال عودته من واشنطن.

اليوم، مظاهرة أهالي البعينة أمام مكتب المعارف

* الاضراب في مدرستي القرية مستمر جراء تعنت وزارة المعارف * لجنة المعارف في الكنيست تبحث الموضوع يوم الاثنين القادم *

● البعينة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يقيم اهالي البعينة مظاهرة جماهيرية لهم، صباح اليوم الجمعة (الساعة العاشرة)، أمام مكتب وزارة المعارف في نتسيرت عليت وذلك في اطار نضالهم بقيادة لجنة اولياء أمور الطلاب المشتركة ضد مماطلات الوزارة في بناء مدرسة في القرية.

ودعت لجنة اولياء أمور الطلاب رؤساء السلطات المحلية العربية وسائر المؤسسات العمالية والشعبية والهيئات الوطنية والجماهير الشعبية ان تهب للتضامن مع كفاح اهالي البعينة العادل الذي هو جزء من النضال العام من أجل انقاذ التعليم العربي كافة من الانهيار.

ويذكر أن لجنة الآباء كانت بدأت باضراب مفتوح عن التعليم في مدرستي البعينة منذ مطلع الاسبوع الجاري وذلك بعد ان بلغت مماطلات الوزارة الاوج وتكشفت نواياها الحقيقية طمعا في ارض الوقف الاسلامي في القرية. اذ انها بعد ان كانت وعدت في أيلول ١٩٨٦ بارسال مشروع مخطط للمدرسة التي ستبنى على الارض المعدة لهذا الغرض وحددت اسبوعا لارساله.. جاءت في شباط لتعلن ان المشروع يمكن ان يقوم فقط على ارض الوقف الاسلامي. الأمر الذي رفضه الاهالي بكل شدة. اذ ان ارض الوقف مغروسة بأشجار الزيتون التي تدر المال للصرف على المسجد.

هذا وكان النائب توفيق طوبي قد طرح القضية على الكنيست وتقرر أجراء بحث في الموضوع في لجنة المعارف في الكنيست يوم الاثنين القادم. وسيحضر الجلسة مندوبون عن لجان الآباء في البعينة.

زيادة البطالة في بئر السبع بـ ٥٠٪ و٤ الاف معيل في عكا يتقاضون ٤٠٠ - ٥٠٠ ش!

● بئر السبع - ازداد عدد العاطلين عن العمل في مدينة بئر السبع، خلال السنة المنصرمة بنسبة ٥٠٪ قياسا بعددهم في العام الذي سبقه (١٩٨٥) وبنسبة ٧٧٪ قياسا بالعام ١٩٨٤. اذ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكتب التشغيل ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في كانون الاول ١٩٨٦ (٢١٧٢) عاطلا بينما بلغ في نهاية ١٩٨٥ (١٤٤٢) وفي نهاية ١٩٨٤ (١٢٢٥).

وعلى ضوء هذه المعطيات اعلن مكتب التشغيل عن بئر السبع جيب بطالة وقرر العمل على تكثيف نشاطه للتخفيف من حدة البطالة فيها.

ويشار هنا الى ان الحكومة لم تعلن عن بئر السبع مدينة تطوير أسوة بـ (٣٦) مدينة في البلاد على الرغم من ان نسبة البطالة فيها هي ٥،٦٪ وتزيد عنها في كل المدن الاخرى.

● الوضع في عكا ●

هذا، ويستدل من المعطيات المتوفرة لدى مجلس عمال عكا ان ثلث المعيلين في مدينة عكا وغالبيتهم من العائلات كثيرة الاولاد يتقاضون مرتبات تتراوح بين ٤٠٠ - ٥٠٠ش.ج وعاجزون عن شراء احتياجات عائلاتهم لأكثر من اسبوعين في الشهر.

ويقول سكرتير مجلس العمال ان عدد هؤلاء هو (٤) آلاف وانه يضطر الى زيارة المصانع وأماكن العمل لتهدئة خواطر العمال لدى تسلمهم المرتبات! وحذر من مغبة تحول الغليان في اوساط العمال الى انفجار.

وأشار سكرتير مجلس العمال الى الحالة المزرية بشكل خاص لعمال النسيج والأغذية ومستخدمي السلطات المحلية في الدرجات الوسطى.

عائلة من المغار تتعرض لاعتداء بوليسي وحشي

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - تعرضت عائلة المواطن محاسن عرايدي من المغار الى اعتداء بوليسي لم يكن له ما يبرره، وذلك يوم ٨٧/٢/١٧.

ففي الساعة الثامنة من مساء يوم ٢/١٧ داهمت قوة من الشرطة بيت المواطن المذكور. وبعد ان فتح إحد افراد العائلة، الابن يوسف (١٦ عاما)، الباب على اثر طرقات انقض عليه رجال الشرطة واشبعوه ضربا بدون «شور أو دستور»! ولما هرع ذووه لانقاذه تعرضوا بدورهم للضرب. ولم يتوقف اعتداء الشرطة إلا بعد تدخل الجيران وأهل الحي.

واتضح أن الاعتداء جاء على خلفية تفتيش الشرطة عن ابن آخر للعائلة يعيش في بيت منفرد دخلت مواشيه حسب ادعاء الشرطة أراضي كيبوتس مجاور!

هذا، وتقدمت العائلة بشكوى ضد المعتدين في مركز شرطة الناصرة يوم ٨٧/٢/١٨.

بعد اجراءات كفاحية مستمرة

عمال مصنع «غدوت» في خليج حيفا يحققون جزءا من مطالبهم

● خليج حيفا - لمراسل خاص - بعد سلسلة من المعارك والاجراءات الكفاحية التي استمرت اكثر من شهر استطاع عمال مصانع «غدوت» لانتاج المواد الكيميائية في خليج حيفا من انتزاع جزء كبير من حقوقهم العادلة.

فرغم تقاعس قيادة الهستدروت وتواطئها مع ادارة المصنع قام العمال بمعركة نضالية احتجاجا على انخفاض اجورهم، الا ان الادارة اقدمت على استصدار امر من المحكمة يمنع العمال ولجنتهم من الاضراب ومن اتخاذ اية خطوات نقابية!!

لكن العمال لم يرضخوا وقاموا، امس الاول (الاربعاء)، بارسال عريضة موقعة جماعيا الى ادارة المصنع ضمنوها مطاليبهم وهددوا بفتح معركة ضارية ما لم تستجب الادارة لهذه المطالب فاضطرت الادارة، امس الخميس، الى عقد جلسة مع العمال تقرر فيها منح علاوة بنسبة ٧٪ لجميع العمال يحصلون عليها تراجعيا ابتداء من نيسان الماضي ودفع اجرة «شهر ١٣» ومخصصات الاستكمال المهني. كما تقرر منح علاوة اخرى في شهر نيسان القادم تتقرر قيمتها لكل عامل على حدة. كما اضطرت الادارة الى التنازل عن موقفها السابق القائل بان اعطاء علاوة اجور ينفي اعطاء المحفزات المالية السنوية للعمال.. وهكذا سيحصل العمال بفضل وحدتهم وكفاحهم على المحفزات وعلى العلاوة في آن معا.

شباب «الجبهة» يهبون لنصرة بلدية ام الفحم الدمقراطية

● غداً تلتقي وفود الشباب من كل مناطق البلاد لتعبر عن تضامنها مع البلدية ونقمتها على السلطة الظالمة ●

● حيفا - لمراسل خاص - تلتقي غدا في ام الفحم وفود شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الآتية من الجليل والمثلث والنقب ومن القوى الدمقراطية اليهودية، لتعبر عن تضامنها ونصرتها لمدينة ام الفحم مدينة وبلدية، في وقفتها الصامدة والصابرة أمام سياسة الخنق والمصادرة والتعطيش الحكومية.

وبلغت الاستعدادات مرحلتها النهائية لتجنيد وفود تمثل الشباب الجبهوي والدمقراطي والشريف من كل القرى والمدن العربية في اسرائيل الى جانب وفد كبير من القوى الشبابية الدمقراطية اليهودية.

وستقوم الوفود بالتظاهر طوال ساعات نهار غد (السبت) في تجمعين مختلفين على شارع وادي عارة الرئيسي رافعين شعارات التضامن مع ام الفحم امام عشرات الاف المواطنين الذين يمرون في هذا الشارع ايام السبت.

وبعد ذلك ستزور الوفود المدينة نفسها للتعبير عن التضامن مع اهلها وبلديتها ورئيس بلديتها الاستاذ هاشم محاميد وللاطلاع على الاوضاع والمصاعب التي تواجهها المدينة بشكل تفصيلي.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة ام الفحم الدمقراطية قد استكملت استعدادها لاستقبال وفود شباب الجبهة من كل المناطق.

وقد وافتنا الهيئة الادارية القطرية لشباب الجبهة بطلبها من منظمي الوفود في مختلف المناطق الابلاغ عن موعد وصولها ولتلقي التفاصيل الوافية من مريد فريد او محمد جميل وذلك على هاتف رقم (٣٥١٦٤٩ - ٠٦).

تحقيق مع ارنست يافت بتهمة خرق القوانين المالية

● تل أبيب - قامت الوحدة القطرية الخاصة بالتحقيق باعمال الرشوة التابعة للشرطة، أمس الاول، بالتحقيق مع ارنست يافت، المدير العام السابق لبنك «ليئومي»، لاتهامه بخرق قانون العملات الاجنبية وقانون السيولة النقدية. وجرى في اليوم نفسه التحقيق مع غيورا غزيت، المدير العام السابق لبنك «هبوعليم». كما جرى التحقيق في وقت سابق أيضا مع اهرون مئير المدير العام السابق لبنك همزراحي، بالتهمة نفسها.

وتعتقد الشرطة ان الثلاثة المذكورين قاموا خلال عملهم في البنوك بانشاء شركات صورية في خارج البلاد ليتجاوزوا قانون مراقبة العملات الاجنبية وقانون السيولة النقدية.

وسوف تقدم مواد التحقيق الى النيابة العامة تقريبا للبت في امكانية تقديم لوائح اتهام ضد رجال البنوك الثلاثة.

اما فيما يتعلق بقضية «ضبط الاسهم البنكية» التي تورط فيها مديرو البنوك فقد قالت الشرطة ان مواد التحقيق لم تصلها بعد.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة، امس الاول الاربعاء، جثمان الفقيد شاكر شفيق موسى الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٥٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في ام الفحم باحر تعازيهم الى آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في المكر

● المكر - لمراسل خاص - شيع جمهور غفير من المكر ومجد الكروم والقرى المجاورة، عصر أمس، الاول الاربعاء، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة عبدة حسن سلامة (ام صبحي) عن عمر يناهز أل - ٨٤ عاما.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في المكر يتقدمون الى الرفاق نديم وحميدة وسليم والى جميع انجال وأحفاد الفقيدة وعموم آل سلامة راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في شعب

● شعب - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شعب والقرى المجاورة، أمس الأول، جثمان المرحوم عبد القادر سعيد تركي (ابو سعيد) الى مثواه الأخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز ال (٦٥) عاما.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الى الرفيق تركي وجميع اخوانه وعموم آل غنارنة بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم بين غائم جزئيا وصحو وان يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. ويطرأ ارتفاع آخر غدا السبت ايضا ويكون الجو صافيا.

وتهب على البحر المتوسط رياح جنوبية - غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر مائجا.

مياه بحيرة طبريا تكون هادئة.

وعلى خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل - ٢/١٩

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٦١٦٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٤٦٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٣٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٧٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩١٨٠ ش.ج
● «أسود»	١،٥٨ - ١،٥٩ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

تتمات من الصفحة الاولى

معتقل «أنصار ٢» يمتلىء بالطلاب المعتقلين

جميع المدارس والمعاهد في مدينة غزة. وذلك بسبب اضراب الطلاب، احتجاجا على اغلاق العديد من المدارس.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال انتشارها، بشكل مكثف، في جميع شوارع غزة وحول المدارس. ولاحق الجنود الطلاب في الشوارع واعتدوا عليهم بالضرب، بالهراوات. وتعرض المواطنون عامة لاستفزازات الجيش، خلال عمليات التفتيش وايقاف السيارات في الشوارع.

وواصلت سلطات الاحتلال حملات الاعتقال الجماعية، خصوصا ضد طلاب مدارس «يافا» و«فلسطين» وتلك الواقعة في حي «الشجاعية» ومخيم جباليا. وبلغ عدد المعتقلين، وفق آخر محصلة (ظهر امس) أكثر من مئة. وتزج السلطات بهم بعد اعتقالهم في ساعات الليل، في معتقل «انصار - ٢» في ظروف لا تطاق.